الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزرة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف المسيلة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: ...../2025

رقم التسجيل: 280120240202478825/ 2025

دور الاسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل

دراسة ميدانية لعينة من أولياء التلاميذ بمدرسة الشهيد رقيق لخضر

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماسترفي: علم الاجتماع

شعبة: علم الاجتماع **تخصص: علم الاجتماع التربية**

إعداد الطالب (ة):
- معروف وهيبة

إشراف:
أ. د. مامش نجية

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	المؤسسة	الصفة
تالي جمال	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	رئيسا
مامش نجية	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	مشرفا ومقررا
بوسكرة عمر	أستاذ التعليم العالي	جامعة محمد بوضياف- المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2025/2024

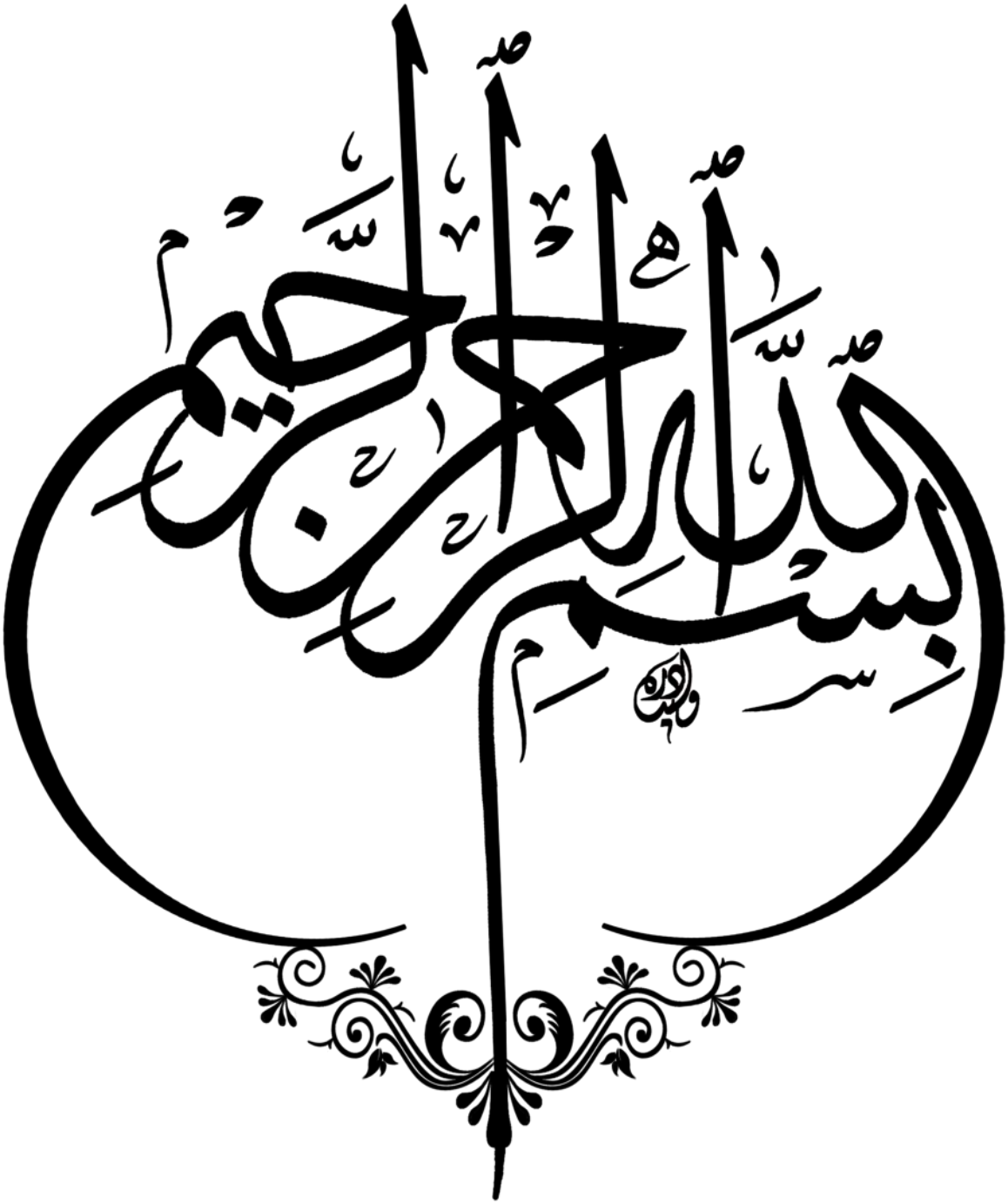
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، نشكر الله سبحانه وتعالى على فضله وتوفيقه لنا لإكمال المذكرة.

القائل في محكم تنزيله "وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم" سورة إبراهيم الآية 7.

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من مد لي يد المساعدة وساهم في تذليل ما واجهتني من صعوبات وأخص بالذكر:

الدكتورة المشرفة " أ.د مامش نجية" لإشرافها على عذل العمل المتواضع، والتي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها القيمة ونسأل الله أن يجعلها في ميزان حسناتها مع أمنياتي لها بدوام الصحة والعافية.

كما أتقدم بالشكر والاحترام والتقدير للسادة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة.

ولا يفوتني أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع

فشكرا لكم جميعا

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ما نجحنا وما علونا وما توفقنا إلا برضاه الحمد لله الذي ما اجتزنا دربا ولا تخطينا جهدا الا بفضله واليه ينسب الفضل

بعد مسيرة دراسية دامت سنين وحملت في طياتها الكثير من الصعوبات والتعب ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي واقطف ثمار تعبي وارفع قبعتي بكل فخر وامتنان فالحمد الله حبا وشكرا وامتنانا ماكنت لأفعل هذا لولا فضل الله فالحمد الله على البدء وعلى الختام...

أهدي هذا النجاح لنفسي أولا ثم إلى كل من سعى معي لإكمال هذه المسيرة دمتم لي سندا.

إلى السراج الذي لا ينطفئ نوره والذي بذل جهد السنين من أجل ان اعتلي سلالم النجاح الى من احمل اسمه بكل فخر وإلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم(أبي الغالي) رحمه الله

إلى من علمتني الأخلاق قبل الحروف إلى من سهلت لي شدائد بدعائها الى الجسر الصاعد بي التي لطالما تمنت أن تقر عينها في يوم كهذا (أمي الغالية) حفظها الله

إلى من ساندني بكل حب عند ضعفي إلى من رسم لي المستقبل بخطوط من الثقة والحب (زوجي العزيز)

أهدي تخرجي إلى ملهمي نجاحي من ساندني وازاح عن طريقي المتاعب ممهدا لي طريق وزرعوا الثقة والاصرار بداخلي (اخواتي واخواني)

إلى ولدي سندي ومسندي (إسلام)

وهيبة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	**1-3**
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1- الإشكالية	5
2- فرضيات الدراسة	6
3- أسباب اختيار الموضوع	6
4- أهمية الدراسة	7
5- أهداف الدراسة	8
6- تحديد مفاهيم الدراسة	8
7- الدراسات السابقة	11
8- المقاربة النظرية لموضوع الدراسة	15
الفصل الثاني: الإطار النظري للتربية الدينية	
تمهيد	**18**
أولا: مفهوم التربية الدينية	**19**
1- أبعاد التربية الدينية	19
2- العلاقة بين التربية الدينية والتنشئة الاجتماعية للطفل	22
3- أهداف التربية الدينية وأثرها على الطفل	28
ثانيا: مراحل تطور التربية الدينية في حياة الطفل	**30**
1- مرحلة الطفولة المبكرة	30
2- مرحلة الطفولة المتوسطة	3

3- مرحلة الطفولة المتأخرة	32
ثالثا: أساليب التربية الدينية	**33**
1- التربية الدينية عبر القدوة	33
2- أسلوب التسلطي (المراقبة والمتابعة)	34
3- المناقشة والحوار	34
خلاصة	**35**
الفصل الثالث: دور الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل	
تمهيد	**37**
أولا: الأسرة كأول مؤسسة تربوية	**38**
1- التعريف بالأسرة وظيفتها الاجتماعية	38
2- أهمية الأسرة في مرحلة الطفولة المبكرة	41
ثانيا: دور الأب والأم في التربية الدينية للطفل	**42**
1- دور الأب في تنمية القيم الدينية لدى الطفل	42
2- دور الأم في ترسيخ التربية الدينية من خلال التعليم والرعاية	43
3- التعاون بين الوالدين في تقديم التربية الدينية	44
ثالثا: التربية الدينية من خلال القدوة الأسرية	**46**
1- تأثير القدوة الشخصية في تشكيل المفاهيم الدينية لدى الطفل	46
2- دور الحكايات الدينية والممارسات اليومية	47
رابعا: الأساليب الحديثة في تعزيز التربية الدينية داخل الأسرة	**48**
1- استخدام التكنولوجيا والوسائل الحديثة في التعليم الديني	48
2- دور الأنشطة الترفيهية والتعليمية مثل القصص الدينية والبرامج التلفزيونية	49
خامسا: التحديات التي تواجه الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل	**51**
1- تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على التربية الدينية	51
2- تحديات داخلية	52
3- الحلول الممكنة التي تساعد الأسرة على تكريس التربية الدينية لدى الطفل	52
خلاصة	**54**

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**56**
1 – الدراسة الاستطلاعية	57
2– مجتمع الدراسة	58
3– مجالات الدراسة	59
4– منهج الدراسة	60
5– أدوات وأساليب الدراسة الميدانية	60
6– عرض خصائص العينة المبحوثة	62
خلاصة	**67**
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية	
1– عرض وتحليل وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات	69
1–1– عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى	69
1–2– عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية	71
1–3– عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة	74
1–4– عرض وتحليل بيانات الفرضية الرابعة	81
1–5– عرض وتحليل بيانات الفرضية الخامسة	83
2– مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	86
3– الاستنتاج العام	93
خاتمة	**96**
قائمة المصادر والمراجع	**99**
الملاحق	**110**
ملخص الدراسة	

فهرس الجداول والأشكال

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	قيمة معامل ألفا كرونباخ	58
02	توزيع العينة حسب جنس الطفل	62
03	توزيع العينة حسب سن الطفل	63
04	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب	63
05	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم	63
06	توزيع العينة حسب التكوين الديني للأب	64
07	توزيع العينة حسب التكوين الدين للأم	64
08	توزيع العينة حسب مهنة الأب	65
09	توزيع العينة حسب مهنة الام	65
10	توزيع العينة حسب النمط الاسرة	66
11	حدود ومستويات المقياس	69
12	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على مستوى تكريس التربية الدينية في الاسرة	69
13	مستوى تكريس التربية الدينية في الاسرة	71
14	حدود ومستويات المقياس	71
15	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور مستوى تكريس أساليب التربية الدينية في الاسرة	72
16	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة	74
17	توزيع العينة حسب مهنة الأم ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة	75
18	توزيع العينة حسب نمط الأسرة ومستوى تكريس التربية الدينية	76
19	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة	77
20	توزيع العينة حسب المستوى التعليم الديني للام ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة	78

21	توزيع العينة حسب المستوى التعليم الديني للاب ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة	79
22	توزيع العينة حسب مستوى تكريس التربية الدينية في الاسرة	80
23	توزيع العينة حسب مستوى استخدام أسلوب القدوة في تكريس التربية الدينية	81
24	توزيع العينة حسب مستوى استخدام الأسلوب التسلطي في تكريس التربية الدينية	81
25	توزيع العينة حسب مستوى استخدام أسلوب الحوار في تكريس التربية الدينية	82
26	توزيع العينة حسب نمط الاسرة واستخدام اسلوب القدوة في تكريس التربية الدينية	83
27	توزيع العينة حسب نمط الاسرة واستخدام الأسلوب التسلطي في تكريس التربية الدينية	84
28	توزيع العينة حسب نمط الاسرة واستخدام أسلوب الحوار في تكريس التربية الدينية	85

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	توزيع العينة حسب جنس الطفل	62
02	توزيع العينة حسب سن الطفل	63
03	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب	63
04	توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم	63
05	توزيع العينة حسب التكوين الديني للأب	64
06	توزيع العينة حسب التكوين الدين للأم	64
07	توزيع العينة حسب مهنة الأب	65
08	توزيع العينة حسب مهنة الام	65
09	توزيع العينة حسب النمط الاسرة	66

مقدمة

مقدمة

يحتل الإنسان في المنظور الإسلامي مكانة محورية باعتباره خليفة الله في الأرض، وهو الكائن الذي كرمه الله بالعقل والتكليف وفضله على كثير من خلقه، كما في قوله: "ولقد كرمنا بني آدم" سورة الاسراء الآية 70، ومن هذا المنطلق فقد أولى الإسلام عناية عظيمة بإعداد هذا الإنسان إعداد سليما منذ نعومة أظافره، بل ومنذ ما قبل ولادته عبر إختيار الزوجين الصالحين وتكوين أسرة تقوم على السكينة والمودة والرحمة، وقد جعلت الشريعة الدينية الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع والمحضين الأول لتربية الأبناء تربية عقائدية وأخلاقية، وسلوكية متوازنة تنطلق من الفطرة وتتصل بوظيفة الإنسان في الكون وتستجيب لحاجاته الروحية، والعقلية، والجسدية، لأن الطفولة هي المرحلة التأسيسية الأهم في تشكيل الشخصية، فإن الأسرة تكتسب في هذه المرحلة حساسية خاصة، حيث تكون المسؤولية فيها مضاعفة باعتبار الطفل صحفة بيضاء تتلقى ما يتكريس فيها من معتقدات وسلوكيات وقيم.

إن التربية الدينية ليست مجرد عملية تعليمية أو نقل معلومات بل هي بناء شامل متكامل على ضوء مبادئ الإسلام واخلاقه لتكوين شخصية متوازنة قادرة على أداء دورها في الحياة بفعالية ووعي وهدى.

وفي البيئة الجزائرية تكتسي الأسرة طابعا خاصا، حيث تمتزج القيم الدينية بالتقاليد المجتمعية، فتشكل بذلك نسقا ثقافيا واجتماعيا يعكس ملامح المجتمع الجزائري.

ولقد كانت الأسرة الجزائرية ولازالت رغم كل التحديات تحمل على عاتقها مسؤولية التربية الدينية، إذ نشأة الجزائريون عبر الأجيال في كنف أسر تشربت تعاليم الإسلام وتناقلتها فطريا من جيل إلى جيل بدء تلقين الشهادتين وتعليم الصلاة، وتكريس محبة النبي صلى الله عليه وسلم، والانتهاء بآداب السلوك والحياء، فالأسرة الجزائرية تمثل المرجعية العقدية الأولى للطفل، حيث تقوم بتكريس التربية الدينية لديه (الطفل)، وذلك بإشرافها على تقويم سلوكه، كما تؤدي الأسرة وظائف تعليمية عبر تلقين الطفل الشعائر والعبادات، ووظائف عاطفية من خلال الرعاية والاحتواء، ووظائف تقويمية من خلال الملاحظة والمساءلة والتصحيح، وتستخدم في ذلك أساليب متنوعة مثل: القدوة الحسنة والتوجيه بالكلمة الطيبة، والتحفيز الإيجابي، والحوار الذي ينمي وعي الطفل، إضافة إلى الرقابة والمتابعة التي تعد ضرورة ملحة في ظل التحديات الرقمية والانفتاح الإعلامي، غير ان الأسرة الجزائرية لم تعد تعيش في فضاء اجتماعي مغلق كما كان في السابق، بل أصبحت تواجه ضغوطا معقدة بفعل التحولات الثقافية والتغيرات الاقتصادية، مما أدى إلى بروز تحديات تعيق أدائها التربوي كتراجع سلطة الآباء أمام موجات الحداثة

والانشغال المفرط بسبب ظروف العمل، وتنامي التأثير الإعلامي على حساب التواصل الأسري وإنتشار النزعة الاستهلاكية والتقليد الأعمى للنماذج الغربية، كما أن بعض الأسر تعاني من ضعف في الوعي التربوي أو من عدم إدراكها لأهمية أساليب التربية الدينية الحديثة، مما يجعلها تعيد إنتاج أنماط سلوكية قديمة قد لا تكون فعالة أو مناسبة لواقع الطفل اليوم.

ومما شك فيه ان النهوض بالأسرة هو الخطوة الأولى نحو النهوض بالمجتمع، وأن الإصلاح التربوي يبدأ من داخل البيت لأن الطفل الذي يتلقى في أسرته قيم الدين، ويتربى في جو من التوازن بين الحنان والانضباط، هو المؤهل ليكون لبنة صالحة في بناء الأمة وحاملا لرسالة الإسلام في عالم مضطرب.

لذا فإن هذه الرسالة لا تسعى فقط إلى تشخيص الواقع بل أيضا إلى تقديم رؤية بنائية تساعد الأسرة الجزائرية على استعادة دورها الطبيعي، واستئناف رسالتها التربوية في زمن تراجعت فيه المرجعيات وتعددت فيه التحديات.

وبالنظر لأهمية موضوع دور الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل، لدى لعينة من أولياء التلاميذ بمدرسة الشهيد رقيق لخضر، فقد تطرقنا في هذه الدراسة للبحث عن مستوى تعزيز وترسيخ التربية الدينية والأساليب المعتمدة في ذلك تم توزيع الدراسة على قسمين أحدهما نظري والآخر تطبيقي.

أما القسم النظري فقد خصص للإطار النظري للدراسة ويضم ثلاث فصول، الفصل الأول تم التطرف في للإطار المنهجي للدراسة من خلال عرض فيه: إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أسباب إختيار الموضوع، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، الدراسات السابقة، المقاربة النظرية لموضوع الدراسة.

الفصل الثاني وتم التطرق في لدراسة الإطار النظري للتربية الدينية، وتم التطرق فيه إلى: مفهوم التربية الدينية، أبعاد التربية الدينية، العلاقة بين التربية الدينية والتنشئة الاجتماعية للطفل، أهداف التربية الدينية وأثرها على الطفل، مراحل تطور التربية الدينية في حياة الطفل، أساليب التربية الدينية.

الفصل الثالث تم التطرق دور الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل وتم التطرق فيه إلى: الأسرة كأول مؤسسة تربوية، دور الأب والأم في التربية الدينية للطفل، التربية الدينية من خلال القدوة الأسرية، الأساليب الحديثة في تعزيز التربية الدينية داخل الأسرة، التحديات التي تواجه الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل.

أما القسم الميداني فقد خصص في الجانب المنهجي والتطبيقي للدراسة تضمن فصلين:

الفصل الرابع فقد خصص للإجراءات المنهجية للدراسة من خلال القيام بدراسة الاستطلاعية، مع تبيان مجتمع الدراسة، ومجالات الدراسة، ومنهج الدراسة وأدوات وأساليب الدراسة الميدانية إلى عرض خصائص العينة المبحوثة.

أما الفصل الخامس فخصص لعرض وتحليل البيانات الميدانية الخاصة بالفرضيات الخمس، عرض ومناقشة نتائج في ضوء الفرضيات، الاستنتاج العام، خاتمة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- أسباب اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- تحديد مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

8- المقاربة النظرية لموضوع الدراسة

1- الإشكالية

تعد الأسرة النواة الأساسية في بناء شخصية الطفل وتوجيهه نحو القيم والمبادئ التي تسهم في تشكيل هويته الدينية والأخلاقية، وتكمن أهمية دورها في قدرتها على تكريس المبادئ الدينية وترسيخها في وجدان الطفل منذ مراحل عمره المبكرة، إن العلاقة التربوية بين الوالدين وأبنائهم تلعب دورا حاسما في تنشئة الطفل تنشئة دينية سليمة ومتوازنة.

وفي ظل هذا الواقع المتغير لم تعد الأسرة الجزائرية وحدها تتحمل مسؤولية التربية الدينية، بل أصبحت تشاركها في ذلك مؤسسات أخرى مثل المدرسة والمسجد، مما أفرز نماطا جديدا من تقاسم الأدوار التربوية، وهذا يتطلب من الأسرة تكييف أساليبها التربوية، وتعزيز وعيها الديني حتي تظل قادرة على أداء دورها التوجيهي بشكل فعال ومتوازن وسط بيئة معرفية وثقافية متشبعة في وقت تواجد فيه تحديات تعيق أدائها لهذا الدور بالشكل المطلوب كالتأثير المباشر لوسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي التي قد تنقل للطفل أفكار وسلوكيات تتنافى مع تعاليم الدين، وكذا الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة بما في ذلك ضغوط العمل قد تؤدي إلى غياب التواصل الفعال بين الطفل و الأسرة مما يؤدي إلى هشاشة العلاقات الأسرية في بعض الأحيان، وبالتالي تقليص فرص التربية الدينية اليومية بالإضافة إلى ذلك أصبح تدخل المؤسسات التربوية الأخرى كالمدارس والمساجد أمرا واقعا معاش في تربية الطفل، إلا أن هذا التدخل رغم أهميته لا يمكن أن يعوض بشكل كامل دور الأسرة باعتبارها المؤسسة الأكثر إحتكاك بالطفل.

فالأسرة الجزائرية وبالرغم من تعدد المؤسسات الدينية والتغيرات البنيوية كخروج المرأة للعمل والتحولات البنائية الوظيفية التي أدت إلى تغير جذري في هيكلة الأسرة وأهميتها في الساحة التربوية، حيث أصبح الأبوان أكثر انشغالا بالمتطلبات الاقتصادية فغن للأسرة الجزائرية مكانة خاصة في تكريس وترسيخ التربية الدينية للطفل، كما تسعى جاهدا إلى تعزيز القيم الدينية عبر أساليب متنوعة تشمل تعليم الطفل الصلاة، قراءة القرآن، والتأكيد على الأخلاق الدينية في الحياة اليومية، أيضا الممارسات التي تعزز من الهوية الدينية للطفل، والتي تمنحه الشعور بالانتماء والتوجه الصحيح في حياته.

ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة معمقة لدور الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل، وتحليل مدى فعاليتها في الحفاظ على القيم الدينية للطفل ونقلها إلى الأجيال الصاعدة، في ظل التحديات التي يعيشها المحيط الاجتماعي والثقافي، والكشف عن الآليات التي تعتمدها لترسيخ القيم الدينية لدى الطفل، ومدى فعاليتها في تحقيق هذا الهدف الحيوي، ومن هنا تتبلور لنا إشكالية الدراسة.

التساؤل الرئيسي: ما واقع تكريس الأسرة للتربية الدينية في إطار التحولات التي عرفها المجتمع؟

وينطوي السؤال الرئيسي أعلاه على الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مستوى تكريس الأسرة للتربية الدينية لدى الطفل؟

2- ما هي الأساليب المستخدمة من طرف الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل؟

3- ما هي علاقة السمات الفردية للأبوين بمستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة؟

4- ما هي علاقة السمات الفردية للأبوين بالأساليب المستخدمة في تكريس التربية الدينية في الأسرة؟

5- ماهي علاقة نمط الاسرة ونوع الاساليب المتبع في تكريس التربية الدينية في الاسرة؟

2- فرضيات الدراسة

كإجابة مبدئية على الأسئلة السابقة الذكر قمنا بصياغة مجموعة من الفرضيات سنقوم باختبار صحتها من خلال هذه الدراسة وهي:

الفرضية العامة:

للأسرة دور هام في تكريس التربية الدينية لدى الطفل في إطار التحولات التي عرفها المجتمع.

الفرضيات الجزئية

1- مستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة عالي.

2- توجد أساليب مستخدمة من طرف الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل.

3- للسمات الفردية للأبوين علاقة بمستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة.

4- للسمات الفردية للأبوين علاقة بالأساليب المستخدمة في تكريس التربية الدينية في الأسرة.

5- لنمط الأسرة علاقة بنوع الأساليب المتبعة في تكريس التربية الدينية في الاسرة.

3- أسباب اختيار الموضوع

إن اختيار هذا الموضوع الحساس دور الأسرة في تكريس التربية الدينية لم يكن بمحض الصدفة بل جاء نتيجة لعدة اعتبارات ذاتية وموضوعية تم الاعتماد عليها نذكر منها:

أسباب ذاتية :

1- الاهتمام الشخصي بمجال التربية الدينية ودور الأسرة في تنشئة الطفل.

2- الرغبة في تعميق الفهم حول تأثير القيم الدينية على سلوك الأطفال.

3- كون أن الموضوع يدخل في صميم تخصصنا.

4- الاقتناع بأهمية الأسرة في التربية الدينية وإدراك تأثيرها على سلوك الأطفال وتوجيهه.

الأسباب الموضوعية:

1- يعتبر من المواضيع الحديثة التي أصبح محل اهتمام العديد من الباحثين والعلماء.

2- تعزيز الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بدور الأسرة في التربية الدينية للطفل.

3- قلة الدراسات التي تتناول بشكل معمق دور الأسرة في تكريس التربية الدينية.

4- تزايد التحديات التي تواجه الأسرة في تربية الأطفال دينيا في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية.

5- الحاجة إلى معرفة ما مدى دور الأسرة والمؤسسات التربوية في تعزيز التربية الدينية للطفل.

4- أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور المحوري للأسرة في تربية الطفل دينيا، والسعي إلى تقديم حلول علمية للمشكلات والتحديات التي تواجهها الأسر في هذا المجال، بما يسهم في دعم العملية التربوية وترسيخ القيم الدينية لدى الطفل.

1- تسليط الضوء على الدور المحوري للأسرة في تكريس القيم والمبادئ الدينية لدى الطفل منذ المراحل الأولى من حياته.

2- التعرف على الأساليب والممارسات التي تتبعها الأسرة في تكريس التربية الدينية داخل البيئة الأسرية.

3- دراسة العوامل المؤثرة على مستوى التربية الدينية من خلال تحليل العلاقة بين مستوى التعليم والتكوين الديني للوالدين ونمط الأسرة.

4- تسعى الدراسة إلى تحديد العوامل التي تؤثر على قدرة الأسرة في تكريس التربية الدينية، مما يساعد في تقديم استراتيجيات لتحسين هذه العملية.

5- المساهمة في إثراء الدراسات التربوية والاجتماعية المتعلقة بالتنشئة الدينية في البيئة الأسرية.

6- تقديم حلول علمية وعملية للمشكلات والصعوبات التي تعيق الأسر في أداء دورها التربوي الديني، خاصة في ظل التحديات المعاصرة.

7- توعية الأسر بأهمية التربية الدينية كعامل رئيسي في بناء شخصية الطفل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية.

8- فهم كيفية تأثير التحولات المجتمعية والتكنولوجية التي تتعرض الأسرة اليوم للعديد من التحديات على التربية الدينية وكيفية تعظيم الاستفادة من الأدوات الحديثة لدعم التربية الدينية للطفل.

9- تقديم توصيات لتطوير التربية الدينية من خلال نتائج الدراسة لتحسين مستوى التربية الدينية داخل الأسر، ما يساعد على بناء جيل جديد يحمل القيم الدينية الصحيحة ويطبقها في حياته اليومية.

5- أهداف الدراسة

1-معرفة واقع التربية للطفل في الأسرة المعاصرة.

2-كشف الأساليب التي تعتمدها الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل.

3-تحديد العلاقة بين مستوى التكوين الديني لدى الأبوين ومستوى تكريس التربية الدينية لدى الطفل.

4-معرفة العلاقة بين المستوى التعليمي للوالدين ومستوى تكريس التربية الدينية لدى الطفل.

5-دراسة تأثير نمط الأسرة على مستوى تكريس التربية الدينية لدى الطفل.

6-تحليل العلاقة بين نمط الأسرة والمستوى المهني للوالدين ومستوى تكريس التربية الدينية لدى الطفل.

7- رصد التحديات والصعوبات التي تواجه الأسرة في أداء دورها الديني التربوي، خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية.

8- استقصاء مدى تأثير المستوى التعليمي للوالدين على جودة وفعالية التربية الدينية المقدمة للطفل.

9- تحليل مدى تفاعل الأسرة مع المؤسسات الدينية والتعليمية لتعزيز التربية الدينية لدى الطفل.

10- قياس مستوى وعي الأسر بأهمية التربية الدينية في بناء شخصية الطفل وتحصينه من الانحرافات.

11- اقتراح آليات فعالة لدعم الأسرة في أداء دورها التربوي الديني في ظل التحولات المعاصرة.

6- تحديد مفاهيم الدراسة

6-1- الأسرة:

لغة: الأسرة هي الدرع الحصين، وأهل رجل وعشيرته **(الخشاب، 1985، ص 54)**، وتطلق كلمة الأسرة على الجماعة التي يربطها رابط مشترك. **(فيطس، 2024، ص 1181)**

وجاء معجم علم الاجتماع: أن الأسرة هي عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا. **(ملياني، 2022، ص 342)**

اصطلاحا: نظرا للأهمية الكبرى للأسرة فقد نالت قسطا من تعاريف المهتمين بها، حيث عرفها حامد عبد السلام زهران: الأسرة هي الممثلة للثقافة وأقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد، وللأسرة وظيفة اجتماعية بالغة الأهمية فهي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بالصبغة الاجتماعية وهي التي تقوم بالتنشئة وتشرف على النمو السليم للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه والمهارات المهنية لتحسين مستوى الأسرة الاقتصادية والاجتماعي تتميز هذه الأسرة بقيامها منذ بداية تأسيسها على روابط عاطفية تحقق التماسك بين أعضاء هذه الأسرة جميعهم. **(عوارم، 2013، ص 4)**

ويعرفها القاموس الاجتماعي: بأنها تلك العلاقة التي تربط بين رجل وامرأة أو أكثر يرتبطون معا برابطة القرابة او علاقات وثيقة أخرى، بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال سواء كانوا هؤلاء أبناءهم بالتبني أو أبنائهم الطبيعيين. **(حليلو، 2013، ص 2)**

وقد جاء في معجم علم الاجتماع أن الأسرة عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج وزوجته، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة. **(بداك، 2023، ص 155)**

تعرف الأسرة بأنها تلك الجماعة الإنسانية التنظيمية المكلفة بواجب استقرار وتطور المجتمع، وفيها تكون الحياة الأسرية التي تنتج عن مجموعة التفاعلات بين أفراد من أعمار مختلفة ذكوراً وإناثاً، لكل منهم ميوله واهتماماته ورغباته، ولكنهم يشتركون في وحدة واحدة هي الأسرة وبقدر تعاون وتفاهم أفراد الأسرة يكون نجاحهم في توفير حياة سعيدة.**(لطفي، 2014، ص 19)**

6-2- التربية الدينية:

6-2-1- التربية

لغة: التربية اسم مشتق من الرب **(البستنجي، 2020، ص 151)**، هي إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام. ورب الولد ربا معناه هو تَعَهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه. وتأتي الكلمة من الفعل ربى ويربي وبالتالي تربية وتعني إلصاق صفات وطبائع معينة بكائن معين وذلك تمهيد لإدماجه في مجتمع بعينه.**(الطبراني، 1984، ص 98)**

وجاءت التربية في معجم التربوي: هي مجموعة العمليات التي تسعى إلى تنمية قدرات الفرد واتجاهاته وإمكاناته وسلوكه. **(محمد، 2013، ص 14)**

إصطلاحا: هناك تعاريف كثيرة للتربية اختلفت باختلاف نظرة المربين وفلسفتهم في الحياة ومعتقداتهم التي يدينون بها وقد وجد منذ القدم وإلى يومنا هذا أنه من الصعب الاتفاق على تعريف واحد للتربية ورغم ذلك لا زال يتناول كمعنى التطور والتقدم والترقي والزيادة والنمو والتنمية والتنشئة.

يقصد بمصطلح التربية، بشكل عام، ما يغير صفات الإنسان أو ما ينتج عن هذا التحول مقصودا كان أم غير مقصود. ويتخذ هذا المصطلح خصوصياته حسب المجالات سواء تعلق الأمر بالعلوم أو الفنون أو الدين)، وحسب المستويات (مثلا، تقسيم التعليم إلى ابتدائي وثانوي وجامعي)، وحسب النماذج تكوين أساسي أو مستمر، متخصص أو مراقب). **(فيريول، 2011، ص 75)**

التربية يمكن تعريفها بأنها تطبيقا " لعلم أصول التدريس"، والذي يعتبر تجمعا للأبحاث النظرية والتطبيقية والمتعلقة بعمليتي التعليم والتعلم، والذي يتعامل مع عددا من فروع المعرفة، مثل: علم النفس والفلسفة. وعلوم اللغات، وعلم الاجتماع ... إلخ.**(محمود، 2020، ص 170)**

التربية هي عملية التطبيع مع الجماعة والتعايش مع الثقافة وبذلك تكون حياة كاملة وتحت ظروف معينة وهي ظل حكم معين وتمشي مع نظام محدد وخضوعا لعقيدة ثابتة فهي عملية تشكيل وصقل الإنسان.**(المقهوي، 2020، ص 729)**

6-2-2- الدين:

لغة: الدين مشتق من الفعل الثلاثي: (دان) ويختلف باختلاف ما يتعدى به، فإذا تعدى بنفسه يكون (دانه) بمعنى ملكه وساسه وقهره وحاسبه وجازاه، وإذا تعدى باللام يكون (دان له) بمعنى خضع له، وأطاعه وإذا تعدى بالباء يكون (دان به) بمعنى اتخذه دينا ومذهبا واعتاده وتخلق به واعتقده وهذه المعاني اللغوية للدين لا تبعد عن المعنى الاصطلاحي له كما سيتبين؛ لأن الدين يقهر أتباعه ويسوسهم وفق تعاليمه وشرائعه، كما يدل على خضوع العابد للمعبود وذلته له، والعابد يفعل ذلك ويلتزم به من غير إكراه أو إجبار.**(مجدوب محمد، 2016، ص 259)**

الجزاء والمكافأة، الحساب الطاعة، الذل العادة والشأن القضاء.**(منظور، دون سنة، 164)**وفي مجمل القول: إن كلمة دين عند العرب تشير إلى علاقة بين طرفين يعظم أحدهما الآخر ويخضع له، فإذا وصف بها الطرف الأول كان خضوعا وانقيادا، وإذا وصفا بها الطرف الثاني كان أمرا وسلطانا وحكما وإلزاما، وإذا نظر بها إلى أمر الرباط الجامع بين الطرفين كانت الدستور المنظم لتلك العلاقة أو المظهر الذي يعبر عنها. **(بونيفة، 2015، ص 5)**

اصطلاحا: تعددت التعريفات الاصطلاحية للدين حسب وجهة نظر التي يؤمن بها ويعتقد فيها صاحب التعريف: تعريف رشيد رضا: عرف الدين على أنه: وضع إلهي حق يأمر بتزكية النفس وتطهيرها ويحث على الحب والائتلاف وينهى عن العداء والاختلاف. **(أبو البصل، 2017، ص 15)**

الدين هو الادراك الكامل والايمان الكامل والتمسك بالمبادئ والعمل بها، والتمسك في بها من خلال والسعي التطبيق العملي والسعي في الاخلاص والتجرد من الأنانية. **(محسن، 22023، ص 1406)**

تعرف التربية الدينية إجرائيا: بأنها عملية متكاملة تقوم بيها الأسرة تهدف إلى تكريس المفاهيم الدينية وتعزيز السلوك الإيماني لدى الطفل من خلال المعرفة كالعقيدة والتشيع والثقافة الدينية والممارسة اليومية مثل (الصلاة والصيام) في بيئة أسرية تتسم بالقدوة والتوجيه وتشمل هذه العملية أساليب متعددة كالمراقبة

والمتابعة المناقشة والحوار، مما يساهم في بناء وعي ديني متزن يحقق أبعاد التربية الدينية مثل الغاية الهدف، القيادة، بما يساعد الطفل على فهم دينه وتطبيقه سلوكا في حياته اليومية الثقافية.

هي تربية الأبناء على مبادئ الإسلام والأحكام الشرعية المتعلقة بكافة الفرائض والعبادات التي أمرنا بها الله سبحانه وتعالى، وتنشئتهم على القيم الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية، وتنمية عقولهم وتحفيزهم على التفكير بشكل سليم"

6-3- الطفل:

لغة: من الفعل الثلاثي طفل، والطفل: هو النبات الرخص، والرخص الناعم والجمع طفال وطفول. **(خلفاوي، 2023، ص 3)** الطفل بكسر الطاء المشددة: الولد حتى البلوغ أو الصغير من كل شيء، أو الجزء منه عينا كان أو حدثا، فتستعمل لصغير الإنسان والحيوان، وللجزء من الجمادات وتستعمل للواحد والجمع وجمعها: أطفال، ففي التنزيل ﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَال مِنكم الْحلمَ فَلْيَسْتَأْذِنوا﴾ [النور: 59]، وقد يستوي فيه المذكر والمؤنث والجمع؛ قال تعالى: ﴿ثم تخْرِجكمْ طفلا﴾ [الحج : 5]، وقال تعالى: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الذِينَ لَمْ يَظْهَروا عَلَى عَوْرَاتِ النِسَاءِ﴾ [النور: 31]. **(سويلم، 2008، ص 23)**

اصطلاحا: وهي الفترة التي تبدأ منذ الولادة وحتى سن الرشد وهي تختلف باختلاف المجتمعات الإنسانية والأزمنة أما في علم النفس يطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسي ويطلق على أيضا على الأعمار من فوق سن المهد حتى المراهقة. **(الصالح، 1999، ص 86)**

ويعرف أيضا: هي الفترة الممتدة بين نهاية الرضاعة وسن البلوغ وتنقسم إلى ثلاث مراحل وهي الطفولة المبكرة من السنة الثانية إلى السنة السادسة، الطفولة الوسطى من السنة السادسة الى السنة العاشرة، الطفولة المتأخرة من السنة العاشرة إلى سن البلوغ.**(مقلاتي وسواكري، 2021، ص89)**.

يشير المعنى العام للطفولة إلى المرحلة العمرية للطفل القاصر والولد، وهي تلك المرحلة المبكرة في دورة حياة الإنسان والتي تتميز بنمو جسمي سريع للطفل، سعيا لتشكيل شخصياتهم، وتهيئتهم لإعداد ادوار البالغين ومسؤولياتهم، من خلال وسائل اللعب والتعليم الرسمي غالبا. **(ضريف، 2024، ص 76)**

7- الدراسات السابقة

الدراسات المحلية

الدراسة الأولى: أحمد لدرم، نور الدين سمعون، التربية الدينية في الأسرة الجزائرية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 12، العدد 01، 2023.

هدفت الدراسة التحليلية الحالة إلى ابراز أهمية التربية الدينية في الاسرة الجزائرية لما لها من دور في تنمية المجتمع واستقرار بناءه، باعتبارها جزء من النسيج الاجتماعي تتأثر بمتغيرات متعددة في

مجملها بقيم وعادات المجتمع السائدة بين أفراده، وخلصت الدراسة إلى تزايد حاجة الاسرة الجزائرية إلى التربية الدينية للتحقيق النمو السوي لأنبائها وفق مقومات بناء المجتمع الحديث الذي تلاشت فيه الحدود الثقافية والدينية بين الدول بفعل الوسائل التكنولوجية الحديثة.

وتوصلت الدراسة على مجموعة من النتائج:

– تحمل الأسرة مسؤولية شرعية في تنشئة الأبناء على الإيمان والسلوك المستقيم، وهي الجهة الأولى المسؤولة عن تكريس القيم الدينية والأخلاقية.

– بينت الدراسة أن الأسلوب الأكثر فاعلية في تعليم السلوك الديني والأخلاقي هو أن يقال للأبناء "افعلوا كما نفعل"، وليس مجرد إصدار الأوامر، لأن الأطفال يتعلمون بالملاحظة والمحاكاة.

– أوضحت النتائج أهمية الاعتدال في تحميل الأبناء المسؤوليات، مع مراعاة سنهم وقدراتهم المعرفية عند تقديم المفاهيم الدينية، لتجنب الضغط الزائد أو الإكراه التربوي.

– أبرزت الدراسة تزايد الحاجة إلى تربية إسلامية متينة في ظل التحديات الثقافية والاجتماعية التي تواجه المجتمع الجزائري، خاصة نتيجة الانفتاح العالمي وثورة المعلومات.

– كشفت النتائج أن مرحلة الطفولة تمثل فترة حاسمة في ترسيخ القيم والمعتقدات، حيث إن ما يتعلمه الطفل في هذه المرحلة يرافقه في مراحل حياته المختلفة. **(سمعون، 2023)**

الدراسات العربية

الدراسة الأولى: عبد العالي المتقي، التربية الدينية في الواقع المعاصر التحديات والرهانات، مجلة أبحاث ودراسات تربوية، العدد العاشر، 2020.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه التربية الدينية في العالم الإسلامي في ظل التحولات المعاصرة، حيث قسمت هذه التحديات إلى داخلية وخارجية، انطلاقا من فرضية ترى أن التربية الدينية تتميز بخصوصية في منطلقاتها وأهدافها، إذ تقوم على رؤية كونية للوجود ومنظومة قيمية متكاملة، ما جعلها محل اهتمام واسع في الأوساط الفكرية والتربوية ضمن الأنظمة التعليمية الحديثة.

وفي هذا الإطار تقدم الدراسة مجموعة من التوصيات التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار من قبل المعنيين بالتربية الدينية، من أبرزها: تحقيق استقلالية القرار التربوي بعيدا عن التبعية الخارجية، إعادة صياغة مناهج التعليم الديني بما يواكب التحولات العالمية، والانفتاح الواعي على النظريات التربوية والتقنيات الحديثة لتطوير المحتوى الديني. كما يوصي الباحث بتأهيل المعلمين تأهيلا شاملا معرفيا وتربويا، وبناء المناهج على أسس النظرية التربوية الدينية والرؤية الدينية للكون، إلى جانب اعتماد منهج تكاملي يدمج بين العلوم الدينية والعلوم الإنسانية والطبيعية، وتشدد الدراسة على أهمية بناء تصور شامل

وواقعي للتربية الدينية يأخذ بعين الاعتبار جوهر الإسلام وتحديات العصر، مع ضرورة إرساء نظام يضمن الجودة والتطوير المستمر لتحقيق أهداف هذه التربية في المجتمعات الدينية.**(المتقي، 2020)**

الدراسة الثانية: أبرار حمادي حويمد الحربي، ألفت عبد العزيز حسن الآشي، الأساليب التربوية الدينية للوالدين في تنمية استعداد أطفالهم بمرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة دراسة ميدانية بمحافظة جدة، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، لعدد 52، 2023.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأساليب التربوية الدينية التي يستخدمها الوالدان لتنمية استعداد أطفالهم في الصفوف الأولية لأداء الصلاة، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وبالاعتماد على أدوات مثل مقياس خاص واستبيانات شملت العينة 200 أسرة لديها أطفال في الصفوف الأولية، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام الوالدين لأساليب مثل القدوة، والترغيب، والممارسة جاء بمستوى متوسط (42%). كما تبين وجود فروق دالة إحصائيا حسب الترتيب بين الإخوة، الصف الدراسي، عمر ومستوى تعليم الوالدين، لصالح الطفل الأول، والصف الثالث، والوالدين الأكبر سنا والأعلى تعليما. وظهرت علاقة ارتباط طردي بين هذه المتغيرات ومحاور المقياس، أوصت الدراسة بإعداد دليل إرشادي مصور للوالدين والمؤسسات التربوية لتطبيق هذه الأساليب بطرق حديثة وفعالة.

وتوصلت الدراسة على مجموعة من النتائج:

1- وجدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأساليب التربوية الدينية للوالدين في تنمية استعداد أطفالهم بمرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة تبعا لمتغير النوع لصالح الأمهات.

2- أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأساليب التربوية الدينية للوالدين في تنمية استعداد أطفالهم بمرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة تبعا لمتغير الجنس.

3- بينما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأساليب التربوية الدينية للوالدين في تنمية استعداد أطفالهم بمرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة تبعا لمتغير الترتيب بين الأخوة لصالح الأبن الأول.

4- أظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأساليب التربوية الدينية للوالدين في تنمية استعداد أطفالهم بمرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة تبعا لمتغير الصف الدراسي لصالح الأبناء بالصف الثالث الابتدائي.

5- وقد بينت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأساليب التربوية الدينية للوالدين في تنمية استعداد أطفالهم بمرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة تبعا لمتغير عمر الوالدين لصالح الآباء والأمهات الأكبر سنا حيث كانت أعمارهم من (45) سنة فأكثر.

6- في حين أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأساليب التربوية الدينية للوالدين في تنمية استعداد أطفالهم بمرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة تبعا لمتغير تعليم الوالدين لصالح الآباء والأمهات الحاصلين على التعليم الأعلى.

7- أوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الأساليب التربوية الدينية للوالدين في تنمية استعداد أطفالهم بمرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة تبعا لمتغير مهنة الوالدين لصالح الآباء والأمهات العاملين.

8- بينما أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية طردية بين محاور مقياس الأساليب التربوية الدينية للوالدين في تنمية استعداد أطفالهم بمرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة وبعض متغيرات الدراسة الصف الدراسي للطفل عمر الوالدين المستوى التعليمي للوالدين).

9- كما كشفت نتائج الدراسة عن عدم وجود علاقة ارتباطية بين محاور مقياس الأساليب التربوية الدينية للوالدين في تنمية استعداد أطفالهم بمرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة ومتغيرات الدراسة (النوع، الجنس، ترتيب الطفل بين الأخوة مهنة الوالدين).**(حسن الآشي، 2023)**

الدراسة الثالثة: مريم طاهري زاده، سيده فاطمه حسيني ميرصفي، دور الأسرة في التربية الدينية للطفل من وجهة نظر القرآن والروايات، مجلة الكلية الدينية الجامعة، العدد59، الجزء1، 2021.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الحيوي الذي تضطلع به الأسرة، بصفتها وحدة اجتماعية أساسية، في ترسيخ التربية الدينية لدى الأطفال، انطلاقا من التصور الإسلامي الذي يربط بين استقرار الأسرة وتحقيق الصحة النفسية والعاطفية لأفرادها، وخاصة الأطفال. وقد ركزت الدراسة على تحليل تأثير البيئة الأسرية – بما تحمله من حب ورعاية وتوجيه – في تشكيل المعتقدات الدينية لدى الطفل منذ الطفولة المبكرة، حيث تتجذر القيم الدينية في محيط أسري منظم وحميمي. كما سعت إلى توضيح أهمية المعايير التي وضعها الإسلام لبناء أسرة قائمة على أسس روحية وتربوية سليمة، وفق ما جاء في القرآن الكريم وسنة أهل البيت، باعتبار أن الأسرة لا تكتفي بتنشئة الطفل أخلاقيا فحسب، بل تسهم أيضا في بنائه العقدي والديني، مما يجعلها المؤثر الأول والأهم في نشأة الطفل الدينية وسلوكه المستقبلي.

وتوصلت الدراسة على مجموعة من النتائج:

- تعمل الأسرة –وفقا للقرآن الكريم– على توفير الصحة العقلية والعاطفية للأفراد (الأب، الأم، الأطفال)، وتكوين بيئة آمنة للتحضير لمواجهة تحديات المجتمع.

- يعد السلوك المحب والودود للوالدين أساسا في التربية الروحية والعاطفية للأطفال، ويساهم في تطوير شعور الانتماء والتسامح.

– تشكل المعتقدات والمشاعر الدينية لدى الطفل خلال فترة الطفولة الأولى، داخل إطار الأسرة المنظمة والحاضنة، ما يؤثر لاحقا على رؤيته للحياة وسلوكه المستقبلي.

– خلصت الدراسة إلى أن الأسرة مسؤولة عن تنشئة أبنائها روحيا وأخلاقيا، بل وعن دينهم نفسه؛ لذا فإن للأهل دورا مؤثرا في تفوق مستوى التدين لدى أبنائهم. **(ميرصفي، 2021)**

بعد عرض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراستنا، والتي تم عرضها بشكل يحقق الاستفادة منها على المستويين النظري والتطبيقي الميداني، ومنه يتحقق الإثراء المعرفي والعلمي للدراسة بصفة عامة.

وقد اشتركت الدراسات (1) (2) (3) (4) في دراستها لمتغير بمتغيرات دراستنا الحالية، وكيفية ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية لدى الأبناء، وعلاقة البيئة الأسرية بمستوى التكوين العقدي والأخلاقي للطفل. واستخدمت في ذلك أسلوب العينة في عملية جمع البيانات الميدانية، مستعينة بذلك بأدوات جمع البيانات والتي تجلت في الاستمارة، المقاييس التربوية، والتحليل النصي والنظري، وتعدد استخدام المنهج الوصفي في الدراسات سالفة الذكر منها ما اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، والأخرى المنهج الوصفي المقارن، ويرجع ذلك لطبيعة الموضوع والأهداف المسطرة.

وقد اختلفت الدراسات السابقة من حيث النتائج البحثية، وكذا المقاربات النظرية المعتمدة، فالدراسة (1) استخدمت مقاربة نظرية للمدخل التربوي السلوكي الإسلامي، الدراسة (2) استخدمت مقاربة تطبيقية تربوية في تفسير أساليب الوالدين، فيما اعتمدت الدراسة (3) مدخلا اجتماعيا تحليليا للأسرة الجزائرية، والدراسة (4) جمعت بين المقاربة الدينية التفسيرية والتحليل النصي للقرآن والروايات.

وبالرغم من الاختلافات التي جاءت في الدراسات السابقة، إلا أنها تشترك في كون التربية الدينية لدى الطفل ما هي إلا نتاج البيئة الأسرية المباشرة، التي تسهم في إكسابه جملة من الاتجاهات والقيم الإيمانية والسلوكية، وهذا ما تشترك فيه الدراسات المذكورة مع الدراسة الحالية، وقد ساهمت الدراسات السابقة في تكوين خلفية عن موضوع الدراسة الحالية واستيعاب مختلف العناصر المرتبطة بها، كتحديد الأبعاد، ووضع الفروض، والجانب المنهجي، والتراث النظري لموضوع دور الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل، الذي ساعدنا في تحديد مؤشرات الدراسة وسهولة تحديد المراجع.

8- المقاربة النظرية لموضوع الدراسة

تعد دور الأسرة في تكريس التربية الدينية للطفل من المواضيع الأساسية التي تناولتها النظريات الاجتماعية، ومن أبرزها: النظرية التفاعلية الرمزية والنظرية البنائية الوظيفية.

فوفقا النظرية التفاعلية الرمزية تعتبر واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية، كما جاء في كتاب فايز الصباغ أن العالم يذهب إلى السلطة الوالدية كانعكاس للتنشئة الاجتماعية وأن مفهوم السلطة الوالدية يرتبط بالنظام الرمزي الذي يعطي أساس القانون الرمزي للأسرة حيث أن الطفل يكتسب نظام أسرته عن طريق تفاعله المستمر معها، لذا من خلال نظرية التفاعل الرمزي يتضح لنا أن السلطة الوالدية عبارة عن تفاعلات بين أفراد الأسرة من لغة ورموز وإشارات تعكس لنا صورة التنشئة الاجتماعية للوالدين والتي يتأثر بها الأبناء. **(غدنز، 2005، ص 76)**

أما النظرية البنائية الوظيفية تعتبر من أكثر النظريات إنتشارا وهي قائمة على فكرة مؤداها أن المجتمع مكون من أجزاء لكل منها وظيفة، وأن هناك تكاملا وتساندا بين جميع أجزاء البناء وترتكز على بناء الأسرة ووظائفها، ومن أهم روادها تالكوت بارسونز، روبرت ميرتون" غير أنه نجد جذور هذه النظرية في كتابات إميل دوركايم" وقد لاقت البنائية الوظيفية قبولا لدى رواد دراسة الأسرة من أمثال "ولياما وجبرن" و"بيرجس" حيث فهمت الأسرة كوحدة أو مؤسسة متكاملة الأدوار بها علاقات ممتدة في محيطها البنائي العام. **(ساسية، 2011-2012، ص ص 36-37)**

الفصل الثاني

الإطار النظري للتربية الدينية

تمهيد

أولا: مفهوم التربية الدينية

ثانيا: مراحل تطور التربية الدينية في حياة الطفل

ثالثا: أساليب التربية الدينية

خلاصة

تمهيد

التربية الدينية هي عملية تربوية تهدف إلى تنمية الجوانب الروحية والأخلاقية لدى الأفراد من خلال تعليمهم المفاهيم والقيم الدينية التي تنبثق من العقائد والممارسات الدينية، وتتجاوز التربية الدينية حدود التعليم الديني التقليدي لتشمل تكوين شخصية الفرد بشكل متكامل، وتساعده على فهم دور الدين في حياته اليومية وارتباطه بالمجتمع والعالم، كما تسهم في بناء الوعي الديني وتعزز من قيم التعاون والاحترام والعدالة، وتساعد في تعزيز القيم الإنسانية التي تجمع بين مختلف الأديان، وهي تساهم أيضا في تعزيز التربية الأخلاقية من خلال تزويد الأفراد بالأدوات التي تمكنهم من إتخاذ قرارات أخلاقية في الحياة اليومية استنادا إلى المبادئ الدينية، وعلى مستوى المجتمع تؤدي التربية الدينية دورا مهما في تعزيز الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي حيث تساعد في نشر قيم التسامح والتفاهم بين أفراد المجتمع، وتحقيق التعايش السلمي بين مختلف الأديان والمذاهب، كما تساهم في تنمية الحس بالمسؤولية الاجتماعية والبيئية، وهي بذلك تعد جزءا مهماً من عملية بناء شخصية الفرد المتوازنة، ولا تقتصر التربية الدينية على التعليم المدرسي أو الجامعي بل تمتد إلى الأسرة والمجتمع بشكل عام، حيث تكون الأمثلة الحية والممارسات اليومية هي أكثر الطرق فعالية لتربية الأفراد على القيم الدينية.

أولا: مفهوم التربية الدينية

التربية الدينية هي عملية يؤخذ فيها الناشئون من أبناء الإسلام بكل ألوان الأنشطة الموجهة في ظل الفكر والمثاليات والمبادئ الدينية لتعديل سلوكهم وبناء شخصياتهم على النحو الذي يجعل منهم أفرادا صالحين نافعين لدينهم وأنفسهم ووطنهم وأمتهم الدينية والبشرية كلها، وهي بهذا تغاير مفهوم التربية الدينية الذي يعني منهجا متكاملا للحياة وللنظام التعليمي بكامل مكوناته. **(يونس، 1999، ص ص 85-86)**

1- أبعاد التربية الدينية

التربية الدينية هي في الحقيقة مجموعة التغييرات التي تحصل في فكر وعقيدة الشخص بهدف خلق نوع خاص من العمل والسلوك القائم على الأسس الدينية، وبعبارة أخرى هي التغييرات والتطورات التي تحصل في فكر وعقيدة الأفراد وتتكون من خلالها الأخلاق، وتتخذ العادات والأدب والسلوك والعلاقات الفردية والاجتماعية في ظلها طابعاً شرعياً ودينياً، يبرز خلالها الدين كعنصر فاعل وسائد في حياة الشخص بمختلف أبعادها وآفاقها الرحبة. **(القائمي، 1995، ص 98)** تنمية فكر الإنسان وتنظيم سلوكه وعواطفه على أساس ديني بقصد تحقيق أهداف الدين في حياة الفرد والجماعة في أي مجال من مجالات الحياة. ب الأسرة الجزائرية تشكل الأسرة الوحدة الأساسية والضرورية لوجود المجتمع، وهي بمثابة البناء الاجتماعي الذي يتكون من أدوار اجتماعية مرتبة على أساس النوع والمكانة، يكون أساسها دور كل من الزوج والزوجة اللذان يشتركان في مكان الإقامة الواحد وفي مختلف النشاطات الاجتماعية والاقتصادية، وعن طريق علاقة جنسية شرعية اجتماعياً ينجب فيها الزوجان أطفالاً تقوم الأسرة برعايتهم وحمايتهم وتزويدهم بحاجاتهم المختلفة.**(سمعون، 2023، ص 298)**

تعد التربية الدينية منظومة متكاملة تهدف إلى تعزيز القيم والمبادئ الدينية لدى الأفراد من خلال مجموعة من الأبعاد المتكاملة التي تشمل:

1-1-بعد العقيدة: الإعادة اللحمة بين المجتمعات المسلمة، وإشاعة الإخوة بينهم، ووحدة صفهم، فلا بد من تمسك الأمة بعقيدتها، فإن أول ما يجب البدء به هو الجانب العقدي لدى المسلمين؛ لأنه الأصل الذي يبنى عليه كل شيء، وهو الأصل في توحيد المسلمين، وتجاوز الخلافات، فمتى ما تمسكت الأمة بعقيدتها استطاعت أن تحقق أهدافها، ومنها أمر الوحدة والألفة. ولذا أكد (الغامدي على أن العقيدة هي الأساس، الذي يرتفع عليه بناء الدين، فإذا قوى الأساس، وخلص من الانحراف، سهل على الأمر تصحيح بقية الانحرافات الأخرى، وأمكن لها الاجتماع واللقاء، وإلا فلا اجتماع ولا لقاء.**(أحمد، 1984، ص 106)**

إن بعد العقيدة مسألة جوهرية، بل هي مسألة حاسمة، لا تقبل الجدل قال تعالى ﴿وَقُلْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ سورة الكهف الآية 29، وهي مسألة لا تتطلب كثير جهد من أجل تحقيقها وتجسيدها سوى الرجوع إلى تراث هذه الأمة، والبحث في سيرة الصحابة والتابعين والأئمة؛

لكشف المناهج التي كانوا يتبعونها في التعاطي مع هذه القضايا الحاسمة، التي أمر أن يأخذها المسلم بقوة، ولا نتهاون فيها قال تعالى: ﴿يَا يَحْيَى خُذْ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيّاً﴾ سورة مريم، الآية 12.

1-2- بعد الغاية والهدف: إن لهذا الإنسان الذي يعيش على ظهر الأرض غاية يؤديها أثناء وجوده، إذا عرفها وتمثلها في حياته سعد في دنياه وآخرته، وإذا جهلها أو أعرض عنها فإنه يشقى في الدنيا والآخرة، وهذه الغاية هي عبادة الله عز وجل، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ سورة الذاريات الآية 56.

وبعد الغاية والهدف تعد جامعة؛ إذ يسعى الكل للوصل إليها، وإن اختلفت السبل، فالهدف الذي من أجله أوجد الله العباد هو عبادته وحده لا شريك له، وهذا هو الهدف المطلوب من كل فرد أن يحققه، أما هدف الرسل عليهم السلام وأتباعهم من دعواتهم، فهو أن يسلم الناس لربهم سبحانه، ويوحدوه على هذا الأصل الذي فطروا عليه، وهذا الهدف هو الذي ينبغي أن يكون نصب عين كل داعي إلى الله، تتلاشى في سبيله كل شهوة أو رغبة، سواء كان على مستوى الأفراد أو الجماعات حتى يكون الدين كله لله. وفي الحديث الصحيح قال رسو الله صلى الله عليه وسلم: "أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا: لا إله إلا الله". **(خالد، 2011، ص 59)**

فمتى تحققت هذه الغاية – العبودية لله عز وجل – ستكون سببًا من أسباب وحدة الأمة، وإذا توحدت غايات الشعوب المسلمة، وغايات القيادات المسلمة فإنه – لا شك – ستتحد الآمال والأهداف التي تجمع الأمة. **(أحمد، 1984، ص 106)**

1-3- بعد القيادة: دلت نصوص الشريعة على الالتزام بحقيقة وبعد القيادة، بالسمع والطاعة لأولي الأمر، يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ سورة النساء الآية 59 ويقول المصطفى: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن يطع الأمير فقد أطاعني، ومن يعص الأمير فقد عصاني). **(ديب البغا، 2015، ص 1080)**

وكما أن الأمة الدينية على اتفاق بأن قائدها الأول هو رسول الله ﷺ، ثم خلفاؤه الراشدون كل في زمنه دون تعدد للقيادات.

ولا بد من الإشارة هنا أن القيادة ضرورة لاجتماع الأمة، ووحدتها وألفتها، فهي أصل من الأصول التي لا يتحقق التآلف إلا بها، وبالتزام قوانينها وأوامرها ونواهيها، وهذا ما دأبت عليه نصوص الشريعة، من هنا كانت وبعد القيادة من الأبعاد المهمة في تحقيق التآلف، ولزوم الجماعة.

وفي الجانب الآخر – المقابل للقيادة السياسية العليا فإن الإسلام شرع للأبناء السمع والطاعة للوالدين، كونهما القادة والمسؤولين والرعاة عليها يسعون لتحقيق مصالح الأولاد، ويوجهونهم نحو صلاحهم في الدارين، وكذا في قوامة الزوج على زوجاته، وهذه القوامة هي القيادة التي هي بمثابة رعاية ومسؤولية وتوجيه يسعى البيت والأسرة لتحقيق التألف من خلال وظيفة كل منهم ضمن قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ

قَوَّامُونَ﴾ سورة النساء الآية 34، وقوله: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً﴾ النساء الآية 36، وقول رَسُولَ الله ﷺ : كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"**(ديب البغا، 2015، ص 32)**ومتى ما تم ربط مناهج التربية والتعليم والمقررات الدراسية بهذه الأصول، فإن المجتمع المسلم سيعيش بسعادة ويسعى لتحقيق هذه القيم التي تشبع بها في أسرته، ثم في مدرسته وأخيراً في مرحلته الجامعية، وفي مجتمعه كله بحيث تجتمع كل هذه الوسائط لتشكل سداً منيعاً في وجه التحديات التي تحاول المساس بقيم المجتمع وعلى رأسها قيمة التآلف والتماسك.**(العجلان، 2019، ص 594)**

1-4- بعد التشريع: يعد القرآن والسنة هما حبل الله المتين ونوره المبين، يعصم الله صاحبهما من التخبط في ظلمات الجهل، وغياهب الضلال، وقد أبان الله فيهما كل ما فيه صلاح الأمة ورشادها، وأمر بالرد إليهما عند التنازع والاختلاف، قال تعالى: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾الشورى الآية 10، وفي رد الأمور إليهما والإعراض عن غيرهما سبب للوحدة والاجتماع، وحماية للجماعة المسلمة من الاختلاف والتنازع؛ فالمصدر الذي يستقي منه الجميع ويرجعون إليه واحد، كلام رب واحد، وسنة نبي واحد. **(خالد، 2011، ص 58)**

والتمسك بكتاب الله تعالى وسنة نبيه من أهم مقومات التآلف والوحدة بين المسلمين والقرآن والسنة يشملان كل مقومات التآلف؛ لأنه لا سبيل لخلاص المسلمين من التفرق والتمزق والتشتت إلا بالاعتصام بالكتاب والسنة، يقول النبي ﷺ: (تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ، لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَكْتُمْ بِهِمَا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ). **(فالح الصغير، دون سنة، ص 43)**

في ضوء ما تقدم يمكن القول أن توحيد التشريع في الإسلام من الأبعاد الدينية المهمة في تحقيق تألف المجتمع؛ وذلك لأن مما تميزت به الأمة الدينية مصدري التشريع فيها، وهما القرآن الكريم والسنة النبوية، وهما السبيل لوحدة الأمة وألفتها.

1-5- بعد الثقافة: إن وحدة الفكر والثقافة من أهم وسائل توحيد المسلمين؛ لأن الأمة التي تفكر بطريقة واحدة ويوجه تفكيرها عقيدة واحدة، لا بُدَّ أن تكون غايتها واحدة، والفكر هو أهم جوانب الإنسان فالإنسان ليس إنسانًا بجسمه، ولا بهيئته وشكله، ولكنه في الحقيقة إنسان بعقله وفكره، إن وحدة الفكر في الأمة تعطي انطباعًا واضحًا عن وحدة الهدف الذي تسعى لتحقيقه، وهذه الأمة هي التي دعا إليها الإسلام في قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ﴾ سورة المؤمنون، الآية 52.

وهناك عنصراً مهماً، يجب أن نعمل على توحيده، ونشره بين المسلمين، وكان – هو أيضًا –سبب من أسباب هذا التشرذم والتفرق بين المسلمين، وهو عنصر الثقافة، والذي أجج هذا الخلاف وعمل على تضخيمه هو الاستعمار، الذي هاله ما رأى من تناغم بين أفكار المسلمين، وتصوراتهم للكون، والوجود، والإنسان، وتوافق في كل شيء، فعمل على نشر ثقافة الضرار، والمسلمون كانوا موحدين حتى في هذا الجانب جانب الثقافة، فكانت ثقافتهم هي الثقافة الدينية المستمدة من القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة، ثقافة ملتزمة، ثقافة ينبعث منها الإيمان، والصلاح، والتقوى والتدين الصحيح، بل هي ثقافة قائمة على

الإيمان، والتقوى، وحسن التدين، ثقافة تهتم بالقضايا الإيمانية الكبرى، وتحب الخير للناس، وتدرك أن المعروف خير فتنشره، وأن المنكر شر فتحاربه وتغيره باليد، واللسان، والقلب؛ لأنها ثقافة تخضع لضوابط شرعية، ثقافة تخدم الدين والإيمان وتنميهما في النفوس، وتزيدهما قوة، وتنشئ أجيالا مسلمة واعية بواقعها، وتاريخها، وحضارتها، وما يكيده الأعداء لها.

ولقد أكد الكيلاني أهمية بعد الثقافة، وخطورة ما سماه الردة الثقافية بعد أن ذكر تميز المجتمع المسلم بأن عقيدته واحدة، وثقافته واحدة، ونظامه القيمي واحد تتفرع عنه عادات وتقاليد وممارسات واحدة يكون من ثمارها رص الصفوف وتجانس السلوك، واتفاق الكلمة وتنسيق المقدرات، ولكن تبدو خطورة الردة الثقافية التي مارستها نظم التربية، ومؤسسات الثقافة والإرشاد والإعلام في الدول الغربية المتغلبة، القائمة على تمزيق الأمة الدينية، وهي تركز جهودها على تطوير ثقافات إقليمية، وقيم إقليمية، وآثار إقليمية استمدتها جميعًا من ثقافات العصبيات الجاهلية، التي هجرها الأجداد المؤمنون في الماضي، الأمر الذي رسخ التمزق، وكرس الفرقة والاختلاف، وأقام حواجز صلدة عنيدة أمام حركات الإصلاح، ومحاولات الوحدة. **(الكيلاني، 2005، ص 243)**

وهذا أمر طبيعي، أن تكون اللغة العربية مظهرا من مظاهر وحدة الأمة الدينية وألفتها؛ حيث إن الأمة الدينية مطالبة بفهم الإسلام والعمل به، ودستور الإسلام الذي هو القرآن منزل بلغة العرب، ولا يتأتى فهم ذلك القرآن، ثم العمل به إلا بعد فهم اللغة العربية وإدراكها، وتقول حامد ومن الركائز التوحيدية للأمة في وحدة الثقافة اللغة العربية؛ إذ إنها مرآة الفكر، فقد كانت اللغة دومًا عاملاً موحدا في الثقافة العربية". **(العجلان، 2019، ص 596)**

وحتى يبرز هذا الايضاح فلا بد من قيام مؤسسات التربوية بأداء دورها في هذا المجال، ولا شك ان الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام كلها مؤسسات لها قدرتها في بث الفكر الإسلامي والثقافة الدينية في نفوس المجتمعات الدينية. **(المرصفى، 1987، ص 164)**

من خلال ما سبق تتجلى معالم تحقيق تألف المجتمع في البعد الديني، بعد العقيدة، والغاية وبعد القيادة، وبعد التشريع، وبعد الثقافة، فبهذا كله تقوم وحدة الأمة الدينية وتكون أمتن ما تكون، وأعظم ما تكون، وأقوى ما تكون، فالمسلمون أمة واحدة أبناؤها إخوة، وولاؤهم بعضهم لبعض، قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ سورة التوبة الآية71، من هنا تتحقق للمجتمع المسلم، وحدته، ويظهر فيما بينهم التأليف والتواد، على أساس ما يجمع بينهم من مقومات الألفة، أيضا متى ما تمسك المجتمع بهذه المظاهر، كلما أبتعد عن أسباب ودواعي التفرق والتشتت ومخالفة الجماعة.

2- العلاقة بين التربية الدينية والتنشئة الاجتماعية للطفل

تتجلى العلاقة بين التربية الدينية والتنشئة الاجتماعية للطفل في أن التربية الدينية تزود الطفل بالقيم الأخلاقية والدينية التي تساعده على التفاعل الاجتماعي بشكل إيجابي وتساهم في تشكيل شخصيته المتوازنة ضمن المجتمع

2-1- دور التربية الدينية في التنشئة الاجتماعية: لقد وجه الإسلام إلى الوالدين تعاليم تأمرهما بالعناية بالطفل وحثهم على وجوب تعليمهم مبادئ الدين والأخلاق ومن حق الطفل كحقوق الأسرة المسلمة أن يرعاه والداه وأن يعلماه أركان الإسلام الخمسة. إذ على رب الأسرة أن يعلم أفراد أسرته السلوك المقبول اجتماعيا ويجنبهم ما تحرمه تعاليم دينه. لقوله ﷺ"علّموا أولادَكُمُ الصلاةَ إذا بلَغُوا سبعًا، واضربوهم عليها إذا بلغوا عشْرًا، وفرِّقُوا بينهم في المضاجِعِ".

كما حث الإسلام الآباء أن يعلموا أبناءهم التمييز بين الحق والباطل، وأن يعلموهم مبادئ المساواة والعدل.. وآداب الإسلام وأخلاقه في الاستئذان واحترام الطفل ومعاملته باللطف، وعدم التقليل من شأنه اعترافا بإنسانيته. ومن الشواهد على ذلك أن الرسول ﷺ إذا مر على الصبيان سلم عليهم. "وهي خصال إسلامية ومبادئ تؤكدها المنظمات العالمية الحديثة التي تحمل الكثير من الشعارات الإنسانية.

ومما تقدم يتضح بشكل جلي أن الإسلام يفرق بين طفل السبع، وطفل العاشرة حيث يصبح الطفل أكثر نضوجا، وأكثر قدرة على التمييز. ومعروف أن الطفل ووفقا لمفاهيم علم النفس الحديث يستمر في النضوج الجسمي والعقلي والعاطفي والاجتماعي والخلقي حتى يصل إلى سن المراهقة والشباب في هذا بيان لإدراك الإسلام لمبدأ سيكولوجي هام وهو مراعاة الفروق بين الأطفال. فما تطلبه من طفل العاشرة لا تطلبه من طفل السابعة. ومن ثم لا يكلف الإنسان في الإطار الإسلامي بما تفوق قدراته واستعداداته. **(هارون، 2012، ص 150)**

كما تؤكد على الدور المهم والفاعل للمؤسسة الدينية في التأثير على سلوك الانسان وتوجهاته في مراحل حياته المختلفة، والتي تتعدد أساليبها في تشكيل وعيه وقناعاته.

2-2- دور بيئة الأسرة في التنشئة الاجتماعية الدينية: تعتبر الأسرة أهم مؤسسات التنشئة التي لها الكثير من الوظائف وعليها العديد من الواجبات الأساسية حيث تعتبر بمثابة الحضن الأول الذي يعيش الإنسان فيه أطول فترة من حياته، كما أن الإنسان يأخذ عن الأسرة العقيدة، الأخلاق، الأفكار العادات والتقاليد وغير ذلك من السلوكات الإيجابية او السلبية، حيث يقول إميل دوركايم" إن الأسرة ليست ذلك التجمع الطبيعي لأبوين وما ينجبانه من أولاد على ما يسود الاعتقاد بل أنها مؤسسة اجتماعية تكونت لأسباب اجتماعية ويرتبط أعضائها حقوقيا ببعضهم البعض". **(عبد القادر، 1999، ص 34)**

تعد الأسرة أهم المؤسسات التربوية الاجتماعية التي لها الكثير من الوظائف، وعليها العديد من الواجبات الأساسية حيث تُعتبر بمثابة الحضن الأول الذي يعيش الإنسان فيها أطول فترةٍ من حياته، كما أن الفرد المتمدرس يأخذ عن الأُسرة العقيدة، والأخلاق، والأفكار، والعادات، والتقاليد، وغير ذلك من السلوكيات الإيجابية الدينية التي تحرصه من الزيغ والضّلال مصداقا لقول صلى الله عليه وسلم: "مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ".

بالرغم مما تعانيه الأمة الدينية من تفكك وضعف في النظم والمؤسسات، فإن الأسرة لا تزال الحصن الأخير من حصون الأمة الذي يمكن أن يحمي مقوماتها وهويتها لذلك فإن الانتصار للأسرة،

والإعلاء من شأنها وحمايتها، لهو من أوجب الواجبات التي تقع على عاتق الأفراد والجماعات والمؤسسات، وذلك نظراً للمكانة الكبيرة للأسرة في بناء المجتمع فحال الأسرة من القوة أو الضعف هو الذي يقرر إلى حد كبير حال الأجيال الجديدة من أبناء الأمة، لا سيما في المراحل الأولى من حياتهم بما ينبغي أن توفره الأسرة لهم من أساليب الحماية والتنشئة والتوجيه، وينبغي أن تجتهد الأسرة في وقاية الأبناء من الانحراف العقائدي والفكري والمبادرة إلى تصحيح المفاهيم المغلوطة عن العقيدة لدى الأبناء سواء أكان ذلك عن جهل أم كان إصراراً وتعنتاً منهم، ولعل هذا الدور أصبح ملحاً في عصرنا الحالي حيث تدفق الأفكار والعقائد الفاسدة عبر وسائل الإعلام المتنوعة مما يجعل هذا الجيل مهدداً بشكل كبير في عقيدته وأساليب تفكيره.**(زيتون، 2015، ص ص 18-68)**

إن الأسرة التي تمارس التنشئة الدينية بأسلوب دافئ محبب يشجع أفرادها على تنمية بؤرة داخلية للتنبيه، أما الضبط بأسلوب عنيف وعقابي ينمي أمورة أخلاقية غير مناسبة، والأسلوب الأمثل في التنشئة الدينية للطفل هو في توسط واعتدال الآباء في تنشئة الأبناء، وعدم المغالاة في التدليل أو التشدد والقسوة، كما يجب أن يتوسط الآباء بين الشدة واللين، والاستجابة فيما يتعلق بإشباع الحاجات الأساسية للطفل، بحيث لا يعاني من الإحساس بالحرمان، كما لا يتعود في ذات الوقت الإفراط في إشباع حاجاته والاستجابة لمطالبه، إن هذا الأسلوب من شأنه تعويد الطفل على تحمل المسؤولية وعلى قدر من مواجهة الواقع بما يحتويه من فشل أو إحباط، وخاصة أن الحياة لا تحقق للإنسان كل ما يريد من متاع، كما ينبغي ألا نغفل التباين الموجود بين الأطفال، والفروق الفردية في النمو بحيث يكلف الطفل بالأعمال والمسؤوليات التي تتفق وقدراته حتى لا يخفق في الوصول إلى الأهداف المرسومة أمامه، مما يتسبب عنه الفشل والإحباط وفقدان الثقة بنفسه والآخرين. **(داغستاني، 2015، ص ص 58-59)**

ولا ينبغي في هذا الشأن أن نهتم بجانب من شخصية الطفل، وإهمال الجوانب الأخرى، فالشخصية كل متكامل منسجمة الأركان؛ أي أن يكون الطفل ناضجا وواعيا روحيا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وعلميا ومهنيا، ولا يجدر أن يتفوق الطفل في جانب من شخصيته على حساب الجوانب الأخرى، وحتى يتحقق ذلك، هناك جوانب على الأسرة بصفة خاصة، والمجتمع بصفة عامة أن يأخذ بها إذا أراد أن ينشئ الفرد تنشئة صالحة، ومنها: الجوانب الإيمانية أو الروحية أو الدينية، الحب والعطف والحنان النظام والطاعة والانضباط، تعلم القيام بالدور المناط بجنس الطفل، والحاجة الى تعلم الهوية والاستقلال، والشعور بالانتماء والولاء، وتعلم عموميات الثقافة بما في ذلك من دين ولغة وعادات وقيم ومثل وأعراف وعقائد وقوانين وأنماط سلوك وتعلم الضبط الذاتي، وتعلم التعبير عن الذات. **(أبو النور، 2021، ص ص 30-31)**

2-3- دور مؤسسات التعليمية في التنشئة الاجتماعية الدينية: تأتى المؤسسات التعليمية هي الأخرى في التأثير على الطفل بأساليب أكثر تنوعاً من الأسرة عن طريق التعليم والممارسة لتشكيل الشعور بالانتماء والمواطنة لديه، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التربوية في المناهج الدراسية والوسائل التعليمية الحديثة.

2-3-1- دور المسجد: يعد المسجد أبرز وأهم المؤسسات الاجتماعية التربوية التي ارتبطت بالتربية الدينية ارتباطاً وثيقاً نظراً لعددٍ من العوامل التي أدت في مجموعها إلى ذلك الارتباط والتلازم، لا سيما وأن المسجد لم يكن في المجتمع المسلم الأول مجرد مكان لأداء العبادات المختلفة فقط بل كان أشمل من ذلك، إذ كان جامعاً لأداء العبادات من الفرائض والسُنن والنوافل، وجامعةً للتعليم وتخريج الأكفاء من الخلفاء والعلماء والفقهاء والأمراء، ومعهداً لطلب العلم ونشر الدعوة في المجتمع، ومركزاً للقضاء والفتوى، وداراً للشورى وتبادل الآراء، ومنبراً إعلامياً لإذاعة الأخبار وتبليغها، ومنزلاً للضيافة وإيواء الغرباء، ومكاناً لعقد الألوية وانطلاق الجيوش للجهاد في سبيل الله تعالى، ومنتدًى للثقافة ونشر الوعي بين الناس، إلى غير ذلك من الوظائف الاجتماعية المختلفة.

وبذلك يمكن القول إن المسجد في الإسلام يُعد جامعاً وجامعةً، ومركزاً لنشر الوعي في المجتمع، وفي صقل شخصية طالب العلم بالأخلاق الحميدة وتعليقه بخالقه، كما يعتبر مكاناً لاجتماع المسلمين وأفراد المجتمع فتجتمع قلوبهم قبل أجسادهم مما يؤلف بينهم حيث تتشكل أواصر الحبة والاحترام بين الطالب ومعلمه، وهو بحق أفضل مكانٍ، وأطهر بقعةٍ، وأقدس محلٍ يمكن أن تتم فيه تربية وتنشئة الإنسان المسلم والتلميذ والطالب الجامعي على الأخص، ليكون بإذن الله تعالى فرداً صالحاً في مجتمعٍ صالحٍ، "فهو المكان الأساسي والرئيسي في صنع الاجيال المسلمة الواعية، وفي صنع الانسان المتكامل خلقا وسلوكا وعلما، المتكامل في كل ناحية من نواحي شخصيته حيث لا تطغى ناحية على أخرى. **(عمري، 2020، ص 109)**

لعل من أهم ما يُميز رسالة المسجد التربوية في المجتمع المسلم أنه يُعطي التربية الدينية هويةً مميزةً لها عن غيرها، وأنه مكانٌ للتعليم والتوعية الشاملة، التي يُفيد منها جميع أفراد المجتمع على اختلاف مستوياتهم، وأعمارهم، وثقافاتهم، وأجناسهم؛ "فيمكن للمسجد أن يؤدي دوره الأول في حياة المسلمين وتربية أبنائهم وتوجيههم في النواحي الروحية والأخلاقية والاجتماعية، وذلك بأن نجعل منه مؤسسة تربوية بالمعنى الشامل، ذلك المعنى الذي يكاد يرادف معنى الحياة بكافة جوانبها، السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مجالات الحياة العامة للمسلمين. **(عمري، 2020، ص 110)**

تسعى التربية دائما الى تحقيق النمو الكامل والمستمر للفرد، ليشمل الجانب البدني والاجتماعي والخلقي والثقافي، وحتى يستعيد المسجد دوره إزاء هذه الغايات فلابد من توفر وضوح الأهداف التربوية للمسجد في فكر الأئمة والخطباء للمساجد وهذه الأهداف لابد أن تطلق من منطلقات إسلامية، وتعتمد على الفكر الإسلامي المستمد من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.**(المرصفى، 1987، ص 178)**، قال تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ[36] رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ[37] لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ[38]﴾ سورة النور الآيات 36-38.

2-3-2- دور المدرسة القرآنية: كان على عاتق المدرسة القرآنية في الإسلام من جانبين: الوجود والعدم، من جانب وجوده ونشره بين الناس واعتناقه والتدين بمبادئه وأخلاقه، من خلال تحبيب وترغيب الناس في الإسلام، ومن جانب العدم الحفاظ عليه من العدم والاندثار والزوال، بإلزام معتنقيه حفظ القرآن والمتون.**(وانس، 2018، ص 115)**

إن دور المدارس القرآنية في تربية النشء الصاعد دور مهم للغاية، ولقد أعطيت لهذه المدارس هذا الدور الرفيع لا فقط لأنها تربي وتوسع مدارك الأطفال، وتفتح عيونهم على آفاق جديدة، سيستفيدون منها في مستقبل أيامهم، ولكن أيضا، وعلى الخصوص تجعل منهم زيادة على كونهم متعلمين مواطنين صالحين يعرفون حق الله، ويحترمون حقوق الناس...إن دور المدرسة القرآنية زيادة على كونها تقوم بتربية النشء الصاعد تربية حسنة، تجعل منه– إن شاء الله تعالى– مواطنا صالحا مفيدا له ولعائلته، ولوطنه، ولأمته، وللناس جميعا، يجب أن تقوم أيضا ولكل الوسائل المتاحة لها تربية الذوق السليم، محببة له الطيب في الصوت وفي غيره، مكرهة له الفسوق والعصيان، وإن مما يحب أن تقوم به المدرسة القرآنية الآن في عالمنا الإسلامي، هي أن تحرك الهمم برد الناس إلى منطلقهم السليم الذي منه انطلقوا فسادوا، تردنا ردا جميلا وبعلم، وعلى أساس علم إلى ثقافة القرآن المجيد، وهدي الرسول الكريم، لابد أن تعيد المدرسة القرآنية هذا النشء الصاعد، الذي نريده صالحا مصلحا.**(الهاشمي، 1997، ص 23)**

من هذا المنطلق كانت المدارس القرآنية والزوايا منبع إشعاع لكل أفراد الشعب الجزائري وخاصة المتعلمين منهم، فاحتضنت جيلا أرغم أنف فرنسا بمبادئه وأخلاقه التي أخذها في أحضانها، فكيف بها والحال في هذه الأيام لا تقوم بدورها في ظل توفر كل المقومات، وذهاب ظلام المستدمر، بل إن المدارس القرآنية تعتبر كالأساس لبناء شخصية الطالب والمتعلم، إذ هي أول مراحل تمدرسه، التي يتشبع فيها بعلوم القرآن وبركته التي تستمر معه زادا في كل مراحله التعليمية، وهي المنهل الذي يستقي منه كل الأخلاق الدينية التي تبعده عن الآفات التي تهدد مساره التعليمي، وتحصنه من الوقوع في الرذائل.**(عمري، 2020، ص 111)**

وفي هذا المسعى قال الشيخ الإبراهيمي: "هذه الحركة العلمية الجليلة القائمة بالقطر الجزائري هي الأساس المتين للوظيفة الحقيقية، وهي التوجيه الصحيح للأمة الجزائرية، فغايتها التي ترمي إليها هي تصحيح القواعد المعنوية من عقل وفكر وروح وذهن، وتقوية المقومات الاجتماعية من دين ولغة وفضائل وأخلاق، هذه حقيقة لا يمار فيها إلا مكابر". **(دحمان، 2011-2012، ص 25)**

2-3-3- دور المؤسسة الإعلامية: ولوسائل الإعلام دور هام وبارز في إشباع الحاجات الدينية للأطفال فعن طريق ما تقدمه تستطيع أن تتكريس فيهم العقيدة والأخلاق وتعليمهم العبادة والأفكار النابعة من رسالة الإسلام السمحة، وهذا ما تقوم به القنوات التليفزيونية الأرضية والفضائية ومجلات الأطفال حيث إن معظمها خصص برامج الدينية للأطفال، وبعضها تخصص في تقديم تعاليم الدين للأطفال كقناة المجد الفضائية الخاصة بالأطفال وقناة طيور الجنة، وقناة مواهب وأفكار ومجلة (أحمد) ومجلة (براعم

الإيمان) ومجلة (الرواد) وغيرها من المجلات التي تعنى بالقيم الدينية، وقد ظهر في بعض الدول العربية والدينية مسرح للأطفال يهتم بالتوجيه الديني ويركز عليه.**(الخميسي، 2009، ص 18)**

وتعد وسائل الإعلام من بين المؤسسات الاجتماعية التي كشفت عن جدارتها في التأثير على حياة الأفراد خلال مراحل عملية التنشئة، إذ لم يعد للشك مكان في التأثيرات العميقة التي باتت تتركها وتبصمها في حياة أفراد المجتمع لاسيما على النشء الذين يكونون محط استقبال لكل ما تقدمه هذه الوسائل الإعلامية وخاصة عندما زادت من فعاليتها نتيجة للتطورات التكنولوجية الحديثة.

حيث تقوم المؤسسات الإعلامية بتوعية الطفل بالقضايا والموضوعات السائدة في المجتمع وتعزز لديه حق حرية التعبير عن رأيه بالإضافة لتقديم النماذج الايجابية بالحياة إلى الطفل لاعتبارها قدوة له في إطار من الحرية والمساواة واحترام القوانين.**(عبد التواب، 2023، ص 346)**

ومن هذه الوظائف لا يمكننا نفي العلاقة بين وسائل الإعلام والتنشئة هذا من جهة ومن جهة أخرى تعتبر وسائل الإعلام من أهم الوسائط التي تساهم اليوم في عملية التنشئة الاجتماعية عامة والتنشئة الدينية الخاصة، وفي هذا السياق أوضح المجمع الفاتيكاني الثاني أن من واجب الكنيسة الكاثوليكية أن تستخدم وسائل الإعلام الاجتماعي لتعلن رسالة الخلاص من جهة، ومن جهة أخرى لتعلم البشر حسن استخدام هذه الوسائل". **(سوهيلة، 2019، ص 6)**

كما ينبغي أن تتعاون الأسرة والمدرسة وأجهزة الإعلام والثقافة من أجل تقديم مواد ووسائط ثقافة ممتعة ومعلمة في نفس الوقت يقبل عليها الأطفال، وتستطيع أن تنافس المعروض الأجنبي، بكل ما يحمله من قيم وأفكار وتوجهات الكثير منها يتنافى مع ما ننشده في أبنائنا. والتعاون مطلوب أيضا من أجل ضبط محتوى وساعات مشاهدة التليفزيون واللعب بالكمبيوتر، واللعب لأن هذا كل ما يستطيع الطفل في سنوات مبكرة.**(الناشف، 2007، ص 235)**

2-3-4- دور المدرسة: المدرسة اليوم لها دور كبير من دور المسجد، وتعد المؤسسة التربوية الثانية، لأنها تحتوي الطفل مدة أطول، وتتيح له فرصة الحصول على أقران. وتكمن أهمية المدرسة في ثلاثة جوانب: **(الجريبة، 2003، ص 22)**

أ- البناء الاجتماعي: يتساوى الطلاب في المدرسة ولا يتميز أحد منهم إلا بالتفوق العلمي أو الأخلاقي أو كليهما وبهذا يجد الطفل المنبوذ في أسرته ترحيباً في المدرسة وفرصة لاكتساب التفوق لتظهر له شخصية محبوبة لم تظهر له في أسرته، كما أنه يندمج في مجموعة من أترابه تختلف شخصياتهم فيتعلم مبادئ التعامل واحترام الآخرين ومراعاة مصلحة الجماعة، هذا إضافة إلى الانضباط الذي يتعلمه من خلال اللعب الجماعي والأنشطة المدرسية، وتظهر فيهم شخصيات قيادية ذات قدرة على تحمل المسؤولية.

ب- البناء الأخلاقي: تقوم المدرسة بدور فعال في بناء الأخلاق إذا اختار المربي مدرسة فيها مدرسون أتقياء وأمناء ملتزمون بالشرع وتضم كذلك قرناء صالحين. ويجب أن تتوحد أو تتقارب التوجيهات

الأخلاقية التي تمتم بها الأسرة والمدرسة وإذا عرف المربي أن المدرسة تزرع العادات الحسنة فعليه أن يدعمها، أما إن كانت تلك العادات سيئة فيجب أن يتصل بالمدرسة وأن يحاول إقناع ولده بأن البشر كلهم عرضة للخطأ، ويقنعه بسوء هذه العادة وقبحها، كما يجب على المربي أن يسأل عن أخلاقيات ولده وسلوكه في المدرسة.**(المرصفى، 1987، ص 190)**

3- أهداف التربية الدينية وأثرها على الطفل

الهدف الأساس من تربية الطفل في الإسلام: «إيصال الطفل المتربي إلى الكمال المستعد له.» ومن هنا ينبغي للمربي فهم أهداف العملية التربوية حتى يتمكن من الأخذ بيد المتربي إلى كماله الحقيقي. فإن أهداف العملية التربوية يمكن تقسيمها وفق ما تقتضيه المكونات الذاتية التي تتكون منها الشخصية الإنسانية إلى الأهداف التالية:

3-1- الأهداف المعرفية: إمداد الأطفال بالأسس المعرفية للعقيدة السليمة وإشباع حاجاتهم للمعرفة الدينية ، وامدادهم بالمفاهيم والأفكار الدينية الصحيحة، حيث هدفت إلى تربية الطفل دينياً وإكسابه مجموعة من القيم الدينية ومنها قيم العقيدة والعبادة بالإضافة إلى القيم الخلقية والتعليمية والاقتصادية.

3-2- الأهداف الوجدانية:

3-2-1- إيقاظ إحساس الأطفال بقدرة الله: ويتم ذلك عن طريق تشجيع ميل الأطفال التلقائي إلى استطلاع عجائب الكون، وملاحظة الأطفال لنمو النباتات والحيوانات التي يقومون بتربيتها.

3-2-2- استثارة عاطفة التراحم والشفقة: من خلال زيارة بعض المؤسسات الاجتماعية التي ترعى الفقراء والضعفاء، وحث الأطفال على التصدق بالمال أو الطعام أو الملابس . ولأهمية تلك العاطفة والأخلاقيات لدى الأطفال اتجهت إلى تنمية مجموعة من تلك الأخلاقيات لدى الأطفال وهي (الاحترام- التعاون- الأمانة – النظام) من خلال تصميم مجموعة من الأنشطة الإبداعية.

3-2-3- تنمية إيمان الأطفال بالله خالق الكون: ويتم ذلك من خلال تحفيظ الأطفال بعض السور القصيرة ، وتعويدهم شكر الله على نعمه.

3-2-4- تغذية النزعة الجمالية في الأطفال: وذلك بإتاحة الفرصة لاستمتاع الأطفال بمشاهدة الطبيعة وتذوق ما فيها من جمال.

3-3- الأهداف السلوكية: مساعدة الأطفال على تطبيق القيم الدينية وذلك من خلال ممارسة العادات الصحيحة في حياتهم اليومية، واحترام قواعد السلوك الإسلامي في معاملاتهم، وتمييزهم الصواب والخطأ. وبناء على ذلك إلى تنمية الحاسة الخلقية لدى الأطفال، والتي ترى أنها لها نفس أهمية حواس الإنسان والتي تساعده على التمييز بين الأفعال الصحيحة والأفعال الخاطئة، وكذلك تمنح الطفل القدرة على إصدار الأحكام الخلقية التي تقيم هذه الأفعال، حيث قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي قائم على بعض الأنشطة الفنية، والتي أثبتت جدواها في تنمية تلك الحاسة لدى الأطفال.**(الشافعي، 2018، ص 252)**

3-4- الأهداف العقلية الاعتقادية: وهي تتعلق بالجانب العقلي والمعرفي من شخصيةالطفل، وتختص بكل ما يعتقد به الطفل في الحياة حول أي موضوع من الموضوعات وكيفية نظره على الأشياء المحيطة به. **(مركز المعارف، 2017، ص 24)**

3-5- أثر أهداف التربية الدينية على الطفل: إن الشريعة الدينية حريصة على تربية الأطفال والشباب وقد وجهت جل اهتمامها إلى بناء شخصية صالحة ظاهرة وباطنة بناء سليما حافظا وصائنا لهم من أنواع الانحرافات وشتى أنماط العقد والأمراض النفسية الخطيرة والعادات السيئة والقبيحة فركزت معالم التربية الدينية في إصلاحهم بترسيخ أمور لا بد منه لينموا ونشأوا عليها وهي من أهداف التربية الدينية الشاملة الكاملة، وهي:

1- ترسيخ عقيدة التوحيد التي هي غاية خلق الثقلين وإرسال الرسل عليهم السلام – وإنزال الكتب السماوية. قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ سورة النحل، الآية 36.

2- تحقيق العبودية لله وحده لا شريك له، وهي أي العبودية لله وحده الواجب الأساسي والهدف الاسمي، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ سورة البقرة الآية 21.وقال رسول الله – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – لما أرسل مُعَاذًا – رضي الله عنه – إلى اليمن داعيا إلى الله : "إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنِّي رَسُولُ الله، قال الله تعالى عن وصية لقمان لابنه : ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ سورة لقمان، الآية 13.

3- تعليم الجيل والناشئين الخشية والخوف من الله ومراقبته في السر والعلن، والذي يدل على ذلك؛ ما وصى به لقمان الحكيم إبنه كما قال الله تعالى عن عبده لقمان: ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّماواتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾. سورة لقمان الآية 16 وما أرشده رسول الله – صلَى اللَّهُ عَلَيْهِ. **(بومعليم، 2021، ص 52)**

استعداد الفرد والمجتمع لتحقيق الحياة الطيبة في الأبعاد والدرجات كافة، لا تحقق إلا بالتكوين والتسامي المستمر لهوية الأفراد في المجتمع على أساس النظام المعياري الإسلامي؛ لأجل تشكيل المجتمع السليم وارتقائه المستمر على هذا الأساس، بعبارة أخرى إن الفرد والمجتمع يصبحان مستعدين لتحقق الحياة الطيبة في الأبعاد والدرجات كافة، إذا ما صار المتربون على المستويين الفردي والاجتماعي مستعدين لتحقق الحياة الطيبة في الأبعاد والدرجات كافة. **(مركز المعارف، 2022، ص 17)**

فالتربية الدينية هي خدمة للإنسان ليصبح موجوداً نافعاً يصل إلى حقيقة الإنسانية، وتُعدّ الأسرة الوعاء التربوي الذي تشكل داخله شخصية الطفل تشكّلاً فردياً جماعياً. فمعظمنا يعلم أن للتربية الدينية بركات تشمل الأهل والأولاد معاً، فلا يجب الاستهانة بها؛ لأنها ترافق الطفل وأهله في الحياة الدنيا وفي الآخرة أيضاً. فالطفل الذي تعرّف إلى الله منذ الصغر لن يشعر أبداً في الكبر بالخواء والفراغ النفسي والعاطفي، وسيشعر دائماً أنه متكئ على عماد قوي، يستطيع به التغلب على الصعاب التي قد تواجهه

في الحياة، والتربية الدينية تصل بركاتها إلى الأهل فالطفل المتديّن لن يسيء الأدب مع أهله فهو يعرف ما قاله القرآن: ﴿فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفَ﴾ سورة الإسراء، الآية 23.

لذلك يعد الاهتمام بالطفولة في عصرنا الحاضر من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطويره وتحضره بغيره من المجتمعات، فرعاية الأطفال وإعدادهم للمستقبل يمثلان حتمية حضارية يفرضها التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر، فالهدف الأساس للإرشاد النفسي للأطفال هو مساعدة الأطفال في تحقيق نمو سليم متكامل، ولقد حاول علماء النفس الوقوف أمام ظاهرة النمو الإنساني والمتغيرات التي ترتبط به ليفرز علما قائما بذاته؛ من أجل الإجابة عن كل التساؤلات التي يبحث القارئ عن إجابات محددة عنها، وينطلق الاهتمام بمراحل تطور الإنسان ونموه خاصة ما يرتبط منها بمراحل الطفولة. **(مركز المعارف، 2022، ص ص 18-19)**

ثانيا: مراحل تطور التربية الدينية في حياة الطفل

لا شك أن كل مرحلة من مراحل الحياة تستوجب وضعاً خاصاً بها. فالبرنامج الذي يطبق على طفل في الثالثة من العمر يختلف كلياً عن البرنامج الذي يطبق على الأطفال في سن العاشرة أو الرابعة عشرة.

صحيحأن التربية تبدأ منذ اليوم الأول للولادة، إلا إن فترة ما قبل الولادة تجري خلالها أيضاً بعض انواع الرقابة والتحفظ، ويُعتبر هذا أيضاً جزءاً من التربية الدينية التي تبدأ في حقيقة الأمر من اختيار الزوجة، ومن بعد ذلك من لحظة الجماع، وتؤثر على الطفل افكار الأب والأم أثناء عملية الجماع، وما تفكر به الأم اثناء فترة الحمل، والى غير ذلك من انواع الطعام وطبيعة الحياة والأحداث التي تتعرض لها، ويبقى الوالدان مسؤولين عن ابنائهم بشكل مباشر منذ الولادة حتى السنة الحادية والعشرين. ويعد أدني تقصير في اداء هذه المسؤولية بحق الأبناء ذنباً كبيراً عند الله وتقصيراً لا يغتفر امام المجتمع والدين.

فعلى المربين أن يعلموا الطفل العقيدة الدينية السليمة، ويتكريسوا فيه الأصول الصحيحة للعقيدة بالتدرج حتى تترسخ في ذهنه، ولسانه وقلبه، وذلك كما روى الحاكم عن ابن عباس عن الرسول ﷺأنه قال: (افتحوا على صبيانكم أول كلمة بلا إله إلاالله). **(بركات، 2015، ص 101)**

1- مرحلة الطفولة المبكرة

تمتد من الولادة إلى سن السادسة، أي مرحلة ما قبل المدرسة حيت لد الكائن البشري عاجزا عن تلبية احتياجاته التي يقوم محيطه الاجتماعي بها. حيث تتميز السنة الأولى من حياته بنمو وتغير جسدي ونفسي سريع وتنمو من خلاله الوظائف الحسية والحركية تدريجيا، وتتوسع علاقات الطفل وتفاعلاته الاجتماعية، وتكون له القدرة على محاكاة وتقليد ما يراه من سلوكيات وتصرفات المحيطين به وفي هذه المرحلة كذلك يبدأ الطفل اكتشاف نفسه والآخرين ويتجه نحو العناد والغيرة لتأكيد ذاته وتحقيق استقلاليته في الاعتماد على نفسه، كما يبقى تمحوره حول ذاته شيمة مميزة، لكنها تتلاشى مع إتساع علاقاته الاجتماعية خارج الأسرة. **(عتروت، 2022-2023، ص 88)**

وقد إهتم الإسلام بالطفل من حيث تربيته على أسس معينة منذ ولادته وتبدأ بالتهنئة والبشارة بالمولود ذكراً كان أو أنثى، وفي القرآن ما يشير إلى ذلك كما في قصة زكريا قال تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ سورة آل عمران الآية 39. وقوله: ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ سورة مريم الآية 07. **(محجوب، 1987، ص 227)**

الطفولة المبكرة هي المرحلة الأولى والأساسية لتكريس القيم السليمة ضمن المنهج الإسلامي الصحيح النابع من القرآن الكريم والسنة المطهرة من خلال التلقين والتوجيه، مع الإفادة من تربية السلف وحسن تطبيقهم لهذا المنهج في تكريس القيم وتنميتها.**(السيد عثمان، 2015، ص 90)**

ففي سن الثالثة تعليم الطفل قول (لا اله الا الله) وفي الثالثة والنصف قول الشهادة برسالة النبي الأكرمﷺ، ويُمرن بين الرابعة والخامسة على الصلوات وفي سن الخامسة يتعلم اليمين واليسار، وفي السادسة يتعلم إتجاه القبلة، والسجود والركوع، وفي سن السابعة يتعلم الصلاة والنهوض لتناول السحور.**(القائمي، 1995، ص 123)**

ولأن الأسرة تمثل البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل اهتم الإسلام بنظام الأسرة وتنظيم العلاقات بين الرجل والمرأة وقيام هذه العلاقة على أساس من الرحمة والمودة والعطف والاحترام المتبادل، وأداء كل واحد لما عليه من حقوق نحو الآخر، وغض الطرف من الجانبين عن بعض نواحي النقص خاصة من الرجل، ولذلك يقول الرسولﷺ: (خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي). **(محجوب، 1987، ص 229)**

وتربية الطفل على طاعة الوالدين تتطلب جهداً متواصلاً منهما على تمرينه على ذلك؛ لأن الطفل في هذه المرحلة يروم بناء ذاته وإلى الاستقلالية الذاتية، فيحتاج إلى جهد اضافي من قبل الوالدين، وأفضل الوسائل في التمرين على الطاعة هو إشعاره بالحب والحنان، فالوالدين هما الأساس في تربية الطفل على الطاعة، قال رسول الله ﷺ: "رحم الله والدين اعانا ولدهما على برهما" **(الحسيني، 2006، ص ص 57-58)**

وفي هذه المرحلة يرى علماء التربية من المسلمين أمثال ابن سينا والغزالي أن الطفل يجب إبعاده عن الرذائل وقرناء السوء، وأن يبعد عن الكلام الفاحش واللغو واللعن والشتم ومن تعود على ذلك من الأطفال لأن أصل تأديب الصبي حفظه من قرناء السوء. **(محجوب، 1987، ص 230)**

2- مرحلة الطفولة المتوسطة

تمتد من سن السادسة إلى الثانية عشرة سنة، أين يدخل الطفل في مجموعة اجتماعية أخرى غير الأسرة من خلال المدرسة فيتعلم القراءة والكتابة والحساب وتتسع معارفه وثقافته، فتنمو قدراته ومهاراته المختلفة. وفي هذه المرحلة يتمكن الطفل من التعبير عن مواقفه وآرائه بأكثر جدية ووضوح محققا تكيفا يبرز في استخدام المفاهيم المجردة والتراكيب المعقدة للموضوعات المبنية على الصور اللفظية والرمزية

ويبدي إمكانيات كبيرة للتأثر بالحالة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأسرة، حيث تترسخ لديه كثير من المفاهيم والقيم، والاستعداد الفطري من اجل الاكتساب والتعلم وهذا دون التمييز بين السلوكيات المقبولة اجتماعيا والمرفوضة منها. **(عتروت، 2022-2023، ص 89)**

فتكوين العاطفة الايمانية يشكل قوة نابعة عن الاستعداد العقلي نحو موضوع الاعتقاد بالله وتوحيده، حيث تصبح قدرة تحكم وجدان ونفس الطفل، وتدفعه هذه العاطفة لتشبث بالمبادئ الاعتقادية لدينه على مستوى وجدانه ونفسه ثم بتوجهه نحو السلوك الأخلاقي الذي تقويه هذه العاطفة، وتحفظه في الآن ذاته من تخطي الحدود التي تكون المسلك لفساده الأخلاقي المخالف المرتكزات اعتقاده، ففي هذه المرحلة تتضح للطفل العديد من القضايا المرتبطة بالعقيدة، كحقيقة الألوهية والبعث والحساب والملائكة والرسل متى وجد لذلك السبل الصحيحة لبلوغها، ووجدت البيئة والوسط السليم القائم على توجيه الصغير لها.**(الجراري، 2016، ص 168)**

3- مرحلة الطفولة المتأخرة

تمتد نحو الثامنة عشر من العمر، حيث يتعرض الطفل إلى مجموعةمن التغيرات والتحولات على المستوى النفسي تعمل على رسم علاقاته وتفاعلاته الاجتماعية المختلفة حيث يعرف الجانب النفسي والعاطفي تطورا ملحوظا. وفي هذه المرحلة تصل شدة الانفعالات ذروتها ثم تتناقص على أن يحقق الطفل توازنه الداخلي مع المحيط الخارجي. **(عتروت، 2022-2023، ص 90)**

هذه المرحلة هي مرحلة أمر الطفل بالصلاة حيث يقول رسول الله: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرّقوا بينهم في المضاجع"، وفي هذه المرحلة يُعلم الطفل امتثال أوامر الله سبحانه واجتناب نواهيه ويُعرف بالحلال والحرام، ويوجه إلى حب رسول الله ﷺ وآل بيته عملاً بقوله ﷺ أدبوا أولادكم على ثلاث خصال: حب نبيكم، وحب آل بيته وتلاوة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله، ما أنه يلقن آداب الأكل والشرب كما فعل الرسول ﷺ مع عمر بن أبي كلمة الذي يقول: كنت غلاماً في حجر رسول الله ﷺ وكانت يدي تطيش الصحفة فقال لي رسول الله ﷺ : «يا غلام سم الله تعالى، وكل بيمينك ، كل مما يليك».**(محجوب، 1987، ص 231)**

وفي هذه المرحلة يتعرف الطفل على زملائه في المدرسة ويكون مع بعضهم صداقات، وهو ما يسمى في علم النفس الحديث بشلة الرفاق، ولأن الحاجة إلى الأصدقاء والرفقاء من الامور الطبيعة والمهمة، فقد اهتمت التربية الدينية بذلك، ودعت إلى أن يختار الأب لابنه الأصدقاء المؤمنين والجلساء الصالحين ليس بطريقة مباشرة وإنما باختيار أصدقائه هو ممن لهم مثل أبنائه، وتوطيد صلته بهم حتى تنشأ العلاقة بين الأطفال بحكم سنهم، ولذلك يقول الرسول ﷺ: لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقي ويقول الحبيب المصطفى: مثل الجليس الصالح والجليس السوء كمثل حامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يحذيك، أو تشتري منه، أو تجد منه ريحاً طيباً، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك أو تجد منه ريحاً منتنة. **(محجوب، 1987، ص 232)**

الطفل في الاعوام المتأخرة من هذه المرحلة يحاول التشبهالاشخاص الأكثر حيوية والأشد فاعلية في المجتمع، ويطلق علماءالنفس مفهوم المحاكاة للتعبير عن التشبه الفجائي السريع الذي ينتهيبانتهاء المؤثر، فهو تشبه آني ويطلقون عبارة الاقتباس على التشبه البطيء الذي يستحكم في العقل والعاطفة ومن مصاديقه التقليد والاقتداء. **(الحسيني، 2006، ص 111)**، ويبدأ الإيمان الحقيق عند الطفل في سن 12 سنة وفي هذه الفترة يمكن إلى حد ما تعليمه المفاهيم الأصلية للدين. **(القائمي، 1995، ص 124)**، وقد نبه علماء التربية في الإسلام أمثال ابن سينا والغزالي وغيرهما إلى أهمية هذه الناحية في التربية وأثر اختيار الأصدقاء على مستقبل الأطفال وتوجيههم إلى الخير والشر، فابن سينا يرى أن الطفل يتأثر برفيقه ويكتسب منه كثيراً من العادات لما ركب فيه من نزعة التقليد والمحاكاة فيقول الغزالي: (وينبغي أن يكون مع الصبي في مكتبه صبية حسنة آدابهم مرضية عاداتهم فإن الصبي عن الصبي ألقن وهو عنه أخذ وبه آنس) وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾.**(محجوب، 1987، ص 232)**

ثالثا: أساليب التربية الدينية:

أساليب التربية الدينية تتنوع بين التربية الدينية

1- التربية الدينية عبر القدوة

التربية بالقدوة الحسنة أفضل طرق وأساليب التربية وخاصة في المراحل الأولى من عمر الطفل، والقدوة في هذه المرحلة من الأم والأب أولا وجميع أفراد الأسرة ثانيا، والواقع أن قدرة الطفل على الالتقاط أكبر مما نظن عادة، ومن المعلوم أن تقليد اللغة يأتي بعد التقاطها، والتقاط أنماط السلوك المتعارف بين أفراد الأسرة أسهل من التقاط مفردات اللغة، وإن ترسيخ مبدأ الشورى والتعاون ومبدأ قوامة الرجل في الأسرة واحترام الصغير للكبير وعطف الكبير على الصغير أحسن الأنماط السلوكية التي يلتقطها الطفل في هذه المرحلة، وينشأ وفقًا لها، فالطفل الذي يعيش منذ نعومة أظفاره في أسرة القوامة فيها للرجل تترسخ في نفسه مكانة الأب الصحيحة في الأسرة والطفل الذي يرى والديه يتشاوران ويستثيران أولادهما يترعرع ويشب على مبدأ الشورى في الحياة الاجتماعية. **(كتفي، 2021، ص92)**

تعد القدوة من أهم وسائل التربية؛ حيث إن غريزة الطفل تدفعه إلى التقليد والمحاكاة؛ فالطفل في سنواته الأولى يعتقد أن كلما يفعله الكبار صحيحا، وأن والديه هما أكمل الناس وأفضلهم، ولهذا فهو يقلدهما في كل ما يفعلانه؛ حيث إن اقتناعه بالأفعال المشاهدة أمامه أقوى بكثير من تلك التي يسمع عنها، ومع حرص كثير من الآباء على صلاح أبنائهم فقد اقتصرت أساليب بعضٍ منهم في محاولة الإصلاح على الإكثار من العبارات التوجيهية والجمل الإرشادية، وقد غاب عنهم أن التربية بالقدوة أفضل الأساليب التربوية فعالية وأبلغها تأثيرا على سلوك الطفل. **(الربيعية، دون سنة نشر، ص ص 8-9)** ولنا في رسول الله قدوة حسنة قال تعالى﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾. سورة الأحزاب، الآية 21،

لذلك كان لابد من أن تتجسد القدوة الصالحة قولا وفعلا في سلوك الآباء للمحافظة على فطرتهم.**(سمعون، 2023، ص 301)**

2- أسلوب التسلطي (المراقبة والمتابعة)

يقوم هذا الأسلوب على تحكم الوالدين في أفعال الطفل وأقواله، والتحكم برغباته بطريق الجبر والإكراه، وتوجيه سلوك الطفل بما يتوافق مع رغباتهم الشخصية، ويترافق في الغالب بإلزام الطفل القيام بما يفوق قدراته وإمكانياته، ظناً من الوالدين أن ذلك يصب في مصلحة الطفل مستقبلاً كما يكون عرياً عن الشرح والتفسير والإقناع العقلي، ومن أمثلته إجبار الوالد طفله على ارتداء لباس معين، أو تناول ما يكره، ومنه التحكم بنوع الدراسة أو العمل أو اللعب أو ما شابه، وقد أثبتت التجارب والدراسات أن لمثل هذا الأسلوب آثاره السلبية على شخصية الطفل إذ يقتل فيه روح الإبداع والإبتكار، ويفقده القدرة على إبداء الرأي والمناقشة واتخاذ القرار، والشعور الدائم بالخجل والقلق والتوتر، وقد يؤدي به إلى العناد والعدوانية. **(هدلة، 2011، ص ص 58-59)**

وفي هذا الأسلوب يستخدم الآباء القواعد الصارمة ولابد على الأبناء الطاعة لهذه الأوامر وفي حال رفضها يعاقبون، يفقد الآباء الأسلوب المشاركة أو الحوار أو الثقة وعلى الأبناء الامتثال والطاعة دون تفسير، وشعور الأبناء بالخوف والميل للانسحاب وعدم التمتع بالحرية حتى إذا منحت له في مستقبله. **(البيلي، 2019، ص 1331)**

3- المناقشة والحوار:

تعد من الأساليب التي تقوم عليها التربية الدينية في توجيه الانسان نحو الحق والخير والاقناع والاقتناع عن طريق العقل والمنطق والقرآن الكريم، كما تأكد الصبغة العقلية للإنسان، في التمييز بين الصواب والخطأ وبين الصالح والطالح من الأمور التي ضرب الله تعالى مثلا لرسوله الكريم بأن يدعو إلى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة (لا إكراه في الدين) سورة البقرة الآية 256، ويتضمن أسلوب المناقشة والحوار في التربية الدينية ضرورة تعريف الناشئ بالأساس العقلاني والمنطقي لأي قضية مطروحة أمامهم وألا يرددوا المعلومات ترديدا أعمى دون فهم لمضمونها الحقيقي أو دون إدراك لارتباطها بواقعها الفردي والاجتماعي.**(مرسي، 2005، ص ص 124-125)**

خلاصة

تعد التربية الدينية عملية شاملة تهدف إلى تنشئة الطفل المسلم وفقا لتعاليم الشريعة الدينية، متضمنة الجوانب العقائدية، العبادية، الأخلاقية والاجتماعية، وتسهم هذه التربية في بناء شخصية متوازنة، تُعلي من القيم الأخلاقية وتعزز من الوعي الاجتماعي، كما تعد وسيلة لتعميق فهم الطفل لدينه وتوجيه سلوكه نحو الخير والصلاح، مما تساهم في تحقيق السعادة في الدنيا والآخرة.

الفصل الثالث

دور الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل

تمهيد

أولا: الأسرة كأول مؤسسة تربوية

ثانيا: دور الأب والأم في التربية الدينية للطفل

ثالثا: التربية الدينية من خلال القدوة الأسرية

رابعا: الأساليب الحديثة في تعزيز التربية الدينية داخل الأسرة

خامسا: التحديات التي تواجه الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل

خلاصة

تمهيد

تعد الأسرة البيئة الأولى التي تُشكّل شخصية الطفل وتتكريس فيه القيم الدينية، حيث تساهم في توفير بيئة روحية مناسبة تُنمّي مشاعر الطفل الدينية، وتقدم قدوة حسنة من خلال التزام الوالدين بالقيم الدينية في سلوكهما اليومي، وتعلمه العبادات والأذكار، مما يُعزز ارتباطه الروحي وترسيخ القيم الدينية في حياته اليومية التي يتعرف فيها على مفاهيم دينه ويكتسب القيم الأخلاقية والاجتماعية التي ستوجه سلوكه طوال حياته.

لقد أكد القرآن الكريم على أهمية دور الأسرة في تربية الطفل، حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾. سورة التحريم، الآية 6.

أولا: الأسرة كأول مؤسسة تربوية

تعتبر الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي تشكل شخصية الطفل وتتكريس فيه القيم والمبادئ الأساسية، حيث يتعلم الطفل من خلالها كيفية التفاعل مع المجتمع وفهم ثقافته، وتُعَدّ الداعم الأول للعملية التعليمية، حيث تُسهم في تحفيز الأبناء على طلب العلم وتوفير الدعم اللازم لهم.

1- التعريف بالأسرة وظيفتها الاجتماعية

1-1- الوظيفة الاجتماعية للأسرة:

1-1-1- الوظيفة البيولوجية: كان ومازال الهدف من تكوين الأسرة هو الإنجاب، خاصة الأسرة الجزائرية التقليدية التي كانت تفتخر وتتباهى بكثرة الإنجاب، باعتبار الأبناء رأسمال مادي ومعنوي وسند للآباء عند كبرهم، وبما أن المجتمع الجزائري يستمد مبادئه من الدين الإسلامي الحنيف الذي "يدعم القيم الإنجابية ويدعوا إلى كثرة النسل، الذي يشكل قوة الأمة وعمادها، كما أن تحديد النسل فهو أمر غير مرغوب فيه عند الريفيين ولا يستجيبون له بسهولة، لأنهم يعتبرونه تحديا ومعارضة لإرادة الله، ولأنهم يعتقدون أن الولد يولد ورزقه معه تصديقا.

إلا أن الأسرة الجزائرية المعاصرة أصبحت تميل إلى تحديد عدد أطفالها من خلال تراجع نظرة الأسرة التقليدية عن تنظيم النسل بسبب الهجرة من الريف إلى المدينة وتدني المستوى المعيشي للأسرة وانتشار البطالة، وتعليم المرأة وخروجها للعمل المأجور. **(ندير، 2020، ص 42)**

1-1-2- الوظيفة الدينية: كانت الأسرة هيئة دينية، فهي التي كانت تضع قواعد العقيدة، وتفصل أحكامها، وهي التي كانت تضع النظم الخلقية، وتميز بين الخير والشر، والفضيلة والرذيلة، وترسم مقاييس الأخلاق، وهي التي كانت تقوم بتربية الأطفال من الناحية الجسمية والعقلية والخلقية، وتهيئ وسائل إعدادهم للحياة المستقبلية وقد ظلت الأسرة الإنسانية محتفظة بهذه الوظائف الواسعة إلى عهد قريب، فأنزع المجتمع العام من الأسرة الوظيفة الشرعية، وأنشأ للإشراف على شؤونها هيئات مستقلة تشرع للأمة جمعاء ورؤساء الدين والمجامع والمعاهد الدينية والنكائس. **(صبيحة، 2012-2013، ص 356)**

ويتلقى الطفل في المنزل القواعد الأولى للسلوك الأخلاقي و يتشرب الخصال التي فيه، إيجابية كانت أو سلبية ، ففيه يتعلم الصدق أو الكذب، الشجاعة والإقدام، أو الجبن و الرياء والكذب، كما يتعلم التمييز بين المقبول إجتماعيا وغير المقبول، وبذور التمييز بين الحلال والحرام، ويتأثر بواقع العلاقة بين الأبوين وبقية أفراد الأسرة والمحيط، والخلل في تلك العلاقة ينعكس سلبا على الطفل، ويؤدي إلى فقدان التوازن الخلقي عنده، وإلى إختلال المعايير الأخلاقية لديه، فيشب مكبوتا ساخطا حاقدا، متمردا أنانيا فوضويا مستهترا في علاقاته بالآخرين. **(الحسين، 2013-2014، ص 66)**

1-1-3-الوظيفة الاقتصادية: إن عملية التصنيع قد أثرت في مختلف مجالات حياة الأسرة، وخاصة في الجوانب الاقتصادية في المجتمعات المتقدمة صناعيا. ولم تعد الأسرة في معظم الحالات تكون وحدة اقتصادية، فقد تحولت عملية الإنتاج من الأسرة والمنزل إلى المصنع، وتحولت الأسرة إلى وحدة دخل

تعتمد على المصنع الذي يستخدم العامل كفرد بدلا من اشتراك جميع أفراد الأسرة في العملية الإنتاجية وأصبحت الوحدات الصناعية تضطلع بإنتاج السلع وتوزيعها إلى مجرد وحدة استهلاك".

وبما أن الأسرة الجزائرية التقليدية " كانت متميزة بالاكتفاء الذاتي، حيث تنتج ما تحتاجه من استهلاك مباشر، فهي الآن تعمل على التبادل والادخار وفق المستجدات الحديثة (بنوك أسواق....) هو أهم تغير على مستوى الوظيفة الاقتصادية للأسرة، وحيث أدى ذلك إلى تقلص وظائف الأسرة بسبب اعتمادها على مؤسسات مختلفة لقضاء حاجاتها (مناصب العمل منتجات)، إذ أصبح كل عضو في الأسرة مستقلا اقتصاديا، الشيء الذي ساهم في بروز الفردانية حيث أن المظهر الجمعي للعمل والحياة كذلك أصبح كل فرد يتصل به اتصالا مباشرا ولصالحه الخاص، وحياته تتعلق به أكثر مما تتعلق بمجموعة أكبر".**(خليفي، 2022-2023، ص 39)**

كما أنه لا يمكن تجاهل دور المرأة في تغير الوظيفة الاقتصادية بعد خروجها إلى ميدان العمل وأصبحت تتقاسم مع الرجل مصاريف ونفقات الأسرة، بعد أن كانت وظيفتها تقتصر على الأعمال المنزلية وتربية الأبناء وكان اعتمادها بالدرجة الأولى على الرجل، أما اليوم أصبحت تساهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية للأسرة مثلها مثل الرجل أو أكثر.

1-1-4- الوظيفة التربوية: كان أسلوب التربية السائد في الأسرة الجزائرية متصف بالصرامة، وكان الهدف منه تكوين شخصية الطفل حسب الأعراف وقواعد ومبادئ إسلامية حتى يكتمل نموه ليقوم بالدور المنوط به، ومن أجل ترسيخ تقاليد العائلة والمجتمع حسب المفاهيم المروءة والرجولة والكرامة والاحترام، وتلقينه أصول اللغة والدين وحب الوطن وكراهية المستعمر وعدم الخضوع له مهما كانت الظروف كما كانت مهمة نقل هذه الأسس التربوية إلى الأطفال منوطة بكل عالم الكبار داخل الوحدة القرابية فالطفل تقوم سلوكاته وتثرى خبراته في الحياة عن طريق جده أو جدته، عمه وابن عمه الأكبر منه، أو إخوته الأكبر منه سنا ونفس الشيء بالنسبة للبنت تعتبر جدتها وأمها وأختها الكبرى أو عمتها دليلها في الحياة. **(درواش، 2004-2005، ص 426)**

فبعدما كانت الأسرة الجزائرية تقوم بأهم وظيفة محورية وتسخر كل جهودها وإمكانياتها المادية والمعنوية لتنشئة الأبناء تنشئة سليمة، " فكانت التنشئة الاجتماعية تقع مسئوليتها برمتها على عاتق الأسرة الممتدة التقليدية حتى سن النضج تقريبا، لكن التغير الذي أصاب الأسرة بنائيا ووظيفيا نقل جوانب عديدة من التنشئة الاجتماعية إلى مؤسسات أخرى خارج المنزل كالمدارس والنوادي ودور السينما، كما أن اشتغال المرأة وتركها مسئولية رعاية الطفل لغيرها يؤدي إلى مفارقات عديدة في هذا الميدان، فإلى جانب تناقص دور الأب حتى في كثير من الأسر التي تكون فيها الزوجة عاملة فإنها تنقل إلى الأطفال تصوراتها وأذواقها وقيمها".**(ندير، 2020، ص 44)**

1-1-5-الوظيفة التعليمية: كانت الأسرة الجزائرية التقليدية حريصة على تعليم أبنائها بنفسها، إذ تقوم بتعليمهم مبادئ الدين الإسلامي وتحفيظهم القرآن الكريم وعلى " الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى

المدرسة، فمازال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال حيث أنها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن أن نقول أن الوالدين هما اللذين يحددان مدى تقدم وتأخر الطفل في المدرسة والدليل على ذلك أن الآباء يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم أكثر من ذلك الذي كان يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي، ويرجع هذا إلى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي بين الآباء في الوقت الحالي خاصة في الفئات العليا والمتوسطة حيث أتيح للآباء فرصة قضاء سنوات طويلة في تلقي العلم".

كما أنه زاد من إقبال الأسرة على تعليم أبنائها وحرصها على حصولهم على الشهادات العليا نتيجة السياسة التعليمية المعتمدة التي تشجع على تعميم التعليم ومجانيته التي ساعدت الأسر ذات الدخل المحدود على دمج أبنائها في المدارس للرفع من مستواهم التعليمي". **(نادية، 2010-2011، ص 152)**

1-1-6- وظيفة الضبط الاجتماعي: لقد تميزت الأسرة الجزائرية في البنية التقليدية عن الأسرة الحالية في قوة وظيفة الضبط الاجتماعي، حيث كانت ضمن البنية التقليدية تمتثل لمختلف الأعراف والتقاليد السائدة، والتي تقتضي التعامل وفق معايير معينة إذ كانت تتعدى الرقابة الاجتماعية من الأسرة ذاتها إلى مستوى الجماعات القريبة الأخرى، وهذا بتقييد سلوكات وتصرفات الأبناء في حدود وحواجز أخلاقية، والتي هي نتيجة للمكانات والأدوار المحددة ضمن الحياة الجماعية للأسرة، فعالم الرجال غير عالم النساء إضافة إلى ارتباط وظيفة الضبط الاجتماعي بشرف العائلة ومكانتها الاجتماعية". أما الأسرة الجزائرية حاليا لا تزال تقوم بوظيفة الضبط الاجتماعي لكن بارتباطها بالقيم الاجتماعية والأصول والآداب العامة، وهذا باحترام العادات والتقاليد المجتمعية التي تعتبر الحارس المراقب للأفراد داخل المجتمع، وتحدد تصرفاتهم وسلوكاتهم، وهذا ما يظهر من خلال الاستراتيجيات الأسرية التي قد تختلف من فئة لأخرى باختلاف أفكارهم واتجاهاتهم في هذا المجتمع. **(رضا، 2005-2006، ص 52)**

1-1-7- الوظيفة الترفيهية: تميزت الوظيفة الترفيهية في الأسرة الجزائرية التقليدية بسرد الحكايات وفك الألغاز من طرف الآباء والأجداد والجدات عند اجتماع أفراد الأسرة للسمر ليلا، وكان غرض الأجداد من رواية الحكايات وفك الألغاز هو تأكيد الروابط الاجتماعية بما تحمل عن القيم الاجتماعية والروابط الأسرية، وأخذ العبر منها وما تحقق من مشاركة فكرية ووجدانية وتفاعل اجتماعي من أخذ وعطاء بين الراوي والمستمع.**(ندير، 2020، ص ص 45-46)**

لقد ظهرت مؤسسات ترفيهية عديدة، كالنوادي والجمعيات والمسارح، والسينما ... والتي باتت منافسا خطيرا للأسرة في مجال تأدية خدمات الثقافة والترفيه لجميع أفرادها، بالإضافة إلى التلفزيون أصبح يمثل مؤثرا قويا في قضاء وقت الفراغ لدى أفراد الأسرة، بل ويبدوا أنه قد عمل على تغيير اتجاهات الأسرة لقضاء الوقت الحر معا داخل الأسرة إلى جانب الراديو الذي أصبح له دور كبير في زيادة الحوار والنقاش فيما بين أعضاء الأسرة نتيجة لما يبثه من برامج وحصص تثقيفية تهم جميع أعضاء الأسرة، إضافة إلى مشاركته لها في أفراحها.**(خليفي، 2022-2023، ص 40)**

1-1-8- الوظيفة النفسية: تظهر الوظيفة النفسية في الأسرة الجزائرية التقليدية من خلال الوحدة الأسرية وقوتها خاصة في نمو الذات وتطبيع أفرادها والمحافظة على كيانها، فهي بمثابة عالم صغير يرتبط بروابط وثيقة من العلاقات الشخصية المتبادلة والمحددة في الأدوار والمكانات الموجودة بداخلها، فالشعور بالانتماء إلى هذه الوحدة يثير الإحساس بالقوة والحماية، فهي تقدم لهم أمنا معنويا ووجدانيا يحميهم من العزلة الاجتماعية ويجعلهم يشعرون بالمساندة والدفء، وهذا طبعا في وحدة تتسم بالتعاون والانسجام والمحبة والوئام بين أعضائها، لكي تؤمن استمراريتهم داخل الجماعة الأسرية، أما الأسرة الجزائرية الحالية فإنها تقوم على إشباع حاجات الفرد ورغباته الداخلية، وهذا حتى يتمكن من الشعور بالراحة النفسية والأمن والمحبة والاطمئنان وهي المشاعر التي تساهم في الراحة النفسية داخل المسكن الأسري، إذ أنها لا تختلف عن الأسرة التقليدية لأن " كل إنسان صغيرا كان أو كبيرا في السن، يحتاج إلى إشباع مجموعة من الحاجات الفسيولوجية الأمنية الانتمائية، تقدير الذات... إلخ، والأسرة كجماعة أولية هي التي تشبع كل تلك الحاجات". **(رضا، 2005-2006، ص 52)**

2- أهمية الأسرة في مرحلة الطفولة المبكرة:

تعتبر الأسرة في كافة المجتمعات الإنسانية من أكثر الجماعات الأولية تماسكا حيث تسود الألفة والمحبة والشعور بالانتماء بين أعضائها، فلقد دلت تجارب العلماء وأكدت الدراسات الإكلينيكية والتحليل النفسي والدراسات الأنثروبولوجية للشعوب والقبائل على ما للأسرة من أثر عميق وخطير في تكوين شخصية الطفل ونموه النفسي والاجتماعي الصحيح خاصة خلال مرحلة الطفولة المبكرة أي السنوات الخمس أو الست الأولى من حياة الفرد وذلك لأسباب عدة منها أن الطفل في هذه المرحلة لا يكون خاضعا لتأثير جماعة أخرى غير أسرته فالأسرة تقوم بعملية التربية منذ الميلاد وتبذل في ذلك جهودا مستمرة لتشكيل وصقل شخصية الطفل ولأنه في حاجة دائما إلى من يعوله ويرعى حاجاته العضوية والنفسية المختلفة.**(ابتسام، 2016، ص 438)**

إن حياة الطفل داخل الأسرة عبارة عن سلسلة متصلة مستمرة من الخبرات المتعلمة، وهو يتعلم اول ما يتعلمه عن طريق إتصاله بأمه. **(فهمي، 1978، ص 118)**

ففترة الطفولة المبكرة هي الفترة التكوينية من حياة الفرد، التي تتبلور وتظهر ملامحها في مراحل حياتها المقبلة، لذا فهذه الفترة تعد من أهم فترات المراحل النمائية التالية، حيث تعد خصائص نمو الطفل في هذه المرحلة بمثابة منبئات لشخصية الطفل، وتطور مسار نموها، وهي الأساس التي تدرس عليه دعائم الشخصية ذلك لأن ما يحدث فيها من نمو يصعب تغييره فيما بعد، كما أن لمعرفة مظاهر ومراحل النمو المختلفة أثر كبير في سيكولوجية العمليات العقلية كالتفكير، والتذكر، والتخيل، وهذه تفيد الآباء، والمسئولين في عملية التنشئة الاجتماعية، وتساهم في رسم الخطط وإعداد المناهج وابتكار طرق مختلفة للتدريس، وتفيد المعالجين النفسيين والإخصائيين الاجتماعيين وغيرهم في تقويم وعلاج السلوك غير العادي. **(الهادي، 29-09-2023)**

لذلك فالسنوات الأولى من حياة الطفل فترة حاسمة وخطيرة في تكوين شخصيته وتتلخص خطورتها في أن ما يتكريس في أثنائها من عادات واتجاهات يصعب تغييره ومن ثم يبقى أثره ملازما للفرد في عهد الكبر، وتمثل الأسرة الوعاء الذي تقام فيه التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها، وبذلك يكتسب الطفل في تلك المؤسسة خبراته الأولى كفرد له حقوق وعليه واجبات وتؤثر نوع الخبرة والاهتمام اللذان يتلقاهما خلال السنوات الأولى من حياته الشخصية على تكوين علاقاته في المستقبل مع الأفراد خارج نطاق الأسرة(**نعيمة، 2002، ص ص 24-25**)، وذلك ما أقره سيغموند فرويد وبعده تالكوتبارسونز" بأن شخصية الطفل تتكون من خلال تفاعله مع أسرته وأنه لا يكتسب تلك الشخصية فقط من أعضاء الأسرة التي يكون منها نماذج لسلوكه بل أن النمط التفاعلي بين الأعضاء أنفسهم بعضهم البعض يصبح نموذجا له، أي أن النمو النفسي للطفل لا يتأثر بمجرد أن لأعضاء الأسرة صفات خاصة بل يتأثر أيضا بنوعية التفاعل والعلاقات بين هؤلاء الأفراد."

فالأسرة هي المحدد الحاسم للشخصية التي يكونها الطفل وأن الأنماط السلوكية تحدد ما يستطيع الطفل أن يفعله في مقتبل حياته لكي يحصل على الإشباع والرضا على ذلك فإن الأسرة هي التي تكون وتنمى شخصيته.

فمن هنا تتحدد لنا أهمية الأسرة بالنسبة للطفل كونها وحدها تقوم بتزويد الطفل مبكرا بمختلف الخبرات بخلاف الهيئات والمؤسسات الاجتماعية الأخرى التي تسهم في عملية التنشئة كالمدرسة مثلا، حيث إن الدور المناط بهذه الأخيرة يبدأ في مرحلة لاحقة وتتوقف اتجاهات الطفل نحوها بدرجة كبيرة على خبراته وعلاقاته. **(ابتسام، 2016، ص 438)**

ثانيا: دور الأب والأم في التربية الدينية للطفل

تعد تربية الأطفال وإعدادهم إيمانيا وسلوكيا من القضايا الكبرى التي تشغل حيز واهتمامات الأئمة المصلحين على كرّ الدهور ومر العصور، وإن الحاجة إليها في هذا العصر لهي أشد وأعظم مما مضى، نظرًا لانفتاح المجتمعات الدينية اليوم على العالم الغربي حتى غدا العالم كله قرية كونية واحدة عبر ثورة المعلومات وتقنية الاتصالات مما أفرز واقعًا أليمًا يشكل في الحقيقة أزمة خطيرة وتحديًا حقيقيًا يواجه الأمة.

1- دور الأب في تنمية القيم الدينية لدى الطفل

الدين الإسلامي الحنيف كلف الأب برعاية أطفاله تكليف مباشر، حيث إن الأب مسؤول عن رعاية النشء وتربيتهم وزرع الدين والعقيدة الدينية في نفوسهم، كما أن الدين الإسلامي أمر الأب بحفظ النعمة التي من عليها به، فالأبناء أحد أعظم نعم الله عز وجل في الأرض، حيث يقول الله تعالى في كتابه العزيز ﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا"﴾ سورة الكهف، الآية46.

لذا يجب على الأب أن يعلم أمور الحلال والحرام، وأساليب التربية، ومبادئ الأخلاق، وقواعد الشريعة؛ حتى يعلم أولاده أمور دينهم، وما أوجبه الله عليه من الأوامر والنواهي فإن لم يفعل ذلك وأهمل

فإن تربيته لأبنائه سوف تكون منحرفة، وبالتالي ينحرف مسار الناشئة ويكونون عبئا على المجتمع إذا كبروا، ومن المسلم به أن التربية الخاطئة تعد من أهم أسباب الجرائم.**(المنير، 2005، ص ص 188-191)**

ويعلمه آداب المسجد وآداب الاستئذان وغيره من الآداب.

وميدان الابتكار في هذا المجال لتعليم النشء بالاعتماد على حلقات الدروس، وإستغلال الأب لوقت يراه مناسبا لتوجيه ولده إلى حفظ سورة من القرآن الكريم، أو آيات منه، أو حديث نبوي، أو ذكر معين من الاذكار الواردة لتعليميه وتثقيفه. **(المنير، 2005، ص 189)**، ومسؤوليته لتربية الإيمانية وتعريفه اول ما يعقل: الحلال والحرام ويؤمر بالصلاة في السن السابعة، وتأديبه على حب الله تعالى وحب النبي ﷺ وحب القرآن ويرشد إلى الإيمان بأركان الإسلام الخمسة، وأركان الإيمان الستة، وركن الإحسان: ان يعبد الله كأنه يراه فإن لم يكن يراه فإنه يراه، ويتكريس الخشوع لله في قلبه، والتقوى والمراقبة لله تعالى في السر والعلن، وتربيته خليقا وهذه المسؤولية هي ثمرة من ثمرات الإيمان، فيربيهم على الصدق وجميع الاخلاق الفاضلة ويحذرهم من الكذب وجميع الأخلاق الرذيلة. كما يعملهم كل ما ينفعهم منذ الصغر وإبعادهم عن المفاسد المنتشرة لما في ذلك من التأثير على العقل والذاكرة: كالخمور، التدخين، وغير ذلك، وكذا يبريهم على المسؤولية الاجتماعية على القيام بحقوق الآخرين بجميع أنواعها وعلى الرحمة والعفو والتقوى والايثار، والجرأة. **(القحطاني، 2011، ص ص 130-131)** وحب المساعدة الآخرين والعطف عليه من منطلق ديني واجتماعي كما أوصى النبي ﷺ: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه". **(عبدلي، 2022، ص 854)**

2- دور الأم في ترسيخ التربية الدينية من خلال التعليم والرعاية

الأم هي ذلك العنصر الذي يشكل نصف المجتمع؛ بل هي مصدر صلاح المجتمع أو فساده، فإذا كانت صالحة كان المجتمع صالحا؛ فهي التي تزود المجتمع بالطاقات البشرية وتدمجها في صميمه. وإذا كان الدمج سليما أمكن تأسيس ذلك المجتمع المتكامل النظيف السليم من الأمراض والانحرافات، وفي الجانب الديني قيل: الجنة تحت أقدام الأمهات. **(المنير، 2005، ص 63)**

فالأم تحمل المسؤولية كالأب سواء بسواء، بل مسؤوليتها أهم وأخطر، باعتبار أنها ملازمة لولدها منذ الولادة إلى أن يشب ويترعرع، ويبلغ السن التي تؤهله ليكون إنسان الواجب، ورجل الحياة. والرسول صلوات الله وسلامه عليه قد أفرد الأم بتحمل المسؤولية حين قال: «والأم راعية في بيت زوجها ومسؤولة عن رعيتها». **(علوان، 1981، ص 134)**، وأن تحرص الأم على تعليم أبنائها القرآن الكريم سواء أكان التعليم لهم في البيت أو في المسجد، فإذا ما قامت بهذه المهمة على وجهها الصحيح، تكون قد قامت بواجب المسؤولية نحو أبنائها وربطتهم بالقرآن روحاً وفكراً وتلاوة وعملاً وأحكاما" Kوتعليمهم آداب دخول المساجد، قال رسول الله ﷺ إذا دخل أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك ".

على الأم أن تربى طفلها على الإيمان بالله سبحانه وتعالى والاتكال عليه، وأن تعوده على ممارسة سائر العبادات كالصلاة والصوم والصدقة بشكل ميسر، واصطحابه إلى دور العبادة لتأدية شعائره الدينية، وتكريس قيم الإيمان الصادق إلى قلبه والقدرة في كل ذلك هي الأم التي تمرر التربية الدينية والإيمانية إلى طفلها ، وهى تعلم علم اليقين أن الإيمان الحقيقي له مكانة عظمى في حياة الإنسان من حيث استقراره النفسي والعقلي والوجداني وكذلك انسجام رغباته وأهوائه مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، فالإيمان يوفق بين هذه الرغبات والمحيط، ويخلق توازناً في شخصية الإنسان. **(مختار، 2004، ص 53)** وتعليهم الآداب النبوية التشريفية التي كان الرسول ﷺ يعمل بها.

وهذه الآداب النبوية الشريفة ينبغي على الأم أن لا تسردها دفعة واحدة على الأبناء، بل لابد أن تعلمها لأبنائها على فترات حسب الأحوال لكسب قلوبهم وإبعادهم عن الملل، ومع طول الزمن وتتابع الليالي والأيام يصبح هذا العمل الطيب والآداب الحميدة آداب الرسول ﷺ، خلقاً لهؤلاء الأبناء وجبلة لهم، فيكونون من الذاكرين الله كثيراً؛ لأنهم مرتبطون بآداب الرسول، فعندما يدخل المسجد أو يخرج منه، وعند الدخول في المنزل والخروج منه، وعند النوم والاستيقاظ منه، ودخول الخلاء والخروج منه يفعل مثل ما كان رسول الله له يفعل، ومن فعل هذه السنن والآداب فإنه يكون من الأولى أن يحافظ على الفرائض والواجبات، فيكون موفقاً في دنياه وأخراه، ويصبح من الرجال الصالحين الذين يفيدون والديهم ومجتمعهم المسلم إن شاء الله تعالى. **(الرباعة، 2013، ص ص 28-29)**

3- التعاون بين الوالدين في تقديم التربية الدينية

إن للعلاقات التي تقوم بين الطفل ووالديه، ولا سيما في السنوات الأولى من عمره، الأثر الأكبر في تحديد ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية. لذلك فإن معاملة الآباء والأمهات للطفل على أساس من الاحترام والتقدير والتشجيع من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى الإحساس بالسعادة والارتياح، فضلاً عن نمو قدراته الذاتية وامتلاك مهارة التعامل مع الآخرين".

ولا بد من الإشارة إلى أن المعاملة الوالدية للأبناء يجب أن تكون عادلة، سواء أكان ذلك بين الكبار والصغار أم بين الذكور والإناث، بحيث يعطى كل منهم حقه في الرعاية والاهتمام وتأمين متطلباته النمائية، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء، باعتبار ذلك من طبيعة العدالة أولاً، ومتطلبات العمل التربوي الناجح ثانياً، ويقدم بالتالي القدوة الصالحة في الحياة العملية.**(حلاوة، 2011، ص ص 85-86)**

وإن الأخلاق التي ينشأ عليها الطفل هي التي يرها كل يوم في سلوك الوالدين، وتنطبع عليه بشكل تلقائي، فالطفل كما هو معلوم يولد على الفطرة، والوالدان هما المسؤولان عن توجيه هذه الفطرة إلى بر الأمان، من النقش الحسن والبناء الأخلاقي القويم، فيلقن الطفل الآداب الأخلاقية من تحية واحترام الوالدين وطاعتهما، والأدب مع الأخوة، وتوقير الكبير، ورأفة بالجار والقريب، وتطهير قلبه من الأخلاق الذميمة كالغيرة، والحسد، والحقد، وزرع الأخلاق الحسنة؛ من صدق، وأمانة، وحب الخير للناس، والوفاء بالوعد وغيرها من الآداب الأخلاقية، التي تزكي النفس وترتقي بها إلى بناء شخصية سوية معتدلة خالية

من الأمراض النفسية بعيدة عن لغو الكلام وفحشه ، لكي نرسخ في نفس الطفل الأخلاق الحسنة منذ الصغر، لكي نرسخ في نفس الطفل الأخلاق الحسنة منذ الصغر ينبغي " أن يكرم على الخلق الجميل ويجازي عليه بما يفرح به، ويمدح بين أظهر الناس. **(كتفي، 2021، ص ص 89-90)**

فالتربية الدينية المبكرة تعد وسيلة وقائية لسلوك الإنسان، فهي تساعد على تكوين نظام ثابت من القيم والمعايير الأخلاقية وبقدر ما يستفيد سلوكه وتفكيره من هذا النظام يكون أقدر على تحصين فكره وسلوكه ذلك أن الدين هو المشكل الأساس للثقافة والتربية والدافع الرئيس للسلوك والمانح للمعايير التي تمكن من الفحص والاختيار، والقبول والرفض، فيجب تكريس الإيمان بالله في نفوس الأبناء، وبيان قدرة الله على خلقه، واطلاعه على أعمالهم وأفعالهم، عندئذ يسهل على الوالدين تربية الأبناء على الاستقامة على أمر الله عز وجل، والإخلاص في أعمالهم، فينشؤون على مراقبة الله والخشية منه، والتزام منهجه في كل ما يأمر وينهى، ويكون عندهم من حساسية الإيمان وإرهاف الضمير ما يكف عن المفاسد الاجتماعية والمساوئ الخلقية، ويصلحون روحياً وخُلقياً وسلوكياً. ومن الوسائل المعينة على تكريس الإيمان وحب الله ومراقبته في نفوس الأبناء. **(الحازمي، 2021، ص 258)**

وقد أكد العلماء المسلمون على ضرورة المبادرة إلى ترسيخ القيم الأخلاقية لدى النشء ومن هؤلاء الجوزية) من خلال قوله (ومما يحتاج إليه الطفل أشد الاحتياج الاعتناء بأمر خلقه فإنه ينشأ على ما عوده المربي في صغره من حرد وغضب وطيش فيصعب عليه في كبره تلافي ذلك وتصير هذه الأخلاق صفات وهيئات راسخة له).

إن مسئولية الأبوين عن التربية وترسيخ القيم الأخلاقية ينبغي أن تطال الأولاد والبنات معاً دون هضم حق أي منهما، وقد أوصي النبي صلي الله عليه وسلم بتربية البنات وتأديبهن:(من عال ثلاث بنات فأدبهن وزوجهن وأحسن إليهن فله الجنة). **(أعليجه، 2018، ص 227)**، وإن أهم مهمة تربوية للوادين هي السعي لتقوية المعتقدات الدينية وزيادة معتقداتهم الدينية ومعتقدات أبنائهم. **(ميرصفي، 2021، ص 71)**

في قول الله تعالى: ﴿ فِطْرَت اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ سورة الروم الآية 30، فإذا غاب دور الأسرة أو قصرت في أداء مهمتها في تنشئة الأجيال ومدهم بالزاد المناسب الذي يضمن لهم الحصانة الذاتية في أنفسهم وفقاً لقيم ومبادئ الإسلام، فإن جهات أخرى ستؤدي هذا الدور على النحو الذي تريده هي دون ضابط أو رقيب كالقنوات الفضائية، وشبكة الإنترنت، إلى جانب رفاق السوء. **(الحازمي، 2021، ص 258)**

وفي ضوء ما سبق يتضح الدور التربوي للوالدين الذى يتمثل في تربية الأبناء وتعويدهم على الفضائل والقيم الأخلاقية، فإذا صلحت الأسرة صلح الأبناء -غالبا- وأن الإسلام قد وجه المسلم إلى كيفية بناء هذه الأسرة باختيار عناصرها الأولي - الزوجين - وفق معايير الصلاح، فإذا ما رزق الزوجان بالأبناء يحرصا على أن يتكريسا فيهم القيم الأخلاقية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية السمحة، وقيام بدورهما في التأديب والتوجيه والتربية.

ثالثا: التربية الدينية من خلال القدوة الأسرية

التربية الدينية من خلال القدوة الأسرية تعني تأثير الأسرة في تعليم القيم الدينية للأطفال عبر التصرفات والمواقف اليومية التي يظهرها الوالدان أو باقي أفراد الأسرة فعالية نقل المبادئ الدينية وتعزيز السلوكيات الصحيحة المرتبطة بها.

1- تأثير القدوة الشخصية في تشكيل المفاهيم الدينية لدى الطفل

للقدوة دور هام في التربية ولا سيما في مرحلة الطفولة، فالطفل يقتدي بمن يراهم ويقلدهم في أعمالهم وسلوكاتهم، ولذلك عنيت التربية الدينية بالقدوة الحسنة، وقد قال عمرو بن عتبة لمؤدب ولده: "ليكن أول إصلاحك لولدي إصلاحك لنفسك فإن عيونهم معقودة بك فالحسن عندهم ما فعلت، والسيء عندهم ما تركت". **(مرسي، 2005، ص 214)**

تعتبر القدوة من أهم الأساليب التربوية التي ينعكس تأثيرها على شخصية الفرد بشكل واضح، ولها دور بارز في تعديل السلوك وفق القيم والفضائل الخلقية، ويعود السبب في ذلك إلى ميل الطفل نحو تقليد الآخرين، ومحاكاتهم في أقوالهم وأفعالهم وحركاتهم، وهذا يتطلب من المربّي تمثل الإستقامة في سلوكه، وترجمة قوله إلى فعل حتى يكون أبلغ أثرا وأعمق انطباعا في النفس، وهذا موضع اتفاق بين علماء التربية المسلمين وغيرهم، وهذا يرتب على المربي تعويد الطفل على التزام القواعد والمبادئ الدينية حتى ينساق وراء أدائها بشكل آلي ودون تجريدها من حقيقة كونها عبادة في الهدف والمغزى. **(هدلة، 2011، ص 55)**

وتعد التربية بالقدوة الحسنة أسلوب تطبيقي واقعي يثبت مقدرة واستطاعة الفرد على البعد عن الانحرافات السلوكية، واكتسابهم للقيم، والمهارات الشخصية، والاجتماعية، فالتربية بالقدوة الحسنة أسلوب علمي من أساليب التربية الدينية، وهو يحتاج أن يكون المربي قدوة أمام الطالب المراد تربيته ولقد ذكرت القدوة الحسنة في القرآن الكريم في مواضع كثيرة منها قوله تعالى: ﴿قَدْ كانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ سورة الممتحنة، الآية 4.

فمن خلال القدوة بالوالدين تتشكل معالم الحياة التي يحيها الطفل، فيرى العالم من خلال منظور الوالدين، ولذلك تقع على عاتق الوالدين مسؤولية كبيرة فيما يكونه الطفل من صورة عن العالم المحيط.**(الحربي، 2023، ص ص 61-62)**

والتربية الأخلاقية الحقة إنما هي القدوة الحسنة والحب المستنير للطفل، وإتاحة الفرص الحية له طبقا للقيم الأخلاقية والجمالية، ذلك أن ممارسة الحياة الاجتماعية، وتعود الطفل على الأخذ والعطاء يكسب الطفل اتجاها أي قوة دافعة تمتزج بمشاعره وتفكيره وسلوكه، تدفعه إلى ممارسة السلوك المرغوب فيه عن رغبة ورضا، ولعل هذا ما جعل القدوة الحسنة هي أنجح الوسائل المؤثرة في تربية الولد وإعداده من جميع الجوانب الخلقية والاجتماعية ومن ثم كان الواجب على الوالدين أو من يقوم مقامهما أن يظهر دائما بالصورة التي يرضها الله سبحانه وتعالى مهما ويقرها العقل السليم. **(حنطبلي، 2023، ص 933)**

2- دور الحكايات الدينية والممارسات اليومية

وهذا الأسلوب التربوي له حضور متميز في القرآن الكريم الذي استعمل القصة بكل أنواعها استعمالا واسعا، فقد استخدم كل أنواع القصة التاريخية الواقعية المقصودة بأماكنها وأشخاصها وحوادثها. والقصة الواقعية التي تعرض نموذجا لحالة بشرية، فيستوي أن تكون بأشخاصها الواقعيين أو بأي شخص يتمثل فيه ذلك النموذج والقصة التمثيلية التي لا تمثل واقعة بذاتها، ولكنها يمكن أن تقع في أي لحظة من اللحظات، وفي أي عصر من العصور. **(محمد، 1992، ص 193)**

إن ما يلاحظ على مستوى النشاط العقلي للطفل اعتماده على الذاكرة القوية أكثر من الاعتماد على التفكير، خصوصا الذاكرة البصرية، ولهذا يلجأ الطفل كثيرا لمخيلته في استرجاع حوادث ماضية، أو التفكير في الأمور المستقبلية، فيبدع أحداثا كثيرة من نسج خياله قد تطغى على مجرى حياته فهو في هذه المرحلة: يتقن التخيل الاسترجاعي، ويتقن التخيل الإبداعي أو التركيبي ... ولابد من توفير الفرص المناسبة لإشباع هذا الاهتمام، خصوصا التخيل الإبداعي، والقصص عموما تحفز التخيل الإبداعي والتركيبي لدى الطفل خصوصا أنه ينسج الأحداث عن طريق الحذف والإضافة، والربط والتركيب، لينشأ صورة معينة بذهنه بما روى له، فباستغلال هذا العنصر الهام يمكن السيطرة عل بعض المفاهيم التي يريد المربي ضبطها لديه كأن يصور له مفهوم أخلاقي في خضم نسيج قصصي مفعم بالخيال والتشويق والجاذبية.**(قارة، 2011-2012، ص ص128-129)**

والغرض من استخدام القصة في القرآن الكريم هو التقويم والتهذيب والتوجيه والتحذير، من خلال ما تعرضه من نماذج للمؤمنين والصالحين، أو نماذج للفاسقين والفاسدين من الطغاة والظالمين وذلك بشكل يحرك المشاعر ويوقظ القلوب، وينقل العقل من حالة الغفلة والسهو إلى حالة التيقظ والانتباه والاعتبار. ومن هنا وردت القصة كثيرا في القرآن الكريم، قال تعلى: ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى﴾ سورة يوسف، الآية 111.

ولقد قال بعض علماء السلف: الحكايات جند من جنود الله تعالى، يثبت الله بها قلوب أوليائه وشاهده من كتاب الله تعالى قوله سبحانه: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ سورة هود، الآية 120، وقال الإمام أبو حنيفة (رضي الله عنه): "الحكايات عن العلماء ومحاسنهم أحب إلى من كثير من الفقه لأنها آداب القوم". وكانت القصة ولا تزال تلعب دوراً كبيراً في شد انتباه الطفل ويقظته الفكرية والعقلية لما لها من متعة ولذة.**(مرسي، 1998، ص 119)**

تهدف الحكايات التربوية الدينية على الارتقاء بأخلاق الطفل وإكتسابه الفضائل الخلقية وتنفيره من الرذائل ولصفات المذمومة، وذلك من خلال الشخصيات التي تحتويها الحكاية، والقيم الخلقية التي تعرضها. **(الجفري، 2007-2008، ص 48)**

وبناء على ما سبق يكون أسلوب القصة من الأساليب الدينية الفعالة في التنشئة الاجتماعية وذلك بالنظر إلى ما تضمنه من آداب وأخلاق سواء على مستوى الفكر أو على مستوى السلوك.**(والعيز، 2022، ص 76)**

رابعا: الأساليب الحديثة في تعزيز التربية الدينية داخل الأسرة

1- استخدام التكنولوجيا والوسائل الحديثة في التعليم الديني

لقد تعددت الوسائل الدعوية، في العصر الحالي، فلم يعد المسجد فقط أو الشريط الإسلامي أو الكتاب والكتيبات هي الوسيلة الدعوية للدعاة إلى الله – مع عدم التقليل من شأن هذه الوسائل وأهميتها الدعوية – بل تطورت الوسائل وتعددت في زمن العالم المفتوح، والقرية الصغيرة.

1-1- مواقع التواصل الاجتماعي: الفيس بوك Facebook: وهو موقع اجتماعي شهير يدخل عليه حوالي 250 مليون إنسان على مستوى العالم، وهو ما يؤكد أهميته ورواجه الواقعي، ومن خلاله يمكن التواصل مع أي إنسان في أي مكان وزمان، ومن هنا فقد انتبه إليه دعاة كثر في زماننا، وتم عمل صفحات شخصية لهم عليه لمخاطبة جماهيرهم ونشر الدين والدعوة داخل العالم العربي وخارجه. **(أبو مريم، 2017، ص 12)** التويتر Twitter: هو أحد المواقع التي تقدم خدمات مجانية للتواصل الاجتماعي والتدوين المصغر، ويسمح للمستخدمين بإرسال أهم اللحظات في حياتهم في شكل تدوينات نصية لا تزيد عن 140 حرف إلى موقع تويتر؛ وذلك من خلال خدمة الرسائل النصية القصيرة، برامج التراسل الفوري، أو البريد الإلكتروني. يوتيوب نفي YOUTUPE: (موقع فيديوهات) إسلامي محترم، يمد يوميًا بكل جديد. وهو موقع قام به بعض الشباب السعوديين يقوم بعرض لقطات الفيديو الخالية من المحتوى المخالف لمبادئ الدين الإسلامي، من موقع يوتيوب الشهير، المختلط فيه الحابل بالنابل، www.naqatube.com وفي تصوري أنه أحد الوسائل المهمة جدًا لتوصيل الإسلام إلى المسلمين – خاصة– عبره من خلال المقاطع الدينية (المرئية، والصوتية). الإيميلات (E:mails) ومجموعات البريد الإلكتروني (Hotmail - Yahoo - maktoob - Gmail) التي يمكن من خلالها تحقيق عدد من الأهداف الدعوية المهمة، ومنها: 1- نشر فكرة إسلامية معينة، أو إرسال رسالة مؤثرة تصحح مفهومًا أو تدعو إلى خُلُقٍ فاضلٍ. 2- التذكرة بفضل المناسبات الدينية في وقتها والدعوة إلى العمل الصالح فيها: ومثال ذلك: دعوة من لديك على بريدك الخاص إلى صيام الإثنين والخميس، أو إلى صدقة جارية أو قراءة القرآن. 3- المشاركة في أعمال خير، أو أعمال اجتماعية تخدم المجتمعات الدينية: من خلال التعاون الإيجابي على القيام بها ودعوة رجال الأعمال للمشاركة فيها. 4- يمكن مراسلة شخصيات

معروفة لمساعدتك في توصيل فكرة أو مفهوم تحب ترويجه، ولن تعدم فائدة منهم بإذن الله، تعالى.**(هندي، 10 نوفمبر 2010)**

1-2- الوسائل التقنية الحديثة في خدمة التوجيه الديني: تتعدد وسائل الدعوة الدينية الحديثة عبر الإنترنت والتكنولوجيا، كالمواقع الإلكترونية التي تنشر الدعاية للمشايخ المعاصرين وتزيد عدد المتابعين، والمدونات التي تساهم في توصيل الرسائل والمواعظ ونشر الأخبار والتحليلات. كما تُستخدم البرامج الخدمية مثل المؤذن وتحديد القبلة والأذكار في أسلمة أجهزة الكمبيوتر، بالإضافة إلى الجوال وتقنياته مثل البلوتوث والوايرلس لنقل المقاطع الدعوية. رسائل SMS توفر تذكيرًا بالصيام والأخلاق، بينما الكتب الإلكترونية والأقراص المدمجة تستخدم لتوصيل المعلومات الدينية وتصحيح الأفكار. قناة فضائية إسلامية موجهة إلى شعوب مثل الشعب الصيني قد تحقق فوائد دعوية كبيرة، في حين يسهم محرك البحث "حلال" في تمكين الباحثين من الوصول إلى المواقع الدينية. هذه الوسائل تعكس التوافق بين الثقافة الدينية والتكنولوجيا الحديثة، التي يُشجع على استخدامها فيما يعود بالنفع على البشرية دون مخالفة الشرع، كما ورد في الحديث النبوي: "إحرص على ما ينفعك واستعن بالله".**(أبو مريم، 2017، ص 13)**

وهذا دليل على أن الثقافة الدينية لا تعارض التكنولوجيا الحديثة ولا تقف في وجهها، بل إنها تقبل كل مستحدثاتها النافعة، وتحث علي استخدامها فيما ينفع ويفيد البشرية والإنسانية دون مخالفة شرع الله، وقد حثنا على ذلك رسولنا الكريم أيضًا، فمن حديث أبي هريرة أنه عليه الصلاة والسلام – قال: "إحرص على ما ينفعك واستعن بالله". **(السخاوي، 2021، ص 61)**

2- دور الأنشطة الترفيهية والتعليمية مثل القصص الدينية والبرامج التلفزيونية

2-1- القصص الدينية: القصة الدينية وهي القصة التي تهدف نحو هدف تربوي ينسجم مع غاية الإسلام الربانية في تحقيق العبودية لله، وتحقيق مهمة الخلافة في الأرض، ومصدرها القرآن الكريم أو السيرة النبوية أو سير الأنبياء والمرسلين أو حياة الصحابة والصالحين، وتاريخ الإسلام. هي أهم أنواع قصص الأطفال وأكثرها انتشارا وتأثيرا في وجدان الطفل وإذا أحسن كتابتها.**(العبسو، 2023)**

تعتبر القصة من أنسب الأساليب التربوية التي تدعم القيم المرغوبة لدى الطفل في هذه المرحلة وتتخلص من القيم السلبية؛ لأن الطفل يتفاعل معها ويتقمص دور شخصياتها، وبالتالي فعلى الأم أن تنتقي القصة الهادفة بسيطة الأسلوب، والمناسبة لبيئة الطفل، وأن تقدمها بأسلوب سهل ومشوق.**(الحماد، 2021، ص 233)**

كما أن للقصة دور في التأثير والتربية والتعليم فهي وسيلة من وسائل القرآن الكثيرة إلى أغراضه الدينية، والقرآن كتاب دعوة إسلامية قبل كل شيء، والقصة إحدى وسائله لإبلاغ هذه الدعوة وتثبيتها "فالقصة القرآنية ترجع أهميتها كوسيلة في تنشئة الطفل تنشئة عقدية لما تحققه من البيان في التبليغ والإقناع والتأثير في نفسية الصغير، وإذا كان القصص القرآني يهدف إلى إثارة الفكر الإنساني، ودفعه إلى التفكر والتدبر وأخذ العضة قال تعالى: ﴿فَأَقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ سورة الأعراف الآية 176. ومما حل بتجارب الأمم السابقة وقال أيضا: ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ﴾. سورة يوسف الآية 3. **(الجراري، 2016، ص 174)**

لقد أكد كثير من التربويين والعلماء على فعالية أسلوب التربية بالقصة وتأثيرها على سلوك الطفل، حيث تترك القصة أثرا على أفعال الطفل وتصرفاته من حيث لا يدري، كما يفضل بعض المفكرين تشجيع الطفل على الاستماع للقصص عند القراءة له وتعويده على المطالعة، إذا كان يستطيع القراءة لوحده، ويسمع الأب والأم قراءته؛ مما يبث الثقة في نفسه ويقدم تلخيص العبر والعظات عن القصة التي قرأها أو سمعها، حيث نكتشف مدى سعة فهمه لما قرأ، وكما يفضل تكريس حب القراءة في نفس الطفل، كحب الحلوى واللباس الجديد، فيولد في نفسه دافعًا ذاتيا وشغوفًا بالقراءة والاطلاع وحب العلم.**(كتفي، 2021، ص 94)**

2-2- البرامج التلفزيونية: إتضح أن التلفزيون أضحي يزاحم دور العبادة (المساجد) وينافسها في تعليم الطفل الآداب والتعاليم والقيم الدينية وتوجيهه التوجيه الصحيح نحو الصلاح والهداية وإكسابه السلوك القويم وبالنظر إلى ما للتلفزيون من خصائص فريدة عدة كالجاذبية والصورة والصوت والحركة واللون فإنه بذلك الأقوى نسبياً في هذه المنافسة.**(عبد إله، 2019، ص105)**

تلعب البرامج التلفزيونية الدينية مثل القصص والحكايات، دورًا مهمًا في تشكيل وعي الأطفال وتعزيز قيمهم واتجاهاتهم، إذ يمتلك التلفاز قدرات مؤثرة تجمع بين الصورة المتحركة، والصوت، والألوان، والموسيقى، ما يجعله وسيلة فعالة في جذب انتباه الأطفال وإشباع خيالهم. وعندما تُختار هذه البرامج بعناية من قبل خبراء التربية الدينية، فإنها تصبح أداة قوية لنقل الخبرات والمعلومات للأطفال بأسلوب واضح ومعبر، يسهم في تكريس المبادئ الدينية والقيم الأخلاقية في نفوسهم منذ الصغر. **(راشد، 2012، ص 76)**

خامسا: التحديات التي تواجه الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل

1- تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على التربية الدينية

تواجه الأسرة في أدائها لوظيفة التنشئة الاجتماعية للأجيال بصفة عامة مجموعة من التحديات ترجع إلى عدة أسباب وهو ما صعب على الأسرة الجزائرية في العموم القيام بتربية الأجيال الجديدة تربية صحيحة قائمة على القيم والمبادئ الدينية الصحيحة نذكر منها:

1- التحديات الخارجية: ونشير من خلالها إلى معوقات موجودة على مستوى الاجتماعي الكلي والتي عملت على ضعف أداء الأسرة لوظيفتها التربوية عامة، والتربية الدينية بصفة خاصة، وقد تم حصرها في جملة من العناصر التالية:

1-1- الرواسب الحضارية: من خلال ما تعرضت له الجزائر من طرف فرنسا محاولة لطمس الهوية الوطنية بما فيها الدين واللغة، فقد قضت فرنسا على معظم معاهد التعليم والعلم من مكتبات وزاويا ومدارس وكتاتيب قرآنية. **(مامش، 2012، ص 10)**

- عدم الاهتمام بما يعرف بعملية إعادة تنشئة الأجيال الشابة والكهلة بعد الاستقلال، والتي حملت ذلك الإرث الثقافي البالي من الفترة الاستعمارية مما أدى إلى ارتفاع نسبة الامية.

- إنتشار المعتقدات والعادات والأعراف الاجتماعية التقليدية المرتبطة بمكانة المرأة في الأسرة والمجتمع الجزائري وتمييزها من أخيها الرجل، بمعناها من الإتحاق بالتعليم الرسمي أو غير الرسمي

- عدم الإلمام الكافي في العديد من الأسر من الفئات المتوسطة بتقنيات وفنون التنشئة الاجتماعية الصحيحة مما يجعل هذه الأسر غيره قادرة على اعتماد الطرق القويمة في تحقيق أهداف التربية الدينية.

- إنشغال الأم بممارسات ثانوية تعطل وظيفتها الأساسية.

1-2- العولمة:

- تأثر الوظيفة التربوية الأسرة بما أنتجته العولمة ي مختلف المجالات من قيم جديدة والتي منها تحقيق الذات، والفردانية والتمييز، والتنافس، وهي قيم متعارضة في مجملها مع القيم التي تقوم عيها مبادئ التربية الدينية.

- تحول هدف التنشئة الاجتماعية في الأسرة من المحافظة على القيم التربوية الأصلية في المجتمع، المشتقة بالدرجة الأولى من القيم الدينية كالتضامن والتعاون والتضحية.. إلى الحفاظ على قيم جديدة انتجتها المؤسسات الجديدة والبديلة للتنشئة الاجتماعية، وفي مقدمتها المنظومة التعليمية بمختلف مستوياتها.

– تكيف المؤسسة التعليمية مع منظمات السوق مثل: المنافسة الفردانية، والتميز مما تضطر الأسرة إلى التعامل والتكيف على المتطلبات الجديدة للسوق وبالتالي تسعى إلى ترسيخها بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية. **(مامش، 2012، ص 12)**

1-3- ضعف دور المسجد:

– يمثل المسجد إحدى المؤسسات الهامة في التربية الدينية في المجتمع بصفة عامة، لكن دوره تراجع في المجتمعات العربية الدينية بسبب صعف الدور السياسي للدين الإسلامي.

– وجود مؤسسات بديلة تقوم بالدور الذي كان يقوم به المسجد سابقا.

– ظهور وسائل الإعلام المختلفة التي ألغت الدور الإسلامي للمسجد وإقتصار مهمته على الصلاة والعبادة والوعظ والإرشاد.

– النقص الفادح في الثقافة الدينية لدى المرأة الجزائرية على العموم.

1-4- تطور وانتشار وسائل الاعلام الحديثة (المذياع- التلفزيون، الأنترنت)، وتأثيرها في للتنشئة الاجتماعية للأجيال الصاعدة.

1-5-فساد الشارع وجماعة الرفاق. **(مامش، 2012، ص ص 15-16)**

2- تحديات داخلية:

وهي مرتبطة بالتحولات على مستوى بناء وظائف الأسرة المعاصرة ويمكن إختصارها فيما يلي:

– الانتقال من نمط الأسرة الممتدة إلى الأسرة النواة.

– تغير وضع المرأة في الأسرة والمحددات المتحكمة فيه.

– تغير مكانة الطفل في الأسرة.

– تراجع السلطة العائلية بسبب التغيرات البنائية في الوظيفة التي عرفتها الأسرة.

– تقلص وظائف الأسرة من خلالها تقاسمها لهذه الأخيرة الوظائف مع المؤسسات الاجتماعية الحديثة.

– ضعف التكامل والتنسيق بين المؤسسات التربية في تحقيق أهداف التربية الدينية. **(مامش، 2012، ص ص 15-22)**

3- الحلول الممكنة التي تساعد الأسرة على تكريس التربية الدينية لدى الطفل

– القدوة الحسنة الصالحة داخل الأسرة.

– تخصيص وقت للتربية الدينية.

– المراقبة والتوجيه في استخدام وسائل الاعلام.

- الحوار المفتوح مع الطفل.
- اشتراك الطفل في ممارسات الدينية.
- الاستفادة من الوسائط التكنولوجية الإيجابية.
- تكريس الايمان بالله تعالى وحب الرسول في قلب الطفل.
- دراسة الطفل للسيرة النبوية.
- تعليم الطفل القرآن الكريم وتعظيمه.
- تكريس قيم السلوك الاقتصادي الفاضلة. **(القرافي، 2025، ص ص 19-20)**
- تفعيل دور المسجد والمدرسة والإعلام وجميع المؤسسات التربوية لترسيخ القيم الدينية للطفل.
- محاربة كل ما يخالف مبادئ الدين وتوعية الطفل بالالتزام بكافة أحكام الشريعة السلامية. **(الجندي، 2023، ص ص 29-30)**

خلاصة

تبرز أهمية الأسرة في التربية الدينية للطفل بشكل واضح من خلال دورها المحوري في زرع القيم الدينية التي تشكل أساساً في حياة الطفل وتوجه سلوكياته المستقبلية، إذ أن الأسرة هي أول من يتعرف عليها الطفل، ويبدأ في تعلمها منذ سن مبكرة، من خلال تكريس القيم الدينية مثل الصدق، الأمانة، الإحسان، والرحمة.

إلى جانب ذلك توفر الأسرة بيئة الدينية تحفز على تعزيز الوعي الديني لدى الطفل، وذلك من خلال خلق جو روحاني في المنزل يشمل قراءة القرآن، ذكر الله، وتعليم الأحاديث النبوية والأذكار اليومية، وهو ما يعزز ارتباط الطفل بالله ويجعله يشعر بالقرب منه ويعتبر الدين جزء لا يتجزأ من حياته اليومية، وكذا الاستمرارية في الالتزام بتعاليمه وتطبيقه في مراحل حياته المختلفة.

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 – الدراسة الاستطلاعية

2– مجتمع الدراسة

3– مجالات الدراسة

4– منهج الدراسة

5– أدوات وأساليب الدراسة الميدانية

6– عرض خصائص العينة المبحوثة

خلاصة

تمهيد:

تحتاج البحوث في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية في دراستها للظواهر إلى الجمع بين محورين أساسيين هما الجانب النظري لموضوع البحث والمعطى الواقعي الذي يمثله الجانب الميداني الذي يقوم به الباحث.

من المهم جدا القيام بدراسة ميدانية كون الجانب النظري وحده لا يكفي للكشف عن الحقائق ذات الصلة بالموضوع المدروس، وذلك بإتباع خطوات علمية منهجية واضحة باختيار الإجراءات المناسبة التي يجب مراعاتها للوصول على نتائج دقيقة.

1 – الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم مراحل البحث العلمي، فهي أساس بناء انطباعات وتصورات الباحث الأولية حول الدراسة وميدان تطبيقها، كما تساعد على الكشف عن الصعوبات وفهم بعض النواحي الغامضة ثم بعد ذلك يقوم الباحث بمراجعة نهائية لخطوات تطبيق أداة بحثه وذلك ليضمن السير الحسن لها.

ولقد تم الاستطلاع المكتبي في مكتبة جامعة محمد بوضياف بتحديد الدراسات السابقة التي لها صلة بالموضوع، بحث التعرف على الإطار النظري الذي عالجته الدراسات السابقة، وكذا الاعتماد على الملاحظات الميدانية لرصد بعض الممارسات الأسرية داخل المحيط الاجتماعي، خصوصا تلك المرتبطة بطرق تنشئة الطفل دينيا، والاستعانة بالأستاذ المشرفة في تحديد مجتمع الدراسة وإختيار الفئة المستهدفة بما تتماشى مع أهداف الدراسة، وتلتها مرحلة بناء الاستبيان في شكله الأولى وتحكيمه ثم توزيعه على العينة المبحوثة.

1-1 – أدوات الدراسة الاستطلاعية: في ضوء الأهداف المسطرة لهاته الدراسة ولجمع البيانات الميدانية استخدمت استبانة لمعرفة دور الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل.

2-1- تحليل نتائج الدراسة الاستطلاعية.

- الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة الدراسة.

-الصدق الظاهري.

بعدما تمت صياغة الاستبيان في شكله الأولى، لابد من التأكد من صدق وثبات الأداة، ونقصد بصدق وثبات الاستبيان، أن تقيس الفقرات ما وضعت لقياسه.

يتحقق الصدق الظاهري من خلال عرض فقرات المقياس الأولية، وقبل تطبيقه على مجموعة مختصين ومحكمين ممن لديهم خبرة تمكنهم من الحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس الخاصية المراد قياسها وأنها لا تقيس شيئا آخر مضاف اليه أو بديلا عنه **(وهيب، 2010، ص 265)**، وبناء على ذلك عرض الاستبيان على محكمين ومختصين في مجال علم الاجتماع وعلم النفس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الشكل العام للمقياس ومدى صلاحية فقراته وتحقيقها للغرض الذي أعدت من أجله، وسلامة الصياغة العلمية واللغوية للأسئلة وحذف وتعديل وإضافة ما هو مناسب.

وفي ضوء آرائهم تم تعديل صياغة بعض الفقرات وفق ما يخدم طبيعة وأهداف الدراسة وحذف البعض منها، ووفقا لذلك تم تعديل الاستبيان وتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية.

- قياس ثبات الاستبيان.

نقصد بثبات الاستبيان، أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة.

وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ.

وتجدر الإشارة إلى أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ تتراوح بين (0-1) وكلما اقتربت من 1 دل على وجود ثبات وأن الحد الأدنى المتفق عليه لمعامل ألفا كرونباخ هو 0.6 وعليه نستنتج من خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية أن أداة الاستبيان مناسبة وفق هذا المعامل للتطبيق على عينة الدراسة. **(حلاب، 2018، ص 46)**

الجدول رقم (1):يوضح قيمة معامل ألفا كرونباخ

المحاور	عدد الفقرات	نتيجة معامل ألفا كرونباخ
المحور الثاني مستوى الممارسة	**14**	**0.678**
المحور الثالث: أساليب التربية الدينية في الاسرة	**16**	**0.623**
قيمة المعامل الكلي	**30**	**0.714**

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لمحور الثاني: مستوى الممارسة بلغ معامل الثبات 0.678وهذا يدل على أن قيمة الثبات عالية بين فقرات المحور، فيما بلغت درجة ثبات في المحور الثالث: أساليب التربية الدينية في الأسرة بلغت 0623 وهي قيمة مقبولة، في حين بلغت قيمة الدرجة الكلية ب 0.714، وهذا يدل على أن قيمة الثبات عالية بين فقرات المحاور.

- قياس الصدق الظاهري للأداة.

للتأكد من الصدق الظاهري المحاور الأداة تم حساب معامل الارتباط بيرسون للفقرات، وكانت نتائج معامل الارتباط لبيرسون بين فقرات مرتبطة، فكل فقرة من فقرات المحور مرتبطة بالمحور ككل بدلالة معنوية عند مستوى الثقة 0.05 ما يمثل درجة ارتباط 95%، وبدلالة معنوية عند مستوى الثقة 0.01 ما يمثل درجة ارتباط 99%.

2- مجتمع الدراسة:

هو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث **(عدس، 1992، ص 109)**،وهو المجموعة الأصلية التي تؤخذ منها عينة الدراسة، وبعد التواصل مع إدارة مدرسة الشهيد رقيق لخضر تم تحديد حجم مجتمع البحث المتمثل في أولياء التلاميذ لهذه المدرسة، والمقدر عددهم بـ429 ولي أمر وعليه تم تحديد العينة موضع الدراسة.

- العينة.

وقد تم اختيار العينة العشوائية البسيطة لكون مجتمع الدراسة محدد ومعروف من حيث الحدود الجغرافية والعددية، والتي لا تعتمد عند اختيارها أي طريقة من الطرق بل تؤخذ بطريقة عشوائية تضمن إعطاء جميع وحدات المجتمع فرصا متساوية في الاختيار، ويتم ذلك طبقا لقواعد معروفة ومتخصصة مثل الجدول العشوائي والقرعة، وتم سحب وحدات البحث بطريقة عشوائية بسيطة.**(أبرش، 2009، ص 250)**

وتعرف العينة على أنها فئة تمثل مجتمع البحث أو جمهور البحث، أي جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، أو جميع الأفراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث.**(دويدري، 2000، ص 306)**

فيمكن للباحث مثلا أن يضع أسماء مفردات المجتمع المراد بحثه في وعاء، ثم يسحب منها العدد المطلوب، إلا أن الطريقة المثلى، وخصوصا إذا كان عدد وحدات المجتمع كبيرا، هي الجدول العشوائي والأرقام العشوائية وهو عبارة عن جدول معد سلفا مبين فيه أرقام موضوعة دون أي ترتيب أو تعمد (بطريقة عشوائية).

وتمثلت وحدة المعاينة في أولياء التلاميذ بمدرسة الشهيد رقيق لخضر. وبذلك تم إجراء الدراسة بالتقريب على نسبة 27.97% من مجتمع الدراسة والمقدرة ب 429ولي أمر مكونة من (أب وأم) أي ما يمثل 120 مفردة من المجتمع الكلي، وذلك حسب طرق السحب المعتمدة.

3- مجالات الدراسة

أ - المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية على عينة من أولياء التلاميذ بمدرسة الشهيد رقيق لخضر بعين الخضراء.

تَقعَ مدرسة الشهيد رقيق لخضر بِوسطَ بلدية عين الخضراء، وهي تَتَربعَ على مِساحة قَدرُها 3710 متر مربع، تَمْ اِفتِتَاحُهَا يوم:22 /1998/09م، تُوجدَ بها 08 حُجرات للدِراسةِ، تَضُمُ 429 تلميذاً لهذهِ السنةِ مُوزعينَ على 15 فوجاً تربوياً، يُؤطِرُهُمْ فريقُ تربوي مُكونَ من 17أستاذاً وأستاذة، ويُقدرَ عَددُ المُترشِحين لامتحان تقييم المكتسبات لهذه السنة 72 مترشحا.

ب - المجال الزمني:

بعد موافقة اللجنة العلمية لقسم العلوم الاجتماعية على موضوع الدراسة، تلتها عملية البحث عن أدبيات الموضوع في المكتبة التابعة لقسم علم اجتماع وتحديد المراجع العلمية ذات الصلة بالموضوع وكذا استطلاع آراء أولياء التلاميذ في الأمور والمسائل لدور الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل عن كثب خلال فترات الدراسة، بالإضافة لتحكيم الأداة في2025/5/18 من طرف الأساتذة وتم بذلك توزيع أداة الاستبيان لاستطلاع آراء أولياء التلاميذ في 2025/5/20 وتم بعدها تطبيق الاستبيان على العينة المبحوثة من 25-2025/5/31.

ج – المجال البشري:

هم من أولياء التلاميذ بمدرسة الشهيد رقيق لخضر والمقدر عددهم 120ولي أمر تم اختيارهم بحكم أن هذه الفئة لديهم تجربة في البيئة الأسرية ووعيا بأهمية التربية الدينية وأدوارها التربوية والاجتماعية، مما يخدم أهداف البحث في استجلاء كيفيات وأساليب الأسرة في تكريس القيم الدينية لدى أبنائهم، ومدى التزامهم بتعزيز هذا الدور داخل المحيط الأسري.

4- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج هو الطريقة التي تمهد مسار البحث في أي موضوع كان، والبحوث التربوية كغيرها من البحوث تحتاج إلى منهج يتماشى مع طبيعة الموضوع المدروس، فالمنهج بصورة عامة هو الطريقة التي يسلكها الباحث ويعرف أيضا بأنه مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه.**(زرواتي، 2008، ص 176)**

فالمنهج هو ذلك التنظيم الفكري المتداخل في الدراسة العلمية، وبمعنى أبطء هو الخطوات الفكرية التي يسلكها الباحث لحل مشكلة معينة.**(نجم، 1988، ص 13)**

ونظرا لطبيعة البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المناسب والملائم للدراسة والمنهج الوصفي التحليلي هو رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المعنى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره. **(غنيم، 2000، ص 43)**

وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والمتمثل في منهج المسح بالعينة كونه الأنسب للدراسة، والذي يجرى على الدراسات التي لا يستطيع فيها الباحث القيام بمسح شامل لكافة أفراد المجتمع، ولكونه يساعد على الوصف والكشف عن الواقع والعلاقة بين المتغيرين، من خلال جمع البيانات الميدانية وتحليلها.

5- أدوات وأساليب الدراسة الميدانية.

أداة الدراسة هي الوسيلة التي تساعد الباحث في جمع وتحليل البيانات الميدانية، وتتحكم بذلك طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي يستعملها الباحث، وفي دراستنا هذه تم الاعتماد على أداة بحث رئيسية تمثلت في الاستمارة بالإضافة لأداة بحث ثانوية (مساعدة) تمثلت في الملاحظة.

5-1- الاستمارة: هي أداة من أدوات البحث العلمي تساعد على الحصول على البيانات الميدانية، والتوصل إلى الوقائع والتعرف على الظروف والأحوال ودراسة المواقف والاتجاهات والآراء، وهو في بعض الأحيان الوسيلة العملية الوحيدة للقيام بالدراسة العلمية والاستمارة هي نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على المعلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف.

وقد تم إعداد استمارة وفق محاور تخدم أهداف الدراسة في محاولة الكشف عن دور الاسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل.

ومن المحاور التي أدرجت في الاستمارة

المحور الأول: والذي تضمن البيانات الشخصية الجنس السن، الطور الذي يدرس فيه الطفل، الولي، المستوى التعليم، التعليم الديني للأبوين، مهنة الأبوين، نمط الأسرة.

المحور الثاني: تضمن مستوى الممارسة شملت على 14 سؤال يهدف لقياس مستوى الممارسة ببعديه (مستوى المعرفة الدينية، البيئة الاسرية).

المحور الثالث: تضمن أساليب التربية الدينية في الاسرة وشمل على 16 سؤال يهدف لقياس أساليب التربية الدينية في الاسرة بأبعاده الثلاثة: (التوجيه والممارسة (القدوة)، المراقبة والمتابعة (التسلطي)، المناقشة والحوار (الحواري))

5-2- الملاحظة:

وقد تم اعتماد الملاحظة البسيطة كأداة مساعدة إلى جانب الاستمارة، من أجل الوصول إلى معلومات دقيقة تتعلق بالسلوكيات اليومية للأطفال، ومدى ارتباطها بالتربية الدينية داخل الوسط الأسري. وقد مكنتنا هذه الأداة من رصد مؤشرات واقعية تعبر عن حضور أو غياب تأثير الأسرة في ترسيخ القيم الدينية لدى الطفل، من خلال تتبع مجموعة من السلوكيات الظاهرة، فتم تسجيل سلوكيات إيجابية تشجيع على أداء الصلاة في أوقاتها، قراءة القرآن، شرح الفرق بين الحلال والحرام لأبنائهم بأسلوب مبسط يتناسب مع أعمارهم، ومراقبة سلوكات الطفل اليومية المرتبطة بالقيم الدينية داخل الأسرة، وهي كلها تعكس حضورا فعالا للأسرة في التربية الدينية، كما تم تسجيل سلوكيات سلبية كالتهاون في أداء العبادات، والتصرف بعدوانية مع الطفل، وهي مظاهر توحي بضعف التوجيه الديني داخل الأسرة، وقد بينت الملاحظة أن درجة انخراط الأسرة في التربية الدينية للطفل، أو تقصيرها في ذلك، تترك أثرا واضحا ومباشرا على سلوكاته اليومية، مما يؤكد الدور المحوري للأسرة في هذا المجال.

وتعرف الملاحظة على أنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظاهرات أو المشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة أو توجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته.**(العواملة، 1995، ص 13)**

5-3- أساليب المعالجة الإحصائية

- تمت الاستعانة بالحزمة الإحصائية (IBM SPSS statisticsنسخة 25)
- برنامج Microsoft Excel 2013.
- مقياس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي- الإنحراف المعياري)
- معامل ألفا كرونباخ.
- معامل الارتباط الثنائي بيروسون.
- معامل التوافق. **(جلاطو، 2012)**

6- عرض خصائص العينة المبحوثة

6-1- محور البيانات العامة لعينة البحث:

الجدول رقم (2):يوضح توزيع العينة حسب جنس الطفل:

السن	التكرار	النسبة
ذكر	55	45,83
أنثى	65	54,17
المجموع	120	100

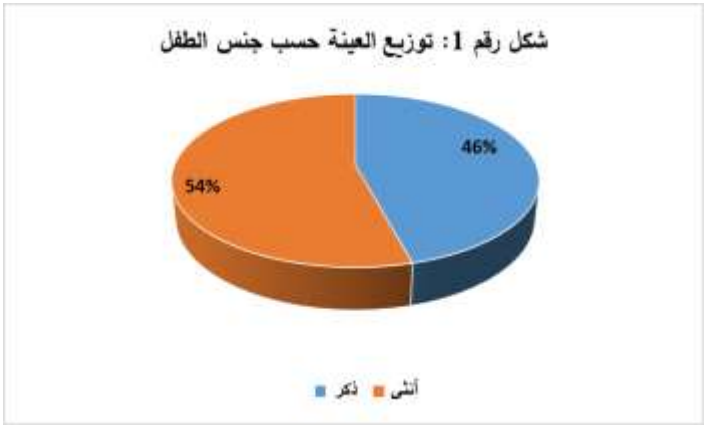

من خلال الجدول رقم 1 الذي يوضح توزيع العينة المبحوثة حسب الجنس، يتبين أن أغلبية أفراد العينة من الإناث بنسبة 54.17 ٪ يقابلها بذلك نسبة 45.83 ٪ من الذكور، ويرجع هذا الفارق في الحجم بين الجنسين على النسب الكبيرة للإناث ضمن قوائم التسجيل في الدراسة. وارتفاع نسبة إنجاب الاناث على الذكور.

الجدول رقم (3): يوضح توزيع العينة حسب سن الطفل:

السن	التكرار	النسبة
8-6	60	50.00
10-8	34	28.33
12-10	26	21.67
المجموع	120	100

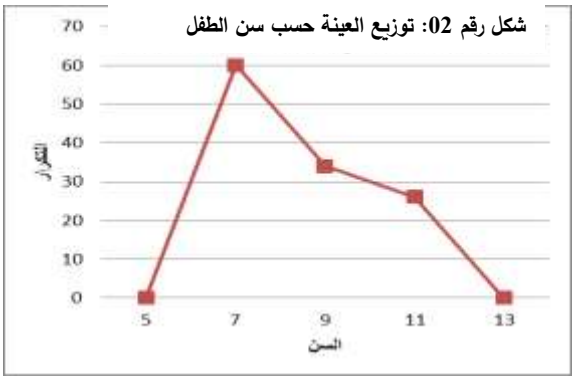

من خلال الجدول (3) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن، يتبين أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة يتراوح عمرهم بين 6 -8 سنوات بنسبة تقدر ب .50 ٪ يقابلها بذلك الفئة العمرية بين 8-10 سنوات بنسبة 28.33٪، تليها الفئة العمرية 10-12 سنة بنسبة تقدر بـ 21.67٪.

6-2- توزيع العينة حسب المستوى التعليمي لكل من الأب والأم:

الجدول رقم (4):يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب

المستوى التعليمي للاب	التكرار	النسبة
ابتدائي	109	90,83
متوسط/ثانوي	11	9,17
المجموع	120	100,00

من خلال الجدول أعلاه(4) الذي يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب، يتبين أن غالبية العينة المبحوثة يكون مستواها التعليمي(ابتدائي) وهذا بنسبة 90.83٪ يقابلها في ذلك نسبة 9.17٪ مستوى تعليمي متوسط / ثانوي من أفراد العينة.

الجدول رقم (5):يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم

المستوى التعليمي للام	التكرار	النسبة
ابتدائي	47	39,17
متوسط/ثانوي	36	30,00
جامعي	37	30,83
المجموع	120	100,00

من خلال الجدول رقم (5) الذي يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم يتبين أن غالبية أفراد العينة المبحوثة ذات مستوى تعليمي ابتدائي، وهذا بنسبة 39.17٪. يقابلها في ذلك نسبة 30.83٪ مستوى تعليمي جامعي، يليها بذلك المستوى التعليمي متوسط / ثانوي بنسبة 30.00٪، وعليه ترجع تفاوت المستوى التعليمي للأبوين لاختلاف درجة وعي الأسر لتعليم أبنائهم.

6-3- توزيع العينة حسب التكوين الديني لكل من الأب والأم:

الجدول رقم (6): يوضح توزيع العينة حسب التكوين الديني للأب

التكوين الديني للاب	التكرار	النسبة
رسمي	27	22,50
غير رسمي	33	27,50
ذاتي	60	50,00
المجموع	120	100,00

من خلال الجدول رقم (6)الذي يوضح توزيع العينة حسب التكوين الديني للأب، يتبين أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة ذات تكوين ديني ذاتي، وهذا بنسبة تقدر بـ 50.00٪ من إجمالي العينة يقابلها في ذلك نسبة 27.50٪ من أفراد العينة المبحوثة ذات تكوين ديني غير رسمي، يليها بذلك نسبة التكوين الديني الرسمي للأب والتي تقدر بـ 22.50٪.

وعليه ترجع النسبة الغالبة في التكوين الديني غير الرسمي لعدم مواصلة دراستهم أو رغبة منهم في فهم الدين بطريقتهم الخاصة كما يمكن للفرد اختيار المواد التي تناسب اهتماماته ومستواه.

الجدول رقم (7): يوضح توزيع العينة حسب التكوين الدين للأم

التكوين الديني للام	التكرار	النسبة
رسمي	8	6,67
غير رسمي	38	31,67
ذاتي	74	61,67
المجموع	120	100,00

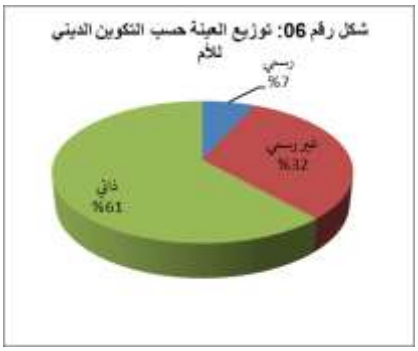

من خلال الجدول رقم 7 الذي يوضح توزيع العينة حسب التكوين الديني للأم، يتبين أن أغلبية أفراد العينة المبحوثة ذات تكوين ديني ذاتي، وهذا بنسبة 61.67٪ من إجمالي العينة يقابلها في ذلك نسبة 31.67٪ من أفراد العينة المبحوثة ذات تكوين ديني غير رسمي، ويليها بذلك نسبة التكوين الديني

الرسمي للأمهات، والتي تقدر 6.67٪. وعليه فإن النسبة الغالبة في التكوين الديني للأمهات هو التعليم الديني الذاتي.

6-4- مهنة الابوين:

الجدول رقم (8): يوضح توزيع العينة حسب مهنة الأب

مهنة الاب	التكرار	النسبة
موظف	45	37,50
عامل	23	19,17
اعمال حرة	13	10,83
متقاعد	3	2,50
أخرى	10	8,33
بطال	26	21,67
المجموع	120	100

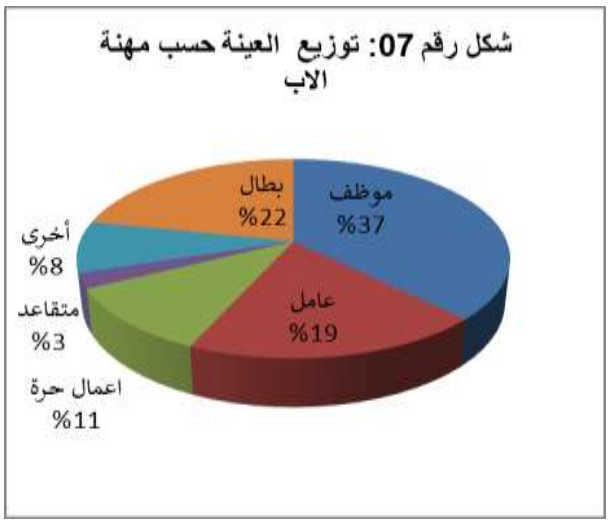

من خلا ل الجدول رقم (8) الذي يوضح توزيع العينة حسب مهنة الأب يتضح أن مهنة موظف تحتل المرتبة الأولى بنسبة 37.50٪ يقابلها في ذلك نسبة 21.67٪ بطال في حين تبلغ نسبة 19.17٪ التي تمثل عامل مهني، تأتي بعدها أعمال حرة بنسبة 10.83٪ والتي تليها مهن أخرى تقدر نسبتها 8.33 ٪ وأخيرا متقاعد بنسبة 2.50٪.

وتعكس هذه النسب تباينا في الوضع المهني والاقتصادي للأسر وهو ما قد تكون له آثارا مباشرة أو غير مباشرة على الآداء الدراسي أو الاستقرار النفسي أو العلاقات الأسرية لدى الأبناء

الجدول رقم (9): يوضح توزيع العينة حسب مهنة الام

مهنة الام	التكرار	النسبة
ماكثة بالبيت	54	45,00
موظفة	57	47,50
عاملة	3	2,50
أعمال حرة	6	5,00
المجموع	120	100

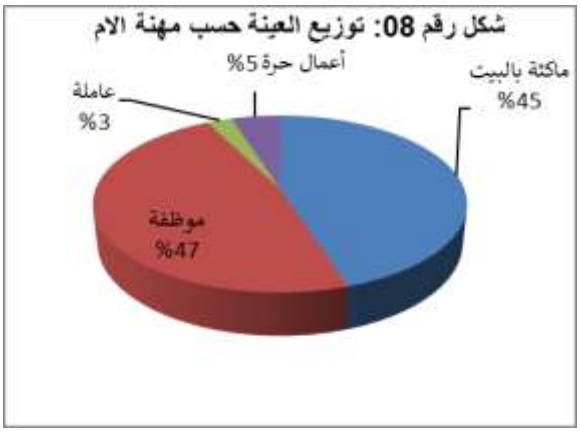

يوضح لنا الجدول أعلاه(9) توزيع العينة حسب مهنة الأم وعليه يبين أن غالبية أفراد العينة المبحوثة موظفة حيث تقدر نسبتهن بـ 47.50٪ يقابلها نسبة 45٪ والتي تمثل ماكثة بالبيت تليها نسبة أعمال حرة المقدرة بـ 5٪ وأخيرا عاملة بنسبة قدرها 2.50٪.

هذا التوزيع يعكس توجها نحو العمل الرسمي بين الأمهات مع استمرار نسبة معتبرة من الأمهات غير عاملات، وهو ماقد يكون له تأثيرات على طبيعة الدعم الأسري المقدم للأبناء أو الوقت المتاح لرعايته.

الجدول رقم (10):يوضح توزيع العينة حسب النمط الاسرة:

نمط الاسرة	التكرار	النسبة
نواة	73	60,83
ممتدة	47	39,17
المجموع	120	100,00

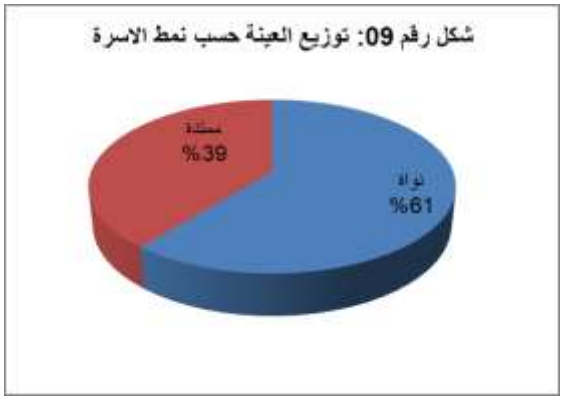

من خلال الجدول رقم (10) الذي يوضح توزيع العينة حسب نمط الأسرة يتبين أن النمط الغالب هو الأسرة النواة،والتي تقدر نسبتها بـ 60.83٪ تليها نمط الأسرة الممتدة بنسبة قدرها 39.17٪

ويرجع ذلك إلى تراجع بعض القيم التقليدية أو تغيير في طرق تقديم الدعم العائلي وهو ماقد يعكس تحولات اجتماعية واقتصادية تؤثر على هيكل الأسرة.

خلاصة

نستخلص مما سبق أنه لا دراسة علمية بدون منهج، وكل دراسة علمية ناجحة ومفيدة لابد لها من أطر منهجية والتي تمكن الباحث من دراسة بحثه والوصول إلى الحقائق العلمية الصحيحة، وقد تم طرق في هذه الدراسة لاستخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب للدراسة وإجراء مسح بالمعاينة لأولياء تلاميذ رقيق لخضر، وتم الاعتماد بذلك على الأدوات المنهجية كالاستمارة والملاحظة بالإضافة للأساليب الاحصائية المتعددة، وتم في نهاية هذا الفصل تحليل البيانات الخاصة بالعينة المبحوثة.

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات الميدانية

1- عرض وتحليل وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

3- الاستنتاج العام

1- عرض وتحليل وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات

1-1- عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى

نص الفرضية الأولى: أن مستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة عالي

الجدول رقم (11): يوضح حدود ومستويات المقياس

الوزن	الإجابات	المتوسط المرجح
1	ضعيف	[1 -1.66]
2	متوسط	]1.67 -2.32[
3	عالي	]2.33 -3]

الجدول رقم (12): يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على مستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة

الرقم	الفقرات	المقياس	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	المتوسط	الانحراف	المستوى
01	يحرص الابوين على أداء الطفل لصلاة الفجر	ت	--	47	73	120	1.39	0.490	ضعيف
		%	--	39.17	60.83	100			
02	يحفز الابوين على أداء الطفل لباقي الصلوات في وقتها	ت	6	79	35	120	2.24	0.534	متوسط
		%	5.00	65.83	29.17	100			
03	تعويد الطفل على قراءة الاذكار	ت	79	41	--	120	2.66	0.476	عالي
		%	65.83	34.17	--	100			
04	حرص الأبوين على قراءة الطفل للقرآن	ت	64	51	5	120	2.49	0.580	عالي
		%	53.33	42.50	4.17	100			
05	تشجيع الأبوين للطفل على الصيام	ت	80	39	1	120	2.66	0.494	عالي
		%	66.67	32.50	0.83	100			
06	أحرص على التحاق ابني بالمسجد او المدرسة القرآنية	ت	36	63	21	120	2.13	0.681	متوسط
		%	30	52.50	17.50	100			
07	أحرص على تطبيق ما يتعلمه ابني في المدرسة من عبادات	ت	97	22	1	120	2.80	0.422	عالي
		%	80.83	18.33	0.83	100			
08	يتحصل ابني على درجات عالية في امتحان التربية الدينية	ت	102	18	--	120	2.85	0.359	عالي
		%	85.00	15.00	--	100			
09	يحفظ ابني عدد لا بأس به من السور القرآنية	ت	81	38	1	120	2.67	0.491	عالي
		%	68.50	31.67	0.83	100			
10	يكتسب ابني ثقافة عامة جيدة حول الفقه والعقيدة	ت	88	32	--	120	2.73	0.444	عالي
		%	73.33	26.67	--	100			
11	تحدد الاسرة جدول يومي للعبادة والتلاوة	ت	26	87	7	120	2.16	0.502	متوسط
		%	21.67	72.50	5.83	100			

12	يدور حوار أسري دوري حول مواضيع إسلامية	ت	28	80	12	120	2.13	0.564	متوسط
		%	23.33	66.67	10.00	100			
13	تشجع الأسرة التعليم الديني للطفل بمكافئات مادية ومعنوية	ت	52	66	2	120	2.42	0.528	عالي
		%	43.33	55.00	1.67	100			
14	يعمل الأبوين على ان يكونوا قدوة يحتذى بهم من الناحية الدينية	ت	74	42	4	120	2.58	0.559	عالي
		%	61.67	35.00	3.33	100			

حين جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (يتحصل ابني على دراجات عالية في امتحان التربية الدينية) بمتوسط حسابي 2.85 بانحراف معياري 0,35. بإجمالي دائما وأحيانا 120 مستجيب من أصل 120، وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (احرص على تطبيق ما يتعلمه ابني في المدرسة من عبادات) بمتوسط حسابي 2.80 وانحراف معياري 0,42 بإجمالي دائما وأحيانا 119 مستجنب من أصل 120.

وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على (يكتسب ابني ثقافة عامة حول الفقه والعقيدة) بمتوسط حسابي 2,73 وانحراف معياري 0,44، بإجمالي دائما أحياناً 120 مستجيب من أصل 120. وجاء في المرتبة الرابعة الفقرة التي تنص على (يحفظ ابني عددًا لا بأس به من السور القرآنية) بمتوسط حسابي 2,64 وانحراف معياري 10,49 بإجمالي دائما وأحيانا 119 مستجيب من أصل 120.

– وجاء في المرتبة الخامسة كلاً من الفقرتين (تعويد الطفل على قراءة الأذكار بمتوسط حسابي 2.66 وانحراف معياري به 0,47 بإجمالي دائما وأحيانا 120 مستجيب من أصل 120.

والفقرة (تشجيع الأبوين الطفل على الصيام) بمتوسط حسابي 2.66، وانحراف معياري 0,49 بإجمالي دائما وأحيانا 119 من أصل 120.

كما جاء في المرتبة السادسة الفقرة (يعمل الأبوين على أن يكونوا قدوة يحتذى بهم من الناحية الدينية) بمتوسط حسابي 2,58 وانحراف معياري 0,55 بإجمالي دائما وأحيانا 116 من أصل 120.

جاء في المرتبة السابعة الفقرة (حرص الأبوين على قراءة الطفل للقرآن)، بمتوسط حسابى 2.49 وانحراف معياري 0.58 بإجمالي دائما وأحيانا 115 من أصل 120.

وجاد في المرتبة الثامنة الفقرة (تشجيع الأسرة التعليم الدين للطفل بمكافآت مادية ومعنوية) بمتوسط حسابي 2.42 وانحراف معياري 0,56 بإجمالي دائماً وأحيانا 118 من أصل 120.

– وجاء في المرتبة التاسعة الفقرة يحفز الأبوين على آداء الطفل للصلوات في وقتها) بمتوسط حسابي 2,24، وانحراف معيارى 0.53 بإجمالي 114 مستجيب من أصل 120.

وجاء في المرتبة العاشرة الفقرة (تحدد الأسرة جدول يومي للعبادة والتلاوة بالمتوسط 2.16 وانحراف معياري 0.44 بإجمالي 113 مستجيب من إجمالى من 120.

وجاء في المرتبة الحادي عشر كلا من الفقرتين (أحرص على التحاق ابني بالمسجد أو المدرسة القرآنية) بمتوسط 2,13 وانحراف معياري 0,68. بإجمالي دائما وأحيانا ومستجيب من أصل 120.

– والفقرة (يدور حوار أسري دوري حول مواضيع إسلامية) بمتوسط حسابي 2.13، وانحراف معيارى 0,50 بإجمالي 108 مستجيب من أصل 120.

الجدول رقم (13): يوضح مستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة

المستوى	التكرارات	النسبة المئوية
عالي	40	33.9
متوسط	50	42.4
ضعيف	28	23.7

يتبين من خلال الجدول رقم (13) الذي يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوزيع الأسر حسب مستوى تكريس التربية الدينية، أن غالبية الأسر تُكرس التربية الدينية بمستوى متوسط، وذلك بنسبة 42.4%، ويقابلها نسبة 33.9% من الأسر التي تظهر مستوى عاليا في تكريس هذه التربية، بينما بلغت نسبة الأسر ذات المستوى الضعيف في هذا المجال 23.7%.

وعليه يرجع هذا التوجه نحو المستوى المتوسط في تكريس التربية الدينية داخل الأسرة قد يُعزى إلى انشغالات الوالدين اليومية، أو نقص الوعي بأهمية التربية الدينية المنتظمة في بناء شخصية الأبناء. ويتجلى ذلك من خلال ضعف المتابعة السلوكية أو قلة التوجيه الديني المستمر، وهو ما قد يؤدي إلى اقتصار التربية الدينية على جوانب شكلية أو موسمية دون ترسيخها كسلوك يومي دائم.

1-2- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية

نص الفرضية: أن الأساليب المستخدمة من طرف الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل عالي

الجدول رقم (14):يوضح حدود ومستويات المقياس

الوزن	الإجابات	المتوسط المرجح
1	**ضعيف**	[1 -1.66]
2	**متوسط**	[1.67-2.32[
3	**عالي**	[2.33 -3]

الجدول رقم (15): يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على محور مستوى تكريس أساليب التربية الدينية في الاسرة

رقم	الفقرات	المقياس	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع	المتوسط	الانحراف	المستوى
01	أشجع طفلي على أداء الصلاة في وقتها	ت	98	21	01	120	2.81	0.416	عالي
		%	81.67	17.50	0.83	100			
02	أشرح له أهمية الصيام وأهدافه الدينية	ت	104	15	1	120	2.86	0.373	عالي
		%	86.67	12.50	0.83	100			
03	أقرأ معه القرآن أو القصص الدينية.	ت	71	46	3	120	2.57	0.546	عالي
		%	59.17	83.33	2.50	100			
04	أطلب من طفلي المشاركة في النشاطات الدينية الجماعية	ت	58	61	1	120	2.48	0.518	عالي
		%	48.33	50.83	0.83	100			
05	أستخدم أسلوب الترغيب (الثواب) لتحفيز طفلي على الممارسات الدينية	ت	78	40	2	120	2.63	0.517	عالي
		%	65.00	33.33	1.67	100			
06	أشرح له الفرق بين الحلال والحرام في الحياة اليومية	ت	90	30	--	120	2.75	0.435	عالي
		%	75.00	25.00	--	100			
07	أوجه سلوك طفلي عبر ربطه بتعاليم الدين (مثل احترام الآخرين).	ت	96	20	4	120	2.76	0.499	عالي
		%	80.00	16.67	3.33	100			
08	أُبَيِن له كيف نطبق الدين في تعاملنا مع الناس	ت	112	8	--	120	2.93	0.250	عالي
		%	93.33	6.67	--	100			
09	أتابع مدى التزام طفلي بالصلاة أو الصيام	ت	98	21	1	120	2.81	0.416	عالي
		%	81.67	17.50	0.83	100			
10	أراقب سلوكياته اليومية المرتبطة بالقيم الدينية	ت	78	41	1	120	2.64	0.499	عالي
		%	65.00	34.17	0.83	100			
11	أتناقش معه عندما يرتكب خطأ يخالف ما تعلمه من الدين	ت	85	33	2	120	2.69	0.499	عالي
		%	70.83	27.50	1.67	100			
12	ألجأ الى استخدم العقاب كأسلوب رئيسي لترسيخ المعارف والممارسات الدينية لدى الطفل	ت	96	22	2	120	2.78	0.453	عالي
		%	80.00	18.33	1.67	100			
13	تدفعني ضغوط العمل والمشاغل اليومية الى عدم القدرة على ضبط سلوك الطفل	ت	27	65	28	120	1.99	0.680	متوسط
		%	22.50	54.17	23.33	100			
14	فتح مجال للطفل للتعبير عن أفكاره وتساؤلاته	ت	19	84	17	120	2.02	0.550	متوسط
		%	15.83	70.00	14.17	100			
15	تعزيز الفهم العميق للدين بدل الحفظ او التقليد	ت	83	35	2	120	2.68	0.505	عالي
		%	69.17	29.17	1.67	100			
16	الاجابة عن أسئلة الطفل حول الدين بشكل واضح ومناسب لعمره	ت	55	63	2	120	2.44	0.531	عالي
		%	45.83	52.50	1.67	100			

يتضح من الجدول (15) الذي يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور أساليب التربية الدينية في الأسرة حيث جاء في المرتبة الأولى الفقرة التي تنص على (أبين له

كيف نطبق الدين في تعاملنا مع الناس) بمتوسط حسابي 2,93 بانحراف معياري 0,250 بإجمالي دائما وأحيانا 120 مستجيب من أصل 120،وجاء في المرتبة الثانية الفقرة التي تنص على (أشرح له أهمية الصيام واهدافه الدينية) بمتوسط حسابي 2,86 وانحراف معياري 0,373 بإجمالي 119 مستجيب من أصل 120 وجاء في المرتبة الثالثة الفقرة التي تنص على (أشجع طفلي على أداء الصلاة في وقتها) بمتوسط حسابي 2,81 وانحراف معياري 0,416 بإجمالي دائما وأحيانا 119مستجيب من أصل 120.

والفقرة (اتابع مدى التزام طفلي بالصيام والصلاة) بمتوسط حسابي 2,81 وانحراف معياري 0,416 بإجمالي دائما وأحيانا 119 مستجيب من أصل 120.

كما جاء في المرتبة الرابعة الفقرة التي تنص على (ألجأ إلى استخدام عقاب كأسلوب رئيسي لترسيخ المعارض والممارسات الدينية لدى الطفل) بمتوسط حسابي 2,78وانحراف معياري 0,453 بإجمالي دائما وأحيانا 118مستجيبمنأصل 120.

وجاء في المرتبة الخامسة الفقرة التي تنص على (اوجه سلوك طفلي عبر ربطه بالدين) بمتوسط حسابي 2,76 وانحراف معياري 0,499 بإجمالي دائما وأحيانا 116مستجيب من أصل120.

وجاء في المرتبة السادسة الفقرة التي تنص (اشرح له الفرق بين الحلال والحرام في الحياة اليومية بمتوسط.

حسابي 2.75 وانحراف معياري 0.453 بجمالي دائما وأحيانا 120 مستجيب وجاء في المرتبة السابعة الفقرة (أتناقش معه عندما يرتكب خطا يخالف ما تعلمه من الدين) بمتوسط حسابي 2.69 وانحراف معياري 0.499 وبإجمالي دائما وأحيانا 118 مستجيب من أصل 120.

وجاءت في المرتبة الثامنة الفقرة (تعزيز الفهم العميق للدين بدل الحفظ والتقليد) بمتوسط حسابي 2.68 وإنحراف معياري 0.505، وبإجمالي دائما وأحيانا 118 مستجيب من 120.

كما جاء في المرتبة التاسعة الفقرة (اراقب سلوكياته اليومية المرتبطة بالقيم الدينية) بمتوسط حسابي 2.64 انحراف معياري 0.496 بإجمالي دائما وأحيانا 118 من أصل 120 وقد جاءت في المرتبة العاشرة الفقرة (استعمل اسلوب الترغيب (الثواب) لتحفيز طفلي على الممارسات الدينية) بمتوسط حسابي 2.63وانحراف معياري 0.517 بإجمالي دائما وأحيانا 118 مستجيب من أصل 120 الفقرة (تعزيز الفهم العميق للدين بدل الحفظ والتقليد بمتوسط حسابي 2.68 وانحراف معياري 0.50 وبإجمالي دائما وأحيانا 118 مستجيب من أصل 120.

وجاءت في المرتبة الحادي عشر الفقرة التي تنص على (أطلب من طفلي المشاركة في النشاطات الدينية الجماعية) بمتوسط حسابي2.48 وانحراف معياري 0.518 وبإجمالي دائما وأحيانا 119 مستجيب من أصل 120، كما جاء في المرتبة الثانية عشر الفقرة الاجابة عن اسئلة الطفل حول الدين بشكل

واضح ومناسب لعمره بمتوسط حسابي 2.44 وانحراف معياري 0.531 وبإجمالي دائما وأحيانا 118 مستجيب من أصل 120.

وفي المرتبة الثالثة عشر تأتي فقرة (فتح مجال للطفل لتعبير عن افكاره وتساؤلاته) بمتوسط حسابي قدر ب2.02 وانحراف معياري 0.550 وبإجمالي دائما وأحيانا 103 مستجيب من أصل 120 وتأتي لخيرا الفقرة التي تنص على (تدفعني ضغوط العمل والمشاغل اليومية الى عدم القدرة على ضبط سلوك الطفل) بمتوسط حسابي 1.99 وانحراف معياري 0.680 بإجمالي دائما وأحيانا 92 مستجيب من أصل .120

1-3- عرض وتحليل بيانات الفرضية الثالثة

نص الفرضية: أن السمات الفردية للأبوين بمستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة عالي

الجدول رقم (16): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأم ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة

			المستوى التعليمي للام			المجموع	معامل التوافق
			ابتدائي	متوسط/ثانوي	جامعي		
مستوى تكريس التربية الدينية في الاسرة	ضعيفة	ت	19	8	4	31	0.332
		%	40,43%	22,22%	10,81%	25,83%	
	متوسطة	ت	12	15	9	36	
		%	25,53%	41,67%	24,32%	30,00%	
	عالية	ت	16	13	24	53	
		%	34,04%	36,11%	64,86%	44,17%	
المجموع		ت	47	36	37	120	
		%	100%	100%	100%	100%	

من خلال الجدول رقم (16) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأم ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة، يتبين أن أعلى نسبة للتكريس جاءت في المستوى العالي بنسبة 44.17%، من بينها نسبة 64.86% تعود للأمهات ذوات المستوى الجامعي، وهو ما يعكس دور الوعي الثقافي والديني المرتبط بارتفاع المستوى التعليمي في تعزيز حضور القيم الدينية داخل الأسرة. تليها فئة التعليم المتوسط/ثانوي بنسبة 36.11%، ثم فئة التعليم الابتدائي بنسبة 34.04%.

أما بالنسبة لمستوى التكريس المتوسط، فقد بلغت نسبته 30.00%، من ضمنها نسبة 41.67% تعود للأمهات ذوات التعليم المتوسط/ثانوي، تليها فئة التعليم الابتدائي بنسبة 25.53%، ثم الجامعي بنسبة 24.32%، مما يعكس نوعا من التفاوت دون وجود فروق حادة بين الفئات.

في حين بلغ مستوى التكريس الضعيف نسبة 25.83%، وسُجلت النسبة الأكبر لدى الأمهات ذوات التعليم الابتدائي بنسبة 40.43%، يليها التعليم المتوسط/ثانوي بـ 22.22%، وأدنى نسبة سجلت

لدى التعليم الجامعي بـ 10.81%، مما قد يُعزى إلى محدودية التكوين التربوي والديني لدى الفئات ذات التحصيل العلمي المنخفض.

وعليه يتضح من خلال نتائج الجدول أن هناك علاقة ضعيفة بين المستوى التعليمي للأم ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة، وهو ما تؤكده قيمة معامل التوافق المقدرة بـ (0.332) ما يدل على عدم وجود ارتباط بين المستوى التعليمي للأم ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة، حيث لا يمكن الجزم بأن ارتفاع المستوى التعليمي للأم يؤدي بالضرورة إلى ارتفاع مستوى تكريس التربية الدينية، ما يدل على أن عوامل أخرى كالتنشئة الاجتماعية، أو الوعي الديني المكتسب.

الجدول رقم (17): يوضح توزيع العينة حسب مهنة الأم ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة

			مهنة الام				المجموع	معامل التوافق
			ماكثة بالبيت	موظفة	عاملة	أعمال حرة		
مستوى تكريس التربية الدينية في الاسرة	ضعيفة	ت	18	12	0	1	31	0.224
		%	33,3%	21,1%	0,0%	16,7%	25,8%	
	متوسطة	ت	18	16	1	1	36	
		%	33,3%	28,1%	33,3%	16,7%	30,0%	
	عالية	ت	18	29	2	4	53	
		%	33,3%	50,9%	66,7%	66,7%	44,2%	
المجموع		ت	54	57	3	6	120	
		%	%100	%100	%100	%100	%100	

من خلال الجدول رقم (17) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب مهنة الأم ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة، يتبين أن أعلى نسبة للتكريس جاءت في المستوى العالي بنسبة 44.2%، من بينها نسبة 66.7% تعود للأمهات العاملات في القطاع الحر، ونفس النسبة 66.7% لدى العاملات، ثم نسبة 50.9% لدى الموظفات، وأخيرا 33.3% لدى الماكثات في البيت، وهو ما يعكس أن الانخراط في سوق العمل – خاصة في مجالات تتطلب تواصلا وتعاملا أوسع – قد يسهم في تعزيز الوعي الاجتماعي والديني، ما ينعكس إيجابا على مستوى تكريس التربية الدينية داخل الأسرة.

أما مستوى التكريس المتوسط فقد بلغ نسبته 30.0%، من بينها 33.3% لكل من الماكثات في البيت والعاملات، تليها 28.1% لدى الموظفات، وأقل نسبة في فئة الأعمال الحرة بـ 16.7%، مما يشير إلى تفاوت نسبي في هذا المستوى دون سيطرة واضحة لفئة محددة.

في حين سجل مستوى التكريس الضعيف نسبة 25.8%، وهي الأعلى لدى الماكثات في البيت بنسبة 33.3%، تليها الموظفات بنسبة 21.1%، في حين غابت هذه النسبة كليا لدى العاملات،

وسجلت 16.7% لدى فئة الأعمال الحرة، ما قد يُعزى إلى محدودية التفاعل الاجتماعي أو نقص الوعي التربوي لدى بعض الأمهات غير المنخرطات في سوق العمل.

وبناء على ما سبق ستنتج أن هناك علاقة ضعيفة بين مهنة الأم ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة، وهو ما تؤكده قيمة معامل التوافق المقدرة بـ (0.224)، مما يعني أن المهنة تؤثر بدرجة محدودة على طريقة تكريس القيم الدينية، وقد تكون هناك عوامل موازية كالمستوى التعليمي أو الوعي الديني الذاتي.

الجدول رقم (18): يوضح توزيع العينة حسب نمط الأسرة ومستوى تكريس التربية الدينية

			نمط الاسرة		المجموع	معامل التوافق
			نواة	ممتدة		
مستوى تكريس التربية الدينية في الاسرة	ضعيفة	ت	18	13	31	0.172
		%	24,66%	27,66%	25,83%	
	متوسطة	ت	18	18	36	
		%	24,66%	38,30%	30,00%	
	عالية	ت	37	16	53	
		%	50,68%	34,04%	44,17%	
المجموع		ت	73	47	120	
		%	100%	100%	100%	

من خلال الجدول رقم (18) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب نمط الأسرة ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة، يتبين أن أعلى نسبة جاءت في فئة المستوى العالي بنسبة 44.17%، من بينها نسبة 50.68% تنتمي إلى الأسر النواتية، في حين بلغت 34.04% لدى الأسر الممتدة، مما يدل على أن الأسرة النواتية قد توفر بيئة أكثر تركيزا وانسجاما في العملية التربوية، بما يعزز من تكريس القيم الدينية بشكل أعمق وأكثر انتظاما.

أما مستوى التكريس المتوسط فقد سجل نسبة 30.00%، تتوزع بين 38.30% في الأسر الممتدة، مقابل 24.66% لدى الأسر النواتية، ما يعكس ميلا أكبر للأسر الممتدة نحو هذا المستوى، ربما بسبب تعدد الآراء والتجارب داخل الأسرة الممتدة وتأثير أكثر من فرد في التربية.

في حين أن مستوى التكريس الضعيف بلغ 25.83% من إجمالي العينة، بنسبة 27.66% لدى الأسر الممتدة، و24.66% لدى الأسر النواتية، وهي نسب متقاربة تعكس وجود تحديات مشتركة لدى كلا النمطين الأسريين في تحقيق مستوى عال من تكريس القيم الدينية.

وعليه نستنتج أن هناك علاقة ضعيفة بين نمط الأسرة ومستوى تكريس التربية الدينية، وهو ما تؤكده قيمة معامل التوافق المقدرة ب معامل التوافق المقدر بـ (0.172) ما يعني أن نمط الأسرة (نواة أو ممتدة) لا يُعد العامل الحاسم في تحديد مستوى التكريس، إذ قد تتدخل عوامل أخرى كالوعي الديني، الخلفية الثقافية، أو مستوى التعليم في التأثير على هذا الجانب التربوي.

الجدول رقم (19): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للأب ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة :

			المستوى التعليمي للاب		المجموع	معامل التوافق
			ابتدائي	متوسط/ثانوي		
مستوى تكريس التربية الدينية في الاسرة	ضعيفة	ت	28	3	31	0.019
		%	25,69%	27,27%	25,83%	
	متوسطة	ت	33	3	36	
		%	30,28%	27,27%	30,00%	
	عالية	ت	48	5	53	
		%	44,04%	45,45%	44,17%	
المجموع		ت	109	11	120	
		%	100%	100%	100%	

من خلال الجدول رقم (19) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأب ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة، يتبين أن المستوى العالي من تكريس التربية الدينية سجل أعلى نسبة بلغت 44.17%، حيث جاءت النسبة الأكبر من هذه الفئة لدى الآباء ذوي المستوى التعليمي المتوسط/الثانوي بنسبة 45.45%، تليهم فئة التعليم الابتدائي بنسبة 44.04%، وهي نسب متقاربة لا تعكس فروقا حادة، مما يدل على أن مستوى التعليم العالي لا يشكل شرطا أساسيا لارتفاع مستوى التكريس، بل قد يرتبط بعوامل أخرى كالقيم الشخصية أو مستوى الوعي الديني.

أما في المستوى المتوسط من تكريس التربية الدينية، فقد بلغت نسبته العامة 30.00%، توزعت على النحو التالي: 30.28% لدى فئة التعليم الابتدائي، و27.27% ضمن فئة التعليم المتوسط/الثانوي، مما يعكس تشابها في أنماط التكريس عند هذا المستوى بين الفئتين، دون بروز تأثير واضح للمستوى التعليمي.

في حين سجل المستوى الضعيف من تكريس التربية الدينية نسبة 25.83%، منها 25.69% لدى الآباء ذوي التعليم الابتدائي، و27.27% ضمن الفئة المتوسطة/الثانوية، ما يدل على غياب فروق

جوهرية في هذا الجانب، ويؤكد أن التعليم ليس العامل الوحيد الذي يحدد مستوى التزام الأب بالبعد التربوي الإسلامي داخل الأسرة.

وبناء على ما سبق يتضح من نتائج الجدول وجود علاقة ضعيفة جدا بين المتغيرين، وهو تؤكده قيمة معامل التوافق حيث بلغت 0.019، وهي نسبة منخفضة تدل على أن المستوى التعليمي للأب لا يرتبط بشكل مباشر أو مؤثر بمستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة، مما يشير إلى أهمية البحث في عوامل أخرى قد تكون أكثر تأثيرا، كالالتزام الديني الفردي، أو التقاليد الأسرية، أو دور الأم بوصفها المحور الرئيسي في التنشئة التربوية اليومية.

الجدول رقم (20): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليم الديني للام ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة

			التعليم الديني للام			المجموع	معامل التوافق
			رسمي	غير رسمي	ذاتي		
مستوى تكريس التربية الدينية في الاسرة	ضعيفة	ت	0	14	17	31	0.234
		%	0,00%	36,84%	22,97%	25,83%	
	متوسطة	ت	2	9	25	36	
		%	25,0%	23,68%	33,78%	30,00%	
	عالية	ت	6	15	32	53	
		%	75,0%	39,47%	43,24%	44,17%	
المجموع		ت	8	38	74	120	
		%	100%	100%	100%	100%	

من خلال الجدول رقم (20) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي الديني للأم ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة، يتبين أن المستوى العالي من تكريس التربية الدينية سجل النسبة الأكبر بـ 44.17%، وبرزت أعلى نسبة ضمن هذه الفئة لدى الأمهات ذوات التعليم الديني الذاتي بنسبة 43.24%، تليها فئة التعليم الرسمي بنسبة 75.00% (رغم قلة عددها)، ثم فئة غير الرسمي بنسبة 39.47%، وهو ما يعكس أثر التكوين الديني الذاتي أو الرسمي في تعزيز التزام الأم بمضامين التربية الدينية، خاصة عند توفر وعي ديني راسخ.

أما في المستوى المتوسط من التكريس، فقد بلغ 30.00% من إجمالي العينة، وشكلت فئة التعليم الذاتي أعلى نسبة فيه بـ 33.78%، ثم غير الرسمي بـ 23.68%، ثم الرسمي بنسبة 25.00%، مما يشير إلى أن التعليم الذاتي قد يوفر مساحة أوسع للتعمق الفردي في الفهم الديني، وبالتالي يدعم التكريس المعتدل للتربية الدينية داخل الأسرة.

أما في المستوى الضعيف من التكريس، والذي بلغ 25.83%، فقد كانت النسبة الأكبر فيه لدى الأمهات ذوات التعليم غير الرسمي بنسبة 36.84%، تليها فئة التعليم الذاتي بـ 22.97%، في حين لم تُسجل أي حالة ضعف في التكريس لدى الأمهات ذوات التعليم الديني الرسمي، وهو ما يعزز من مصداقية أثر التعليم الرسمي في دعم الالتزام التربوي الإسلامي، حتى وإن كان عدد الأمهات بهذه الفئة قليلا نسبيا.

وبناء على ما سبق يتضح من نتائج الجدول وجود علاقة ضعيفة بين المستوى التعليمي الديني للأم ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة، حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.234، وهي نسبة تشير إلى عدم وجود ارتباط بين المتغيرين، ما يعني أن نوع التعليم الديني وحده لا يحدد بشكل حاسم مستوى تكريس التربية الدينية، بل قد تتدخل في ذلك عوامل أخرى، كالرغبة الذاتية في الالتزام، والبيئة الأسرية، والمستوى العام من الوعي التربوي والديني.

الجدول رقم (21): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليم الديني للأب ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة

			التعليم الديني للاب			المجموع	معامل التواصل
			رسمي	غير رسمي	ذاتي		
مستوى تكريس التربية الدينية في الاسرة	ضعيفة	ت	10	9	12	31	0.181
		%	37,04%	27,27%	20,00%	25,83%	
	متوسطة	ت	9	9	18	36	
		%	33,33%	27,27%	30,00%	30,00%	
	عالية	ت	8	15	30	53	
		%	29,63%	45,45%	50,00%	44,17%	
المجموع		ت	27	33	60	120	
		%	100%	100%	100%	100%	

من خلال الجدول رقم (21) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي الديني للأب ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة، يتبين أن المستوى العالي من تكريس التربية الدينية سجل النسبة الأكبر بـ 44.17%، حيث برزت أعلى نسبة ضمن هذه الفئة لدى الآباء ذوي التعليم الديني الذاتي بنسبة 50.00%، تليها فئة غير الرسمي بنسبة 45.45%، ثم فئة التعليم الرسمي بنسبة أقل بلغت 29.63%. هذا يعكس أن التعليم الذاتي وغير الرسمي قد يُسهمان في بناء وعي ديني يُترجم في سلوكيات وممارسات تربوية داخل الأسرة، ربما بفعل القناعة الذاتية أو التدين المكتسب من بيئة اجتماعية ملتزمة.

أما بالنسبة للمستوى المتوسط من التكريس، والذي بلغت نسبته العامة 30.00%، فقد توزعت بشكل متقارب نسبيًا بين الفئات، حيث سجلت فئة التعليم الذاتي نسبة 30.00%، تليها فئة الرسمي بـ 33.33%، ثم غير الرسمي بـ 27.27%، ما يدل على أن هناك شبه استقرار في الأداء التربوي المتوسط بغض النظر عن نوع التعليم الديني لدى الأب.

أما في المستوى الضعيف من تكريس التربية الدينية، والذي بلغ 25.83%، فقد سجلت النسبة الأعلى لدى الآباء ذوي التعليم الديني الرسمي بـ 37.04%، وهو ما يبدو مفارقة، تليها فئة غير الرسمي بـ 27.27%، ثم فئة الذاتي بنسبة 20.00%، ما قد يدل على أن التعليم الرسمي وحده لا يكفي لتحقيق الأثر التربوي المرجو ما لم يُدعم بقناعة وممارسة فعلية.

وبناءً على ما سبق، يتضح من نتائج الجدول أن هناك علاقة ضعيفة بين المستوى التعليمي الديني للأب ومستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة، حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.181، وهي نسبة تشير إلى عدم ارتباط بين المتغيرين، ما يعني أن التعليم الديني للأب ليس العامل الوحيد المؤثر في تكريس القيم الدينية، بل إن عوامل مثل الممارسة اليومية، والدور الفعلي داخل الأسرة، ومدى الانخراط الشخصي في التنشئة.

الجدول رقم (22): يوضح توزيع العينة حسب مستوى تكريس التربية الدينية في الاسرة:

مستوى تكريس التربية الدينية	التكرار	النسبة
ضعيفة	31	25,83
متوسطة	36	30,00
عالية	53	44,17
المجموع	120	100

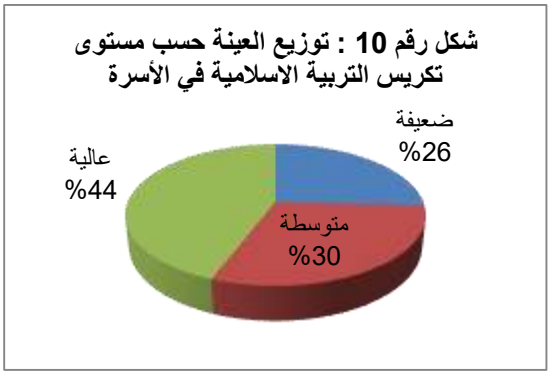

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة حسب مستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة، يتبين لنا أن نسبة الأسر التي تكرس التربية الدينية بمستوى عال

بلغت 44.17٪ يقابلها بذلك نسبة 30٪ من الأسر التي تكرس التربية الدينية بمستوى متوسط، ويليها بذلك نسبة 25.83٪ من الأسر التي تكرس التربية الدينية ضعيف.

وعلية يرجع مستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة على وجود اهتمام ووعي ديني إيجابي لدى الأسر بأهمية القيم والمبادئ الدينية في تربية الأبناء.

1-4- عرض وتحليل بيانات الفرضية الرابعة

نص الفرضية: أن السمات الفردية للأبوين بالأساليب المستخدمة في مستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة عالي

الجدول رقم (23): يوضح توزيع العينة حسب مستوى استخدام أسلوب القدوة في تكريس التربية الدينية

مستوى استخدام اسلوب القدوة في تكريس التربية الدينية	التكرار	النسبة
ضعيف	30	25,00
متوسط	34	28,33
قوى	56	46,67
المجموع	120	100

شكل رقم11: مسوى استخدام اسلوب القدوة في تكريس التربية الاسلامية

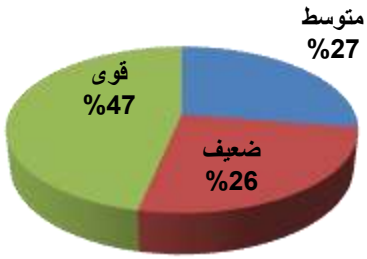

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع العينة حسب مستوى استخدام أسلوب القدوة في تكريس التربية الدينية، يتبين أن غالبية الأسر لديهم مستوى قوي في استخدام هذا الأسلوب بنسبة 46.67٪

ويقابلها بذلك نسبة 28.33٪ ممن لديهم مستوى متوسط، ويليها المستوى الضعيف في استخدام أسلوب القدوة في تكريس التربية الدينية بنسبة 25٪.

وعليه يرجع مستوى استخدام القدوة لتكريس التربية الدينية في الأسرة لإدراكهم لأهمية هذا الأسلوب التربوي لكونه أكثر الأساليب تأثيرا في تكريس القيم، وتجسيد السلوك الإسلامي عمليًا مما يجعل المتعلم يقتدي تلقائيا بالشخصية المؤثرة أمامه.

الجدول رقم (24): يوضح توزيع العينة حسب مستوى استخدام الأسلوب التسلطي في تكريس التربية الدينية

مستوى استخدام الاسلوب التسلطي في تكريس التربية الدينية	التكرار	النسبة
ضعيف	29	24.17
متوسط	40	33.33
قوى	51	42.50
المجموع	120	100

شكر رقم12: مستوى استخدام الاسلوب التسلطي في تكريس التربية الاسلامية

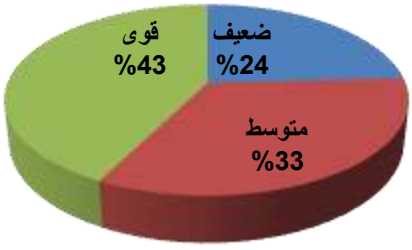

يتبين من خلال الجدول الذي يوضح توزيع العينة حسب مستوى استخدام الأسلوب التسلطي في تكريس التربية الدينية، أن أغلبية الأسر تستخدم الأسلوب التسلطي بمستوى قوي قدرت نسبته بـ 42.50٪، يليها المستوى المتوسط بنسبة 33.33٪ وأخيرا المستوى الضعيف بنسبة 24.17٪

ومن خلال ما سبق نخلص الى أن الأسلوب التسلطي لايزال يحظى بحضور قوي في تكريس مفاهيم التربية الدينية، الأمر الذي قد يستدعي دراسة أعمق لأثر هذا الأسلوب على الأبناء، وخاصة فيما يتعلق بتنمية القيم الدينية من خلال الحوار أو الاقتناع لا القسر والصرامة.

الجدول رقم (25): يوضح توزيع العينة حسب مستوى استخدام أسلوب الحوار في تكريس التربية الدينية

مستوى استخدام اسلوب الحوار في تكريس التربية الدينية	التكرار	النسبة
ضعيف	34	28.33
متوسط	47	39.17
قوى	39	32.5
المجموع	120	100

شكل رقم13: مستوى استخدام اسلوب الحوار في تكريس التربية الاسلامية

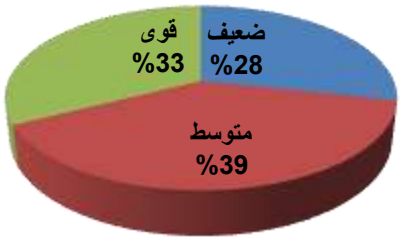

يتبين من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح توزيع العينة حسب مستوى استخدام أسلوب الحوار في تكريس التربية الدينية، أن أغلبية الأسر تستخدم أسلوب الحوار في تكريس التربية الدينية بمستوى متوسط نسبته 39.17 ٪، ويقابلها بذلك مستوى قوي في استخدام أسلوب الحوار في تكريس التربية الدينية نسبته 32.5٪، ويليها مستوى استخدام الحوار بدرجة ضعيفة بنسبة 28.33٪.

ويعكس هذا المستوى المتوسط في استخدام أسلوب الحوار في تكريس التربية الدينية مرحلة انتقالية في الوعي التربوي داخل الأسرة، حيث توجد نية لاستخدام الحوار لكن دون امتلاك الأدوات أو البيئة المناسبة لذلك بالشكل المطلوب.

1-5- عرض وتحليل بيانات الفرضية الخامسة

نص الفرضية: نمط الاسرة ونوع الاساليب المتبع في تكريس التربية الدينية في الاسرة عالي

الجدول رقم (26): يوضح توزيع العينة حسب نمط الاسرة واستخدام اسلوب القدوة في تكريس التربية الدينية

				نمط الاسرة		المجموع	معامل التوافق
				نواة	ممتدة		
مستوى استخدام اسلوب القدوة	ضعيف	نمط الاسرة	ت	16	15	31	0.157
			%	21,92%	31,91%	25,83%	
	متوسط	نمط الاسرة	ت	18	15	33	
			%	24,66%	31,91%	27,50%	
	قوي	نمط الاسرة	ت	39	17	56	
			%	53,42%	36,17%	46,67%	
المجموع		نمط الاسرة	ت	73	47	120	
			%	100%	100%	100%	

من خلال الجدول رقم (26) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب نمط الأسرة ومستوى استخدام أسلوب القدوة في تكريس التربية الدينية، يتبين أن المستوى القوي من استخدام أسلوب القدوة سجل النسبة الأكبر بـ 46.67%، حيث برزت أعلى نسبة ضمن هذه الفئة لدى الأسر ذات النمط النووي بنسبة 53.42%، تليها الأسر الممتدة بنسبة 36.17%.

هذا يعكس أن الأسرة النووية قد تكون أكثر ميلا لاستخدام أسلوب القدوة في التربية الدينية، ربما بسبب قرب العلاقة بين الوالدين والأبناء، وحدود المسؤولية التي تتيح تفاعلا مباشرا ومتواصلا.

أما بالنسبة للمستوى المتوسط من استخدام هذا الأسلوب، والذي بلغت نسبته العامة 27.50%، فقد سجلت نسبا متقاربة لدى الأسر النووية بنسبة 24.66%، والممتدة بنسبة 31.91%، ما يدل على وجود توازن نسبي في هذا النمط التربوي بغض النظر عن بنية الأسرة.

أما في المستوى الضعيف من استخدام أسلوب القدوة، والذي بلغ 25.83%، فقد سجلت النسبة الأعلى لدى الأسر الممتدة بنسبة 31.91%، تليها فئة النووية بنسبة 21.92%، ما قد يشير إلى أن الأسرة الممتدة قد تواجه تحديات في تجسيد هذا الأسلوب التربوي نتيجة لتعدد الأفراد وتنوع مصادر التأثير داخل البيت الواحد.

وبناء على ما سبق يتضح من نتائج الجدول أن هناك علاقة شبه معدومة بين نمط الأسرة واستخدام أسلوب القدوة في تكريس التربية الدينية داخل الأسرة، حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.157،

وهي نسبة تشير إلى ضعف العلاقة بين المتغيرين، ما يعني أن نمط الأسرة ليس العامل الحاسم في اعتماد أسلوب القدوة، بل قد تتدخل عوامل أخرى مثل وعي الوالدين، مستوى التزامهم، وطبيعة التفاعل اليومي بينهم وبين أبنائهم.

الجدول رقم (27): يوضح توزيع العينة حسب نمط الاسرة واستخدام الأسلوب التسلطي في تكريس التربية الدينية :

				نمط الاسرة		المجموع	معامل التوافق
				نواة	ممتدة		
مستوى استخدام اسلوب التسلطي	ضعيف	نمط الاسرة	ت	18	11	29	0.087
			%	24,66%	23,40%	24,17%	
	متوسط	نمط الاسرة	ت	22	18	40	
			%	30,14%	38,30%	33,33%	
	قوي	نمط الاسرة	ت	33	18	51	
			%	45,21%	38,30%	42,50%	
المجموع		نمط الاسرة	ت	73	47	120	
			%	100%	100%	100%	

من خلال الجدول رقم (27) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب نمط الأسرة ومستوى استخدام الأسلوب التسلطي في تكريس التربية الدينية، يتبين أن المستوى القوي من استخدام الأسلوب التسلطي سجل النسبة الأكبر بـ 42.50%، حيث برزت أعلى نسبة ضمن هذه الفئة لدى الأسر ذات النمط النووي بنسبة 45.21%، تليها الأسر الممتدة بنسبة 38.30.%

هذا يعكس أن الأسرة النووية قد تميل أحيانا إلى استخدام الأسلوب التسلطي في التنشئة الدينية، ربما بفعل مركزية القرار التربوي داخل الأسرة الصغيرة، أو لتأكيد الانضباط داخل إطار محدود من العلاقات.

أما بالنسبة للمستوى المتوسط من استخدام هذا الأسلوب، والذي بلغت نسبته العامة 33.33%، فقد سجلت نسبة 30.14% لدى الأسر النووية، مقابل 38.30% لدى الأسر الممتدة، وهو ما يشير إلى تقارب نسبي في هذا الأسلوب بين النمطين، مع ميل طفيف للأسرة الممتدة نحو تبني ممارسات تسلطية معتدلة.

أما في المستوى الضعيف من استخدام الأسلوب التسلطي، والذي بلغ 24.17%، فقد تقاربت نسب الأسر النووية والممتدة، حيث سجلت الأولى 24.66%، والثانية 23.40%، ما يدل على أن رفض هذا

الأسلوب قائم في كلا النمطين بنسب شبه متساوية، وربما يعكس وعيا تربويا لدى بعض الأسر بسلبيات هذا النمط التربوي.

وبناءً على ما سبق، يتضح من نتائج الجدول أن هناك علاقة شبه معدومة بين نمط الأسرة واستخدام الأسلوب التسلطي في تكريس التربية الدينية داخل الأسرة، حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.087، وهي نسبة تشير إلى ضعف العلاقة بين المتغيرين، مما يعني أن نمط الأسرة وحده لا يفسر تبني هذا الأسلوب، بل قد تكون هناك عوامل أخرى أكثر تأثيرا، مثل الخلفية الثقافية، طبيعة شخصية الوالدين، ومدى تمسكهم بأساليب تقليدية في التنشئة الدينية.

الجدول رقم (28): يوضح توزيع العينة حسب نمط الاسرة واستخدام أسلوب الحوار في تكريس التربية الدينية

					نمط الاسرة		المجموع	معامل التوافق
					نواة	ممتدة		
مستوى استخدام اسلوب الحوار	ضعيف	نمط الاسرة	ت		18	17	35	0.213
			%		24,66%	36,17%	29,17%	
	متوسط	نمط الاسرة	ت		26	21	47	
			%		35,62%	44,68%	39,17%	
	قوي	نمط الاسرة	ت		29	9	38	
			%		39,73%	19,15%	31,67%	
المجموع		نمط الاسرة	ت		73	47	120	
			%		100%	100%	100%	

من خلال الجدول رقم (28) الذي يوضح توزيع أفراد العينة حسب نمط الأسرة ومستوى استخدام أسلوب الحوار في تكريس التربية الدينية، يتبين أن المستوى المتوسط من استخدام أسلوب الحوار سجل النسبة الأكبر بـ 39.17%، حيث برزت أعلى نسبة ضمن هذه الفئة لدى الأسر ذات النمط الممتد بنسبة 44.68%، تليها الأسر النووية بنسبة 35.62%، مما يشير إلى أن الأسرة الممتدة قد تلجأ إلى الحوار بدرجة أكبر ربما بفعل تنوع الخبرات وتعدد الأدوار داخلها، ما يعزز من فرص تبادل الرؤى بين أفرادها.

أما بالنسبة للمستوى القوي من استخدام هذا الأسلوب، والذي بلغت نسبته العامة 31.67%، فقد سجلت النسبة الأعلى لدى الأسر النووية بـ 39.73%، مقابل نسبة أقل بشكل واضح لدى الأسر الممتدة بـ 19.15%، وهو ما يعكس أن الأسرة النووية قد تتيح مجالًا أكبر للحوار المباشر بين الوالدين والأبناء، نظرا لقرب العلاقات الأسرية وقلة التداخلات الخارجية.

أما في المستوى الضعيف من استخدام أسلوب الحوار، والذي بلغ 29.17%، فقد سجلت النسبة الأعلى لدى الأسر الممتدة بـ 36.17%، تليها الأسر النووية بـ 24.66%، ما قد يعني أن بعض الأسر الممتدة قد تعاني من صعوبة في ترسيخ ثقافة الحوار نتيجة التفاوت في الآراء أو سيادة السلطة التقليدية داخلها.

وبناء على ما سبق يتضح من نتائج الجدول أن هناك علاقة ضعيفة بين نمط الأسرة واستخدام أسلوب الحوار في تكريس التربية الدينية داخل الأسرة، حيث بلغت قيمة معامل التوافق 0.213، وهي نسبة تشير إلى ضعف العلاقة بين المتغيرين، ما يدل على أن نمط الأسرة ليس العامل الحاسم في استخدام الحوار كأسلوب تربوي، بل قد تتداخل معه عوامل أخرى كالمستوى الثقافي للوالدين، طبيعة العلاقة بين أفراد الأسرة، ومدى الوعي بأهمية الحوار في التربية الدينية.

2- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

الفرضية العامة:

من خلال تفسير نتائج الفرضيات الجزئية، يتضح أن مستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة، وكذا الأساليب المستخدمة من طرف الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل، حيث أظهرت البيانات أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يعتمدون على ممارسات الدينية منتظمة، وأساليب تربوية فعالة متنوعة، فحين كشفت النتائج عن ارتفاع في المؤشرات المرتبطة بتعويد الطفل على أداء العبادات، وتشجيعه على الالتزام الديني، وهو ما تجلى من خلال متوسطات مرتفعة لفقرات متعددة، ما يعكس إدراكا واضحا لدى الأسرة بأهمية دورها في تكريس القيم الدينية، بالمقابل فإن الفرضيات الجزئية المرتبطة بالسمات الفردية للأبوين أو نمط الأسرة في علاقته بالأساليب التربوية لم تتحقق، وذلك بسبب التباين في النتائج وغياب علاقات ذات دلالة إحصائية قوية، **لم تحقق الفرضية العامة**، هذا ما يشير إلى وجود تأثير محدود غير كاف لتأكيد تلك الفرضيات بصورة قطعية.

الفرضية الفرعية الأولى:

من خلال النتائج المتوصل إليها من استجابات أفراد العينة حول أداة قياس مستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة، بمحاورها المختلفة، يمكن القول إن الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على أن مستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة عالي **قد تحققت**، وذلك بالنظر إلى استجابات أفراد العينة الواردة في الجدول رقم (12)، حيث أظهرت النتائج أن الغالبية العظمى من أفراد العينة لديهم سلوكيات إسلامية إيجابية ومتكررة داخل محيط الأسرة، وهو ما انعكس في متوسطات عالية لفقرات متعددة مثل: تعويد الطفل على قراءة الأذكار (2.66)، تحفيزه على الصيام (2.66)، حرص الأسرة على تحصيله درجات عالية في امتحان التربية الدينية (2.85)، ومراعاة الأسرة لتطبيق الأبناء لما يتعلمونه من عبادات (2.80)، وكلها تشير إلى مستوى عالٍ من التكريس الديني. أما في باقي الفقرات، فقد ظهرت مستويات

متوسطة في بعض الممارسات مثل تحديد جدول يومي للعبادة، أو التحاق الطفل بالمدرسة القرآنية، لكنها لم تؤثر على المعدل العام المرتفع لمستوى تكريس التربية الدينية، مما يعزز من تحقق الفرضية بنسبة معتبرة.

وقد فسرنا هذا بأن الأسر تبذل مجهوداً كبيراً في تكريس السلوكيات الدينية، في ظل إدراكها لأهمية التنشئة الدينية الصحيحة لمواجهة التحديات القيمية والثقافية التي يشهدها المجتمع، ويتجلى ذلك من خلال تبني الأسرة أساليب متنوعة مثل القدوة، التكرار، والتحفيز، وهي عناصر تُظهر وعياً تربوياً دينياً واضحاً.

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة أبرار حمادي حويمد الحربي، ألفت عبد العزيز حسن الآشي (2023) التي أظهرت أن استخدام الوالدين للأساليب التربوية الدينية كان بمستوى متوسط (42%)، وهو ما قد يُعزى إلى اختلاف البيئة أو خصائص العينة، كما أظهرت نتائجهم فروقا دالة إحصائيا حسب عدة متغيرات كالعمر والصف الدراسي ومهنة الوالدين.

وتتفق نتائج دراستنا الحالية مع دراسة أحمد لدرم، نور الدين سمعون (2023) التي أكدت أن الأسرة الجزائرية تتحمل مسؤولية مباشرة في تكريس القيم الدينية، وأنها تشكل المصدر الأول لتربية الأبناء دينيًا، خاصة من خلال السلوك النموذجي والاعتدال في تقديم المفاهيم.

كما تدعم دراسة مريم طاهري زاده، سيده فاطمه حسيني ميرصفي (2021) هذه النتائج، حيث بينت أن البيئة الأسرية الحاضنة والمبنية على الحب والتوجيه تمثل الأساس الأول في تشكيل المعتقدات الدينية للطفل، وهو ما يتجسد فعليًا في استجابات العينة التي أظهرت حرصًا على توفير تربية الدينية متوازنة ومتكاملة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه المقاربات النظرية التفاعلية الرمزية التي تناولت الأسرة كفاعل محوري في التنشئة الدينية ، وبالخصوص النظرية التفاعلية الرمزية، التي تركز على أهمية التفاعل اليومي بين الوالدين والأبناء، باعتباره الإطار الذي تُبنى من خلاله الرموز والمعاني والقيم، ومن ضمنها القيم الدينية، ويؤكد ذلك ما أشار إليه "فايز الصباغ" حول السلطة الوالدية بوصفها انعكاسا للنظام الرمزي داخل الأسرة، حيث يتفاعل الطفل مع رموز وسلوكيات والديه، ويكتسب من خلالها المبادئ والقيم الدينية، مما يُبرز دور التفاعل الأسري في تكريس التربية الدينية، أما من منظور النظرية البنائية الوظيفية، والتي ترى أن لكل مؤسسة اجتماعية وظيفة تسهم في استقرار المجتمع وتوازنه، فإن الأسرة تمثل الوحدة الأولى التي تؤدي وظيفة نقل القيم والمعايير، ومنها القيم الدينية ، وتعد التنشئة الدينية في هذا الإطار، أحد الأدوار الجوهرية للأسرة، كما أكد "تالكوتبارسونز" و"إميل دوركايم"، من خلال رؤيتهم للأسرة كوحدة بنائية مسؤولة عن إعداد الفرد اجتماعيا وروحيا بما يخدم استقرار النسق الاجتماعي.

وفي ضوء هذه المعطيات نؤكد أن الأسرة ما تزال تقوم الأسرة بدور أساسي ومهم في تكريس التربية الدينية لدى الطفل، وهو ما يعزز من أهمية دعمها بسياسات تربوية وإعلامية تعزز هذا التوجه الإيجابي وتكفل استمراريته في مواجهة التغيرات المجتمعية.

الفرضية الفرعية الثانية:

في ضوء نتائج الجدول رقم (14) المتعلقة بمستوى تكريس أساليب التربية الدينية في الأسرة، يتبين أن الغالبية العظمى من أفراد العينة يستخدمون بشكل ملحوظ أساليب متنوعة لترسيخ القيم والممارسات الدينية لدى أطفالهم، حيث جاءت معظم الفقرات بمستوى "عالي" **قد تحققت،** هذا ما يعكس حضورا قويا للأساليب التربوية الدينية داخل الأسر محل الدراسة، فقد أظهرت النتائج تكرارات مرتفعة في استخدام أساليب التشجيع على الصلاة، وشرح أهمية الصيام، وقراءة القرآن، وربط السلوك بتعاليم الدين، والمراقبة والمتابعة اليومية، وهي مؤشرات دالة على وعي الأسرة بأهمية بناء الطفل دينيا من خلال الممارسة اليومية والتفاعل التربوي الإيجابي.

وبمقارنة هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة، يتضح وجود اختلاف واضح في أهمية الأساليب التربوية ودورها المحوري في تكريس التربية الدينية لدى الطفل، إختلفت مع دراسة أبرار حمادي حويمد الحربي، ألفت عبد العزيز حسن الآشي(2023) أكدت أن الوالدين يستخدمون أساليب تربوية كالممارسة والقدوة والترغيب، وإن كانت بمستوى متوسط، إلا أنها تظل أساليب فعالة في تنمية الاستعداد لأداء الشعائر، وهو ما يتماشى مع نتائج الدراسة الحالية التي أبرزت أهمية أسلوب الترغيب بشكل خاص.

واختلفت أيضا مع دراسة أحمد لدرم ونور الدين سمعون (2023)، فقد شددت على أن الأسرة الجزائرية تتحمل مسؤولية شرعية في التنشئة الدينية، وأن الأسلوب القائم على الملاحظة والمحاكاة أكثر فاعلية من مجرد التوجيه، وهو ما يعزز نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت حضوراً لأسلوب القدوة العملية عبر الممارسات اليومية من الوالدين.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما خلصت إليه دراسة مريم طاهري زاده وسيده فاطمه ميرصفي (2021)، التي أبرزت أن البيئة الأسرية الودودة والمترابطة هي الأساس في ترسيخ المعتقدات الدينية لدى الطفل منذ الصغر، وهو ما يظهر جليا من خلال الفقرات المحور، والتوضيح المناسب لعمر الطفل، وتعزيز الفهم بدل الحفظ، رغم أن بعضها جاء بمستوى متوسط مما قد يشير إلى الحاجة لتطوير مهارات التواصل الديني داخل الأسرة.

وتتفق دراسة عبد العالي المتقي (2020) من ضرورة تطوير المحتوى الديني وتبني أساليب تواكب التحولات المعاصرة يتكامل مع ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية، من حيث تأكيد الحاجة إلى تنويع الأساليب ودمج الحوار والفهم العميق مع الممارسة، لتجاوز النمط التقليدي وتعزيز استيعاب الطفل للقيم الدينية بشكل أوسع وأكثر رسوخا.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهبت إليه المقاربات النظرية، التي تنظر إلى التنشئة الدينية داخل الأسرة باعتبارها عملية تواصلية رمزية بين الأبوين وأبنائهم، حيث يكتسب الطفل المعاني والدلالات الدينية من خلال التفاعل المباشر والمستمر، فكما يرى "هربرتبلومر"، فإن السلوك الديني يبنى اجتماعيا من خلال الرموز (كاللغة، والإيماءات، والطقوس) التي يحملها الطفل عن طريق والديه، ما يجعل الأسلوب التربوي المستخدم ليس مجرد تقنية، بل عملية بناء مستمرة للمعنى داخل النسق الأسري، أما من منظور النظرية البنائية الوظيفية والتي ترى أن الأساليب التربوية تمثل وظائف اجتماعية تؤديها الأسرة للمحافظة على النسق الاجتماعي من خلال تربية أفراد صالحين ومندمجين في المجتمع وفق قيمه. ووفقًا لتصور "بارسونز"، فإن تماسك النسق الأسري واستقراره مرهونان بقدرة الأسرة على أداء وظائفها التربوية والدينية ، ومن ذلك الأساليب التربوية المنتهجة لتكريس القيم والهوية الدينية لدى الطفل. وهكذا، فإن اعتماد الأسرة على أساليب تربوية فعالة وهادفة يسهم في تحقيق توازن الفرد وتوافقه مع محيطه الديني والاجتماعي.

بناءً على ما سبق إتضح أن الأساليب المستخدمة من طرف الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل تتسم بالفعالية والتنوع، وهو ما يسهم في تعزيز مستوى التربية الدينية داخل الوسط الأسري.

الفرضية الفرعية الثالثة:

من خلال النتائج المتوصل إليها من استجابات أفراد العينة حول أداة قياس علاقة السمات الفردية للأبوين بتكريس التربية الدينية في الأسرة، يمكن القول إن الفرضية الفرعية الثالثة التي تنص على أن السمات الفردية للأبوين ترتبط بمستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة بشكل عالي **لم تتحقق**، وذلك بالنظر إلى النتائج الواردة من الجداول الإحصائية (من الجدول 16 إلى الجدول 21)، حيث أظهرت البيانات ضعفا في الارتباط بين متغيرات (التعليم، نوع التعليم، المهنة، النمط الأسري...) ومستوى تكريس التربية الدينية داخل الأسرة، وهو ما يدل على أن السمات الفردية للوالدين ليست بالضرورة محددا مباشرا في مسألة تكريس التربية الدينية داخل الأسرة، وتم تفسير ذلك بكون أن عوامل أعمق وأكثر تفاعلا كطبيعة التفاعل الأسري اليومي، ومستوى الالتزام الديني العملي داخل الأسرة، التي لها تأثير عالي من الخصائص الفردية للوالدين.

وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحربي والآشي (2023)، والتي خلصت إلى وجود علاقة دالة بين خصائص الوالدين (التعليم، العمر، المهنة) ومستوى تأثيرهم في التنشئة الدينية للأبناء، مما يؤكد على أهمية التفاعل الواعي والمتعلم للوالدين في بناء توجهات الطفل الدينية. وأوصت تلك الدراسة بضرورة العمل على تطوير مهارات الوالدين من خلال برامج توعوية وتربوية تساهم في تعزيز أدوارهم التربوية في الجانب الديني.

وفي ضوء النظريات الاجتماعية المفسرة لدور الأسرة في التنشئة، يمكن مناقشة هذه النتائج من خلال النظرية التفاعلية الرمزية، التي تؤكد على أن التنشئة الدينية لا تتشكل فقط من خلال صفات الوالدين، وإنما من خلال التفاعلات اليومية الرمزية التي تحدث داخل الأسرة، من لغة وإشارات

وسلوكيات، كما أشار إلى ذلك فايز الصباغ في تحليله للسلطة الوالدية بوصفها نظاما رمزيا يتم نقله عبر التفاعل المباشر، وهو ما يتماشى مع نتائج هذه الدراسة، إذ لم تكن خصائص الأبوين كافية بمفردها لتفسير التربية الدينية، مما يعزز قيمة التفاعل الرمزي بوصفه مفتاحًا لفهم آليات نقل القيم الدينية ، أما من منظور النظرية البنائية الوظيفية، التي ترى أن كل مكون في الأسرة يؤدي وظيفة تكميلية للحفاظ على استقرار البناء الاجتماعي، فإن ضعف العلاقة بين سمات الأبوين والتربية الدينية تفسر بأن أداء الوظيفة التربوية الدينية في الأسرة لا يعتمد على سمة فردية بل على تكامل الأدوار بين الأفراد ومؤسسات المجتمع المحيطة، مثل المدرسة، المساجد والحي ووسائل الإعلام، وهو ما يظهر أن الأسرة تؤدي دورها ضمن شبكة من التفاعلات البنيوية، لا كفاعل مستقل تماما.

وعليه فإن نتائج الدراسة الحالية تتوافق بدرجة ضعيفة وتدعو النظر إلى السمات الفردية بوصفها المحدد الوحيد للتربية الدينية، والتركيز على دينامية التفاعل اليومي والأساليب التربوية العملية المعتمدة داخل الأسرة.

الفرضية الفرعية الرابعة:

من خلال النتائج المتوصل إليها من استجابات أفراد العينة حول السمات الفردية للأبوين والأساليب المستخدمة في تكريس التربية الدينية، يمكن القول إن الفرضية الفرعية الرابعة التي تنص على أن السمات الفردية للأبوين ترتبط بمستوى استخدام الأساليب في تكريس التربية الدينية داخل الأسرة بدرجة عالية **لم تتحقق**، وذلك بالنظر إلى النتائج المستخلصة من الجداول (23، 24، 25) التي أظهرت تباينًا في درجة استخدام الأساليب التربوية (القدوة، التسلط، الحوار)، وهو ما يعكس وجود تأثير نسبي، لكنه غير كافٍ لتأكيد الفرضية بصورة قطعية.

ففي الجدول (23) الخاص بأسلوب القدوة، تبين أن الاستخدام القوي لهذا الأسلوب بلغ نسبة 46.67%، وهي أعلى نسبة مقارنة بباقي المستويات، مما يدل على ميل شريحة معتبرة من العينة لاعتماد أسلوب القدوة في التربية، وهو ما قد يرتبط بجوانب من شخصية الأبوين مثل الاتزان، الحس الديني، والنموذج السلوكي الإيجابي، ومع ذلك فإن نسبة الاستخدام المتوسط (28.33%) والضعيف (25.00%) لا تزال معتبرة، ما يعني وجود تفاوت في تمثل هذا الأسلوب رغم أهميته.

أما الجدول (24) المتعلق بأسلوب التسلط، فقد أظهر أيضًا أن 42.50% من الأفراد يستخدمون هذا الأسلوب بشكل قوي، وهي نسبة مرتفعة نسبيًا، ما قد يعكس سمات أبوية تميل إلى السيطرة أو الحزم الزائد في التربية، إلا أن وجود نسب مهمة في المستوى المتوسط (33.33%) والضعيف (24.17%) يُظهر أن هذا الأسلوب ليس هو الغالب على جميع الأسر.

وبخصوص الجدول (25) الذي يقيس أسلوب الحوار، فقد جاءت النتائج متفاوتة بشكل أكبر، حيث سجلت نسبة 39.17% في الاستخدام المتوسط، تليها نسبة 32.5% في الاستخدام القوي، ثم 28.33%

في الاستخدام الضعيف، ما يدل على تباين واضح في مدى تبني الأسر لأسلوب الحوار، وهو ما قد يرتبط بفروق في السمات الفردية للأبوين مثل الانفتاح، القدرة على التواصل، والتحصيل العلمي.

وبناءً عليه فإن هذه النتائج تشير إلى أن السمات الفردية للأبوين تؤثر نسبيًا على نوع الأساليب التربوية المتبعة، لكنها لا تكفي لتأكيد أن هذا التأثير يصل إلى مستوى "عالٍ" كما تفترض الفرضية، مما يدعو إلى مراجعة هذه الفرضية وربطها بعوامل وسيطة أخرى مثل أسلوب التنشئة الذي تلقاه الأبوان، وتجاربهم السابقة، والديناميات اليومية في الأسرة.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة الحربي والآشي (2023) التي توصلت إلى أن استخدام الأساليب التربوية في تنشئة الطفل الدينية جاء بمستوى متوسط، كما كشفت عن وجود فروق في الأساليب تبعًا لخصائص الأبوين، وهو ما يدعم النتيجة الحالية التي تشير إلى تأثير نسبي للسمات الفردية، كما جاءت دراسة لدرم وسمعون (2023) متوافقة من حيث التأكيد على أهمية أسلوب القدوة دون الجزم بأن جميع الأسر تعتمد عليه بنفس الدرجة، مما يعكس تفاوتًا مشابهًا لما تم رصده في الدراسة الحالية،

في المقابل اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة ميرصفي (2021) التي اعتبرت أن السمات الفردية والبيئة الأسرية المستقرة هي العامل الحاسم في تشكيل السلوك الديني للطفل، كما تختلف كذلك مع رؤية المتقي (2020) التي تناولت التربية الدينية من منظور مؤسسي شامل يربط بين بنية القيم الاجتماعية والنظام التربوي، بينما ركزت الدراسة الحالية على الأبوين كفاعلين رئيسيين في العملية التربوية داخل الأسرة، مما يكشف عن خصوصية مقاربتها وتحليلها للعوامل المؤثرة في تكريس التربية الدينية.

واختلفت هذه النتيجة مع ما تطرحه النظرية التفاعلية الرمزية، والتي ترى أن السلوك التربوي ليس مجرد انعكاس مباشر لسمات الأفراد، بل يتشكل من خلال التفاعل الرمزي بين الأدوار والمعاني داخل الأسرة. فهدوء الأب لا يكفي ليكون محاورا جيدا، بل يجب أن يجد تفاعلًا داعمًا من الطرف المقابل (الأبوين أو الأبناء) ليستمر هذا النمط، واتفقت نتائج الدراسة الحالية من منظور النظرية البنائية الوظيفية، فإن تأثير السمات الفردية على التربية الدينية يتم من خلال الأدوار التي يؤديها الأفراد داخل النسق الأسري، لكن مدى فعالية هذه الأدوار مرتبط بمدى التساند والانسجام الوظيفي داخل الأسرة، وبالتالي فإن السمات الفردية لا تؤدي دورها بشكل معزول بل في إطار منظومة متكاملة.

وبناء على ما سبق يمكن القول إن السمات الفردية للأبوين – مثل المستوى التعليمي، والخبرة الحياتية، والمعتقدات الشخصية – لا تمثل العامل الحاسم الوحيد في تحديد نوع الأساليب التربوية المعتمدة داخل الأسرة لتكريس التربية الدينية، إذ أن هذا السلوك يتشكل ضمن شبكة من العوامل التفاعلية مثل طبيعة العلاقة بين الأبوين والأبناء، ومدى توفر بيئة أسرية داعمة للحوار والتواصل، إلى جانب عوامل وظيفية تتعلق بتوزيع الأدوار داخل الأسرة ومدى الانسجام في تأدية الوظائف التربوية والدينية، وبالتالي

فإن العملية التربوية الدينية داخل الأسرة تتجاوز الصفات الفردية للوالدين لتُبنى على دينامية تفاعلية يومية تعكس القيم والمعاني المتبادلة بين جميع أفراد الأسرة.

الفرضية الفرعية الخامسة:

من خلال النتائج المتوصل إليها من استجابات أفراد العينة حول نمط الأسرة ونوع الأساليب المتبعة في تكريس التربية الدينية، يمكن القول إن الفرضية الفرعية الخامسة التي تنص على أن نمط الأسرة ونوع الأساليب المتبعة في تكريس التربية الدينية في الأسرة عالي **لم تتحقق**، وذلك بالنظر إلى النتائج المستخلصة من الجداول (26، 27، 28) التي أظهرت تباينًا واضحًا في استخدام الأساليب التربوية (القدوة، التسلط، الحوار) باختلاف نمط الأسرة (نواة أو ممتدة)، حيث لم تظهر القيم الإحصائية (معاملات التوافق) دلالة قوية تؤكد وجود علاقة ذات أثر معتبر بين النمط الأسري ومستوى اعتماد كل أسلوب.

ففي الجدول (26) الخاص بأسلوب القدوة، لوحظ أن الاستخدام القوي كان أعلى لدى الأسر النووية بنسبة 53.42%، مقارنة بـ36.17% للأسر الممتدة، في حين سجلت هذه الأخيرة نسبا أعلى في الاستخدام الضعيف، ومع ذلك لم سجل معامل التوافق 0.157 وهو ما يعكس ضعف العلاقة.

أما الجدول (27) المتعلق بأسلوب التسلط فقد أظهر توزيعًا متقاربا نسبيا بين الأسر النووية والممتدة، حيث لم تتجاوز الفروقات 7%، مع تسجيل معامل توافق ضعيف جدا (0.087).

ويؤكد الجدول (28) الذي يقيس أسلوب الحوار، فإن النتائج أبرزت تفاوتكبير بين نمطي الأسرة، حيث سجلت الأسر النووية نسبة 39.73% في الاستخدام القوي، مقابل 19.15% للأسر الممتدة، ما يوحي باختلاف نسبي في اعتماد الحوار، إلا أن معامل التوافق بقي عند مستوى ضعيف (0.213)، ما لا يسمح بتأكيد فرضية وجود ارتباط قوي.

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبد العالي المتقي (2020) التي ركزت على التحديات التي تواجه التربية الدينية في السياق المعاصر، حيث أظهرت أن القضية لا تتعلق فقط بالبنية الأسرية، بل بالمضمون القيمي والرمزي الذي تحمله التربية الدينية، وضرورة تجديد المناهج وتأهيل الفاعلين التربويين لمواكبة التغيرات. وهذا ما يعكس أن فاعلية التربية الدينية ليست رهينة بنمط الأسرة بقدر ما ترتبط بمدى وعي ومهارة القائمين عليها.

كما اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع ما جاء في دراسة أبرار الحربي وألفت الآشي (2023)، التي أظهرت أن استخدام الوالدين لأساليب مثل القدوة والحوار والممارسة في تنمية استعداد الأطفال لأداء الصلاة لم يكن مرتفعاً بشكل عام، بل متوسطا مع إختلافات تعزى إلى عوامل أخرى: التعليم، العمر، الترتيب بين الإخوة... لا إلى النمط الأسري، وهذا يعزز ما كشفت عنه بياناتنا، حيث لم يكن للأسرة الممتدة ميزة تربوية تفضيلية مقارنة بالأسرة النواة.

أما فيما يتعلق بنتائج دراسة لدرم وسمعون (2023)، فقد أكدت أهمية أسلوب القدوة كأداة فاعلة في تنمية السلوك الديني، وهو ما تدعمه جزئياً نتائج الدراسة الحالية من خلال تفوق الأسر النواة في استخدام

هذا الأسلوب مقارنة بالأسر الممتدة. غير أن هذا الأسلوب لم يرتبط بشكل حاسم بالنمط البنيوي للأسرة، ما يؤكد أن ممارسات التنشئة الدينية تستند إلى القيم والسلوك اليومي وليس فقط إلى شكل الأسرة.

واختلفت دراسة ميرصفي (2021) شددت على مركزية البيئة الأسرية في تكوين البنية الدينية والعاطفية للطفل، مما يضع التركيز على جودة العلاقة داخل الأسرة أكثر من بنيتها. وهذا ما تناغم مع نتائجنا التي أبرزت أهمية الممارسات الداخلية للأسرة في تحديد فاعلية التربية الدينية، بمعزل عن تصنيف الأسرة كنواة أو ممتدة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما تذهب إليه النظرية التفاعلية الرمزية، التي تؤكد على أن السلوك التربوي داخل الأسرة لا يرتبط بالبناء الشكلي لها (نمطها)، بل بطبيعة التفاعل اليومي بين أفرادها، وبالرموز والمعاني التي يتداولها الآباء والأبناء، فأسلوب القدوة مثلا لا يُفرض بحكم كون الأسرة نووية أو ممتدة، بل ينبني على الممارسة اليومية والتفاعل المعنوي المتكرر، أما من منظور النظرية البنائية الوظيفية، فغياب العلاقة القوية بين النمط الأسري والأساليب التربوية يمكن تفسيره بأن وظيفة التنشئة الدينية تؤدى من خلال أدوار قد تتوزع داخل الأسرة بغض النظر عن بنيتها، أي أن ما يهم ليس حجم الأسرة أو نمطها بل مدى قيام الأفراد بوظائفهم داخل النسق الأسري، وبمدى التساند الوظيفي بينهم لضمان استمرارية نسق القيم الدينية.

وعليه يتضح أن نمط الأسرة (نووية أو ممتدة) لا يشكل محددًا حاسما لنوع الأساليب التربوية المتبعة في تكريس التربية الدينية، مما يستدعي النظر في مؤثرات أخرى قد تكون أكثر تأثيرًا، مثل ثقافة الوالدين، المستوى التعليمي، الانفتاح الاجتماعي، والظروف النفسية والاجتماعية."

3- الاستنتاج العام:

من خلال التفسير لمجموعة الجداول المتضمنة لاختبار الفرضيات الخمس تم التوصل إلى مجموعة من النتائج ما يلي:

- لمستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة نسبة مرتفعة، حيث تسعى الأسرة إلى ترسيخ القيم الدينية من خلال ممارسات متعددة، وهذا ما يظهر في سلوكيات الأبناء الدينية اليومية داخل محيط الأسرة.
- للأساليب المستخدمة من طرف الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل علاقة قوية بمستوى التكريس، حيث تم تسجيل مستويات عالية في استخدام أساليب مثل التوجيه، التشجيع، والمرافقة الروحية، مما يعكس حضورا تربويا فعالا.
- للسمات الفردية للأبوين (السن، المستوى التعليمي، والمهنة) علاقة ضعيفة بمستوى تكريس التربية الدينية، حيث كان تأثير هذه المحددات متفاوتا من أسرة، ما يدل على أن هذه السمات لا تعد عوامل حاسمة أو ثابتة في تحديد مدى التزام الأسرة بتكريس التربية الدينية.

– للسمات الفردية للأبوين علاقة ضعيفة بنوعية الأساليب التربوية المستخدمة في تكريس التربية الدينية ما يدل علاقة بدرجة ضعيفة في استخدام الأساليب (القدوة، التسلط، الحوار) ما يدل على طبيعة العلاقة بين الوالدين والأبناء، أو الخلفية الثقافية والدينية العامة للأسرة.

– لنمط الأسرة ونوع الأساليب المتبعة في تكريس التربية الدينية علاقة ضعيفة، حيث أظهرت النتائج اختلافا محدودا بين الأسر الممتدة والنووية، ما يدل على أن نمط الأسرة لا يشكل عاملاً حاسما في تحديد نوعية الأساليب التربوية المتبعة.

وعليه ووفقا لنتائج الفرضيات الجزئية المتعلقة بأبعاد الدراسة، يتضح أن للخلفية الاجتماعية والثقافية للأسرة علاقة ضعيفة بتكريس التربية الدينية لدى الطفل.

خاتمة

خاتمة

يعد موضوع دور الأسرة الجزائرية في ترسيخ التربية الدينية لدى الطفل من المواضيع ذات الأهمية البالغة في بناء شخصية الطفل وضبط سلوكه، حيث تسعى الأسرة الجزائرية جاهدة إلى ترسيخ القيم والمبادئ الدينية من خلال ممارسات وأساليب متنوعة، غير أن هذا التكريس يختلف في مستواه بين الأسر بحسب محددات اجتماعية وثقافية متعددة، وفي هذا الإطار، هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن علاقة الخلفية الاجتماعية والثقافية للأسرة بمستوى تكريس التربية الدينية لدى الطفل، وذلك من خلال تناول محورين أساسيين: مستوى الممارسة بأسسه المتمثلة في المعرفة الدينية والبيئة الأسرية، وأساليب التربية الدينية في الأسرة الجزائرية التي شملت التوجيه والممارسة (القدوة)، المتابعة والمراقبة (الأسلوب التسلطي)، والمناقشة والحوار (الأسلوب الحواري)، إلى جانب دراسة مجموعة من المحددات الفردية للوالدين مثل الجنس، السن، المستوى التعليمي، التعليم الديني، المهنة، ونمط الأسرة سواء كانت نواة أو ممتدة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة كان مرتفعاً، ويظهر ذلك من خلال سلوكيات الأبناء الدينية اليومية، كما تبين أن للأساليب التربوية المتبعة داخل الأسرة، لاسيما التوجيه والتشجيع والمرافقة الروحية، دورا فعالا في تحقيق هذا التكريس، بينما كانت العلاقة بين السمات الفردية للوالدين ومستوى التكريس ضعيفة، حيث لم تُظهر هذه السمات تأثيرًا حاسما أو ثابتا، كما أن علاقتها بنوعية الأساليب التربوية (القدوة، التسلط، الحوار) كانت علاقة ضعيفة هذا راجع لطبيعة الأسرية أو الخلفية الثقافية والدينية العامة للأسرة، أما بالنسبة لنمط الأسرة فقد تبين أن تأثيره على نوعية الأساليب التربوية المستخدمة كان ضعيفا، ما يدل على أن نمط الأسرة لا يشكل محددا أساسيا في هذا السياق، وبناءً على ذلك تُظهر نتائج الفرضيات الجزئية الخمس أن الخلفية الاجتماعية والثقافية للأسرة لا تؤثر بشكل كبير في مستوى تكريس التربية الدينية، بل يبقى تأثيرها محدودا، وهو ما يدعو إلى تعميق البحث في العوامل الجوهرية الفاعلة في تنشئة الطفل إسلاميا.

وعليه نطرح جملة من الاقتراحات في دراستنا هذه والمتمثلة في:

– تعزيز دور الأسرة الجزائرية في ترسيخ القيم الدينية، وذلك من خلال توفير توجيه دائم وتكوين ديني ملائم للوالدين، بما يسهم في رفع وعيهم بأهم الأساليب التربوية الدينية الفعالة.

– تشجيع الأسلوب الحواري داخل الأسرة، نظراً لما له من أثر إيجابي في تنمية الوعي الديني لدى الطفل، وبناء شخصية متوازنة قائمة على الفهم والاقتناع، بعيداً عن أساليب التلقين أو التسلط.

– إدماج التربية الدينية في البرامج التكوينية والإعلامية الموجهة للأسر الجزائرية، لا سيما في البيئات التي تعاني من ضعف الوعي الديني، مع التركيز على تبسيط المفاهيم الدينية بما يناسب مختلف المستويات التعليمية.

– تفعيل دور المؤسسات التربوية والاجتماعية في مرافقة الأسرة الجزائرية، من خلال تنظيم أنشطة توعوية وتربوية تشاركية تساهم في نقل القيم الدينية وتعزيزها بشكل عملي لدى الأطفال.

– التركيز على أهمية القدوة داخل الأسرة، عبر تشجيع الوالدين على تطبيق السلوكيات الدينية الإيجابية، إذ يكتسب الطفل جزءا كبيرا من قيمه من خلال الملاحظة والمحاكاة.

– مراعاة الفروق الفردية والثقافية بين الأسر عند إعداد وتوجيه برامج التربية الدينية، بما يضمن انسجامها مع الخصوصيات الاجتماعية لكل بيئة أسرية، ويعزز من فاعلية هذه البرامج في التأثير والتطبيق.

– تنشيط الحملات التوعوية الموجهة للأسر الجزائرية حول أهمية التربية الدينية وأثرها في بناء شخصية الطفل، وذلك عبر وسائل الإعلام، ووسائط التواصل الاجتماعي، والمساجد، والمؤسسات التربوية، بما يعزز الوعي المجتمعي ويحفّز الأسر على تبني أساليب تربوية إسلامية فعالة ومستدامة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1- القرآن الكريم

2- الحديث النبوي الشريف

ثانيا: الكتب

1. إبراهيم أبرش (2009)، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الشروق.

2. أحمد حافظ نجم، أسامة محمد كمال عمارة (1988)، دليل الباحث، دار المريخ للنشر، السعودية.

3. أحمد حسن الخميسي (2009)، تربية الأطفال في وسائل الإعلام، ط1، دار الرفاعي للنشر ودار القلم العربي، حلب- سوريا.

4. أنتوني غدنز (2005)، علم الاجتماع، تر: فايز الصياغ، ط4، المنظمة العربية للترجمة، بيروت- لبنان، 2005.

5. بلقيس إسماعيل داغستاني (2015)، التربية الدينية والاجتماعية للأطفال، مكتبة العبيكان.

6. جيلالي جلاطو (02012)، الإحصاء (مع تمارين ومسائل محلولة)، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

7. خديما مباركي (2011)، منزلة القرآن الكريم في التعليم الإسلامي في أفريقيا، دار النشر BUYUKSEHIR، إسطنبول.

8. رأفت فريد سويلم (2008)، تربية الطفل حقوق الطفل في الشريعة الدينية، ط1، دار اليسرى، القاهرة.

9. رائد جميل عكاشة منذر عرفات زيتون (2015)، الاسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، ط1، دار الفتح للدراسات والنشر، عمان.

10. رجاء وحيد دويدري (2000)، البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر، سوريا.

11. رشيد زرواتي (2008)، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة.

12. زكي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم (2000)، مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.

13. سحر توفيق نسيم، جيهان لطفي محمد (2013)، إسهامات علماء الملمين في تربية الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

14. سعيد بن علي بن وهف القحطاني (2011)، الهدي النبوي في تربية الأولاد في ضوء الكتاب والسنة، ط1، شبكة ألوكة.

15. السيد شهاب الدين الحسيني (2006)، تربية الطفل في الإسلام، ط2، مطبعة ستاره.

16. صالح بن محمد الربيعية (دون سنة نشر)، تربية الطفل، الجزء الأول، دار القاسم.

17. عباس محجوب (1987)، أصول الفكر التربوي في الإسلام، ط1، مؤسسة علوم القرآن عجمان، الإمارات، دار ابن الكثير دمشق، بيروت.

18. عبد الرحمن عدس وآخرون (1992)، البحث العلمي (مفهومه، ادواته وأساليبه)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.

19. عبد الله ناصح علوان (1981)، تربية الأولاد في الإسلام، ط3، الجزء الأول، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، حلب.

20. علي القائمي (1995)، تربية الطفل دينيا وأخلاقيا، الطبعة الأولى، البيان للترجمة، مكتبة فخراوي، البحرين– النامة.

21. فالح بن محمد بن فالح الصغير (دون سنة)، احاديث في الدعوة والتوجيه– حديث تركت فيكم أمرين دراسة لمصدرية التقي في هذا الدين، دار ابن الأثير.

22. فتحي علي يونس وآخرون(1999)، التربية الدينية بين الأصالة والمعاصرة، الطبعة الأولى، عالم الكتاب، للنشر والتوزيع والطباعة، مصر.

23. القصير عبد القادر(1999)، الأسرة المتغير في مجتمع المدينة العربية، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، لبنان.

24. قطب محمد (1992)، منهج التربية الدينية، ط3، ج1، دار الشروق.

25. الكبيسي وهيب (2010)، الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، دار العالمية، بيروت.

26. لتكريس سوهيلة (2019)، دور وسائل الإعلام في التنشئة الدينية: جريدة الخبر وصوت الغرب بالجزائر كنموذجين، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة معسكر، الجزائر.

27. لمياء محمود لطفي (2014)، رعاية الامومة والطفولة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.

28. ليلى بنت عبد الرحمن الجريبة (2003)، كيف تبي ولدك، ط2، مطبعة سفير، الرياض– السعودية.

29. ماجد عرسان الكيلاني (2005)، أهداف التربية الدينية، ط1، دار القلم، الامارات العربية المتحدة.

30. محمد سعيد مرسي(1998)، فن تربية الأولاد في الإسلام، ط1، الجزء الأول، مطابع دار الطباعة والنشر الدينية، القاهرة.

31. محمد علي محمد المرصفى (1987)، في التربية الدينية بحوث ودراسات، ط1، مكتبة وهبة.

32. محمد محمد نعيمة (2002)، النضج الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة، ط1، دار الثقافة العلمية، الإسكندرية.

33. محمد منير مرسي (2005)، التربية الدينية أصولها وتطورها في البلاد العربية، دار عالم الكتب، 2005.

34. محمود سمير المنير (2005)، الموسوعة العلمية الحديثة في تربية الأبناء، المجلد الأول، ط1، دار اليقين للنشر والتوزيع، المنصورة.

35. مركز المعارف للتأليف والتحقيق (2017)، التربية الدينية للطفل، ط1، دار المعارف الدينية الثقافية.

36. مصطفى الخشاب (1985)، علم الاجتماع، عالم الكتب، القاهرة.

37. مصطفى ديب البغا (2015)، صحيح البخاري، الجزء الأول، المجلد الثالث، دار ابن كثير – دار اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع.

38. مصطفى ديب البغا (2015)، صحيح البخاري، الجزء الأول، المجلد السابع، دار ابن كثير.

39. مصطفى فهمي (1978)، التكيف النفسي، دار مصر للطباعة، مصر.

40. نائل حافظ العواملة (1995)، أساليب البحث العلمي، الأسس النظرية وتطبيقاتها في الإدارة، ط1، دون دار نشر.

41. هدى محمود الناشف (2007)، لأسرة وتربية الطفل، ط1، درا المسيرة للنشر والتوزع والطباعة، عمان.

42. وفيق صفوت مختار(2004)، الأسرة وأساليب تربية الطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

ثالثا: المعاجم والقواميس

1. إبن منظور (دون سنة)، لسان العرب، ج13، ط1، دار صادر.

2. أبي القاسم سليمان بن احمد الطبراني(1984)، المعجم الكبير للحافظ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مطبعة الزهراء الحديثة، العراق.

3. جيل فيريول (2011)، معجم مصطلحات علم الاجتماع، ترجمة: أنسام محمد الأسعد، ط1، دار ومكتبة الهلال، بيروت.

4. مصلح الصالح (1999)، الشامل قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

رابعا: الرسائل الجامعية والأطروحات

1. بوخدوني صبيحة (2012-2013)، التغير الاجتماعي للأسرة الجزائرية دراسة مقارنة بين الشمال والجنوب البليدة- ورقلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02.

2. حفيظة خليفي (2002- 2003)، تغير الوسط لاجتماعي للطلبة الجامعية المقيمة بالحي الجامعي وعلاقته بالسوك الانحرافي دراسة ميدانية وتحليلية وبحالات تدعيمية شملت كل من الاحياء الثلاث: بن بو العيد البليدة- بن عكنون وبني مسوس بالعاصمة، رسالة ماجستير، تخصص: علم الاجتماع تربوي،- ثقافي وإجرامي، قسم علم الاجتماع، جامعة سعد دحلب.

3. رابح درواش (2004-2005)، العائلة الجزائرية وآليات تكيفها مع التغير الاجتماعي دراسة ميدانية لعينة من ولايات الجزائر (شمال وسط وجنوب)، رسالة دكتوراه الدولة، تخصص: تربوي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر.

4. رباب حلاب (2018)، مستوى الوعي الصحي وكيفية الحصول على المعلومات الصحية لدى طلبة جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي.

5. رميلي رضا (2005-2006)، الوضعية الاجتماعية للأسرة وأثرها على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر.

6. زيرق دحمان (2012-2021)، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، مذكرة مكملة نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

7. سميرة قارة (2011-2012)، دور الروضة في التنشئة الاجتماعية للطفل، دراسة ميدانية بمجموعة من مؤسسات رياض الأطفال بلدية قسنطينة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم إجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة.

8. عزي الحسين (2013-2014)، الأسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص: علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري تيزي وزو.

9. فرحات نادية (2010-2011)، الأسرة الجزائرية بين القيم التقليدية وقيم الحداثة، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2.

10. قارة ساسية (2011-2012)، الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: علم اجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة.

11. هناء بنت هاشم بن عمر الجفري (2007-2008)، التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال – تصور مقترح، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الدينية، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

12. وردة عتروت (2002-2023)، التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع دراسة ميدانية للأطفال النشطين بالشارع في الجزائر العاصمة، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة الجزائر.

خامسا: المجلات

1. إبتسام ضريف(2024)، المنهج التربوي الإسلامي وأساليب تربية الطفل "ما قبل المدرسة"، في الأسرة الجزائرية دراسة وصفية، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية، المجلد 19، العدد 02.

2. أشواق خلفاوي (2023)، حق الطفل في التأمل وممارسة الفكر النقدي والفضول الفلسفي، مجلة سلسلة الانوار، المجلد 13، العدد 01.

3. أبرار حمادي حويمد الحربي، ألفت عبد العزيز حسن الآشي (2023)، الأساليب التربوية الدينية للوالدين في تنمية استعداد أطفالهم بمرحلة الصفوف الأولية لأداء عبادة الصلاة دراسة ميدانية بمحافظة جدة، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، لعدد 52.

4. إبراهيم والعيز (2022)، التأطير الوالدي وأثره في التنشئة الاجتماعية، مجلة النداء التربوي، العدد 28.

5. أحلام محمود حسين الجندي (2023)، الدور التربوي في التنمية البشرية لأبنائها لمواجهة التحديات العالمية من منظور إسلامي، مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد 133.

6. احمد بن سويعد بن عبد الوهاب القرافي (2025)، مواجهة التحديات الاقتصادية الأسرية في ضوء التربية الاقتصادية الدينية، المجلة العربية للدراسات الدينية والشرعية، المجلد 9، العدد 31.

7. أحمد لدرم، نور الدين سمعون (2023)، التربية الدينية في الأسرة الجزائرية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 12، العدد 01.

8. أسماء حامد أعليجه (2018)، دور الأسرة في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة، مجلة التربوي، جامعة المرقب العدد 13.

9. أسماء عيسى، شابحة بداك (2023)، التنشئة الاجتماعية وعملية التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 11، العدد 02.

10. آمنة حسين عبد المولى بركات (2015)، تربية الطفل في الإسلام، مجلة العلوم القانونية والشرعية، كلية التربية، جامعة الزاوية، العدد6، ليبيا.

11. إياد يوسف البستنجي (2020)، التربية الدينية: أصولها وأساليبها، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 04، العدد 22.

12. باسمة حلاوة (2011)، دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء دراسة ميدانية في مدينة دمشق، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد 03-04.

13. بلقيس بنت إسماعيل داغستاني (2010)، أثر برنامج مقترح على الأنشطة التربوية في تنمية بعض القيم الخلقية والاجتماعية لدي طفل الروضة، مجلة رابطة التربية الحديثة، المجلد3، العدد8.

14. بن علي محمود (2020)، التربية بين المفهوم الاجتماعي والموروث الديني، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 05، العدد 17.

15. بوحنيكة ندير (2020)، قراءة سوسيولوجية في تغير وظائف الأسرة الجزائرية، مجلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع، جامعة جيجل، المجلد 03، العدد 02.

16. التهامي الراجحي الهاشمي (1997)، دور المدارس القرآنية، مجلة دعوة الحق، العدد 330.

17. حنان محمد قاضي الحازمي (2021)، التوظيف الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي من منظور التربية الدينية، مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، المجلد40، العدد 190.

18. حياة علوش، نور الدين زمام (2022)، دور رياض الأطفال في التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 22، العدد 01.

19. خالد أحمد محسن(2023)، مفهوم الدين في ضوء الأديان السماوية، محلة نسق، المجلد 40، العدد04.

20. خالد أحمد محسن(2023)، مفهوم الدين في ضوء الأديان السماوية، محلة نسق، المجلد 40، العدد04.

21. خالد سالم عبد إله (2019)، أثر التلفزيون على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، مجلة كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراته، العدد الثامن.

22. رانيا رمزي حليم، إيمان الشحات عبد التواب (2023)، دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التربية على المواطنة دراسة ميدانية علاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، العدد67.

23. رانيا محمود السخاوي (2021)، تحديات الثقافة الدينية في عصر التكنولوجيا الحديثة، المجلة العربية للدراسات الدينية والشرعية، المجلد 05، العدد 16.

24. رباب عبده محمد الشافعي (2018)، دور معلمة الروضة في تربية الطفل دينيا وأثرها في تثبيت دعائم الامن الفكري لدى أطفال ما قبل المدرسة (دراسة ميدانية)، مجلة الطفولة، العدد الثلاثون.

25. الزهراني خالد (2011)، وحدة الامة في القرآن الكرين: تفسير موضوعي، حولية مركز البحوث والدراسات الدينية، العدد 23 جامعة القاهرة.

26. السعيد فيطس (2024)، أدوار وظائف الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية الخصائص المميزات المظاهر، مجلة المعارف، المجلد 19، العدد2.

27. السعيد فيطس (2024)، أدوار وظائف الأسرة الجزائرية في ظل التغيرات الاجتماعية الخصائص المميزات المظاهر، مجلة المعارف، المجلد 19، العدد2.

28. سعيدة نادي، يوسف حنطبلي (2023)، المحيط الأسري ودوره في تكريس القيم التربوية لدى الأبناء، مجلة المعارف، المجلد 18، العدد01.

29. سليم عمري (2020)، أثر التنشئة الدينية في تقويم المسار العلمي للمتمدرس في ظل التحديات التي يواجهها الوسط التعليمي الجزائري، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية العدد 69.

30. سناء حسن هدلة (2011)، تربية الطفل وأساليبها في التشريع الإسلامي، مجلة النور للدراسات الحضارية والفكرية، المجلد 03، العدد 03.

31. سهير حسين أحمد البيلي (2019)، أساليب التربية الوالدية وأثرها على الامن الفكري كما يدركها الأبناء دراسة ميدانية على عينة من طلال جامعة الكويت، المجلد 107، العدد03.

32. سهير حسين أحمد البيلي (2019)، أساليب التربية الوالدية وأثرها على الامن الفكري كما يدركها الأبناء دراسة ميدانية على عينة من طلال جامعة الكويت، المجلد 107، العدد03.

33. صلاح الدين وانس (2014)، المدارس القرآنية ودورها في الحفاظ على الوطنية – تديكلت أنموذجا، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الخامس.

34. صليحة ملياني، أفراج ملياني (2022)، المؤسسة الأسرية وآليتي الثواب والعقاب في الضبط الاجتماعي قراءة نظرية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد16، العدد 02.

35. ظريف ابتسام (2016)، دور الأسرة في النمو النفسي لطفل مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة حقائق الدراسات النفسية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 10.

36. عباسي مجدوب محمد (2016)، مدى سلطان القضاء وتدخله في الإلزام بالحكم الدياني، مجلة الدراسات الدينية، العدد 06.

37. عباسي مجدوب محمد (2016)، مدى سلطان القضاء وتدخله في الإلزام بالحكم الدياني، مجلة الدراسات الدينية، العدد 06.

38. عبد العالي المتقي (2020)، التربية الدينية في الواقع المعاصر التحديات والرهانات، مجلة دراسات وأبحاث تربوية، العدد 10.

39. عثمان إمام السيد عثمان (2015)، دور الأسرة في تكريس قيمة الصدق لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة مع تقديم تصوّر مقترح، مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، المجلد 34، العدد 165، الجزء الأول.

40. علي بن محمد الرباعة، زينب زكريا معابدة (2013)، دور الام في تنمية البنية العقلية لدى أبنائها من منظور التربية الدينية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، المجلد 07، العدد01.

41. علي راشد (2012)، دور في تكوين وتنمية القيم الدينية لدى الطفل، مجلة أدب الأطفال، المجلد 05، العدد05.

42. الغامدي أحمد (1984)، أثر العقيدة الدينية في تضامن ووحدة الأمة الدينية مجلة الجامعة الدينية للعلوم الشرعي، المدينة المنورة، العدد 61.

43. فتيحة هارون (2012)، التنشئة الاجتماعية للطفل من لمنظور الإسلامي –دراسة لبعض أساليبها وأهدافها العامة–، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، العدد 15.

44. فريد بونيفة (2015)، إشكالية التدين في الوطن العربي من منظور علم الاجتماع الإسلامي، مجلة كلية الدراسات الإنسانية، العدد الخامس عشر.

45. فهد بن صالح الحضيف، ريا بنت عبد الله الحماد (2021)، دور رياض الأطفال في تكريس القيم الأخلاقية من خلال اللعب التربوية من وجهة نظر المعلمات في منطقة القصيم التعليمية، المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد 37، العدد 12.

46. فهد بن محمد بن عبد الله العجلان (2019)، الأبعاد التربوية لتحقيق تآلف المجتمع المسلم في ضوء المتغيرات المعاصرة – دراسة تأصيلية–، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد العشرون.

47. مباركة بومعليم (2021)، من أهم أهداف التربية الدينية إصلاح نفس المتعلم، Jurnal Al-Fawa'id ، المجلد 11، العدد02.

48. مركز المعارف للتأليف والتحقيق (2022)، المفاهيم الدينية للأطفال من عمر 7 حتى 11، ط1، دار المعارف الدينية الثقافية.

49. مريم طاهري زاده (2021)، سيده فاطمه حسيني ميرصفي، دور الأسرة في التربية الدينية للطفل من وجهة نظر القرآن والروايات، مجلة الكلية الدينية الجامعة، العدد59، الجزء1.

50. مقلاتي، فاطمة الزهراء وسواكري، الطاهر (2021)، البيدوفيليا في المجتمع الجزائري: دراسة حالة للأطفال ضحايا الاعتداء الجنسي، مجلة أفاق لعلم الاجتماع، المجلد 11، العدد 02.

51. موزه زيد عبد الله المقهوي (2020)، مفهوم التربية الدينية، مجلة الدراسات العربية، جامعة المنيا مصر، المجلد 42، العدد 02.

52. نسرين محمد صادق أبو النور(2021)، الأبعاد الاجتماعية للتنشئة الدينية وتأثيرها على الاسرة المصرفية، مجلة بحوث كلية الآدب، المجلد 32، العدد 03.

53. نورة إدريس محمد الجراري (2016)، المنهج الإسلامي للتنشئة العقدية للطفل المسلم، مجلة الدراسات الدينية والبحوث الاكاديمية، المجلد 11، العدد74.

54. وليد عبدلي (2022)، دور الأسرة في التنشئة الدينية للأبناء في ضوء متغيرات عصر تكنولوجيا الاتصال الحديثة رؤية تقييمية في مسؤولية الوالدين، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد07، العدد 01.

55. ياسمينة كتفي (2021)، أساليب تربية الطفل في الأسرة من منظور الإسلام، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، المجلد 18، العدد01.

سادسا: الملتقيات

1. خولة محمد إبراهيم أبو مريم (2017)، وسائل التكنولوجيا الحديثة واهميتها لطالب العلم الشرعي، المؤتمر العلمي الدولي السابع لكلية الشريعة بعنوان: التعليم الشرعي وسبل تطويره.

2. نجية مامش (يومي 10/11/ 2012)، معوقات التربية الدينية في الأسرة، الجزء الثاني، الملتقى الدولي: رؤى تربوية إسلامية معاصرة، رؤى تربوية إسلامية معاصرة–واقع وطموح، جامعة آل البيت الأردن، يومي 10–11، 2012.

3. عبد الناصر بن موسى أبو البصل (يوم 19–21 مارس 2017)، تحرير المفاهيم والمصطلحات (الدين، الحرية، محكمات الشريعة، الانحرافات الفكرية)، مؤتمر الانحرافات الفكرية بين حرية التعبير ومحكمات الشريعة، رابطة العالم الإسلامي المجمع الفقهي الإسلامي، مكة المكرمة – السعودية.

4. كنزة عيشور، مهدي عوارم (يومي 09/10-2013)، التماسك الأسري تعريفه وعوامل تحققه، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

5. نبيل حليلو (يومي 09/10- 2013)، الأسرة وعوام نجاحها، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

سابعا: المواقع الإلكترونية

1. راضي بن جميعان الشمري، استخدامات برامج التواصل الاجتماعي في الدعوة الإيجابيات والسلبيات، 01 أبريل 2016، مقال إلكتروني: https://www.al-jazirah.com/2016/20160401/rj1.htm

2. عمر العبسو، القصة الدينية ودورها في تربية الأطفال، 2023، مقال إلكتروني: https://www.odabasham.net

3. عادل عبد الله هندي، وسائل التكنولوجيا في خدمة الدعوة، 10 نوفمبر 2010، مقال إلكتروني:https://www.albayan.co.uk/MGZarticle2.aspx?ID=396

4. عمر الهادي، الطفولة المبكرة- أهميتها ودور المربي، 29-09-2023، مقال إلكتروني:https://iacademyap.com.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01: الإستمارة في شكلها النهائي:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم الاجتماع

موضوع الاستبيان:

دور الاسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل

دراسة ميدانية لعينة من أولياء التلاميذ بمدرسة الشهيد رقيق لخضر

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربية

إعداد الطلبة:

- معروف وهيبة

إشراف الدكتورة:

أ.دمامش نجية

ملاحظة هامة: الرجاء وضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة،مع العلم أن الغرض الوحيد من هذا الاستبيان هو البحث العلمي فقط.

السنة الجامعية 2024-2025

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ـ ذكر ☐ ـأنثى ☐

2. السن: .....

3. المستوى التعليمي للأبوين:

-المستوى التعليمي للأب: ابتدائي ☐متوسط/ثانوي ☐ جامعي ☐

– المستوى التعليمي للأم: ابتدائي ☐متوسط/ثانوي ☐ جامعي ☐

4. التعليم الديني للأبوين:

– التعليم الديني للأب: تعليم ديني رسمي☐ تعليم ديني غير رسمي☐ تعليم ديني ذاتي☐

– التعليم الديني للأم: تعليم ديني رسمي☐ تعليم ديني غير رسمي☐ تعليم ديني ذاتي☐

5–مهنة الأبوين

– مهنة الأب: .....

– مهنة الأم :.....

6–نمط الأسرة :

– أسرة نواة(مكونة من الأبوين والابناء فقط) ☐

– أسرة ممتدة(مكونة من الأبوين ، الابناء والجدين...) ☐

	المحور الثاني مستوى الممارسة	دائما	أحيانا	أبدا
07	يحرص الابوين على أداء الطفل لصلاة الفجر			
08	يحفز الابوين على أداء الطفل لباقي الصلوات في وقتها			
09	تعويد الطفل على قراءة الاذكار			
10	حرص الأبوين على قراءة الطفلللقرآن			
11	تشجيع الأبوين للطفل على الصيام			
12	أحرص على التحاق ابني بالمسجد أو المدرسة القرآنية			
13	أحرص على تطبيق ما يتعلمه ابني في المدرسة من عبادات			
	مستوى المعرفة الدينية			
14	يتحصل ابني على درجات عالية في امتحان التربية الدينية			
15	يحفظ ابني عدد لا بأس به من السور القرآنية			
16	يكتسب ابني ثقافة عامة جيدة حول الفقه والعقيدة			

البيئة الاسرية				
17	تحدد الاسرة جدول يومي للعبادة والتلاوة			
18	يدور حوار أسري دوري حول مواضيع إسلامية			
19	تشجع الأسرة التعليم الديني للطفل بمكافئات مادية ومعنوية			
20	يعمل الأبوين على ان يكونوا قدوة يحتذى بهم من الناحية الدينية			
	المحور الثالث: أساليب التربية الدينية في الاسرة	**دائما**	**أحيانا**	**أبدا**
التوجيه والممارسة (القدوة)				
21	أشجع طفلي على أداء الصلاة في وقتها.			
22	أشرح له أهمية الصيام وأهدافه الدينية.			
23	أقرأ معه القرآن أو القصص الدينية.			
24	أطلب من طفلي المشاركة في النشاطات الدينية الجماعية (مثل صلاة الجماعة)			
25	أستخدم أسلوب الترغيب(الثواب) لتحفيز طفلي على الممارسات الدينية.			
26	أشرح له الفرق بين الحلال والحرام في الحياة اليومية.			
27	أوجه سلوك طفلي عبر ربطه بتعاليم ا لدين (مثل احترام الآخرين).			
28	أُبين له كيف نطبق الدين في تعاملنا مع الناس.			
المراقبة والمتابعة (التسلطي)				
29	أتابع مدى التزام طفلي بالصلاة أو الصيام.			
30	أراقب سلوكياته اليومية المرتبطة بالقيم الدينية.			
31	أتناقش معه عندما يرتكب خطأ يخالف ما تعلمه من الدين.			
32	ألجأ الى استخدم العقاب كأسلوب رئيسي لترسيخ المعارف والممارسات الدينية لدى الطفل			
33	تدفعني ضغوط العمل والمشاغل اليومية الى عدم القدرة على ضبط سلوك الطفل			
المناقشة والحوار(الحواري)				
34	فتح مجال للطفل للتعبير عن أفكاره وتساؤلاته			
35	تعزيز الفهم العميق للدين بدل الحفظ او التقليد			
36	الاجابة عن أسئلة الطفل حول الدين بشكل واضح ومناسب لعمره			

الملحق رقم 02: الأساتذة المحكمين للاستبيان

قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة (الاستبيان)

اسم ولقب المحكم	الرتبة العلمية	التخصص	مكان العمل/ الجامعة
علي شريف حورية	أستاذ التعليم العالي	على الاجتماع التربية	جامعة محمد بوضياف– المسيلة
بونويقة نصيرة	أستاذ التعليم العالي	على الاجتماع التربية	جامعة محمد بوضياف– المسيلة

الملحق رقم 03: أهم المقاييس الاحصائية المستعملة

المنوال:

المنوال (Mod) = القيمة (المستوى) الأكثر تكرارا

الوسيط

الوسيط = القيمة رقم $\left(\frac{n+1}{2}\right)$

المتوسط الحسابي

$$\bar{X} = \frac{X_1 + X_2 + \cdots + X_n}{n} = \frac{\sum_{i=1}^{n} X_i}{n}$$

الانحراف المعياري

$$S = \sqrt{\frac{\sum x^2}{n} - \left(\frac{\sum x}{n}\right)^2}$$

معامل الارتباط الثنائي لبيرسون

$$r = \frac{n(\sum X_i Y_i) - (\sum X_i)(\sum Y_i)}{\sqrt{n(\sum X_i^2) - (\sum X_i)^2}\sqrt{n(\sum Y_i^2) - (\sum Y_i)^2}}$$

التوافق

$$CC = \sqrt{\frac{B-1}{B}}$$

$$B = \frac{n11^2}{.1 \times n1.} + \frac{n12^2}{n.1 \times n2.} + \cdots\cdots \frac{nqp^2}{n.p \times nq.}$$

ألفا كرونباخ

$$\alpha = \frac{k}{k-1}\left(1 - \frac{\Sigma s_i^2}{s_T^2}\right)$$

الملحق رقم 4: قيم معامل الفا كرمباخ

المحاور	نتيجة معامل الفا كرمباخ
المحور الاول	**Statistiques de fiabilité** Alpha de Cronbach: ,678 — Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés: ,692 — Nombre d'éléments: 14
المحور الثاني	**Statistiques de fiabilité** Alpha de Cronbach: ,623 — Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés: ,638 — Nombre d'éléments: 14
المحورين	**Statistiques de fiabilité** Alpha de Cronbach: **,714** — Alpha de Cronbach basé sur des éléments standardisés: ,717 — Nombre d'éléments: 28

الملحق رقم 05 : محددات أفراد العينة

المستوى التعليمي للاب	التكرار	النسبة
ابتدائي	109	90,83
متوسط/ثانوي	11	9,17
المجموع	120	100,00

المستوى التعليمي للام	التكرار	النسبة
ابتدائي	47	39,17
متوسط/ثانوي	36	30,00
جامعي	37	30,83
المجموع	120	100,00

التكوين الديني للاب	التكرار	النسبة
رسمي	27	22,50
غير رسمي	33	27,50
ذاتي	60	50,00
المجموع	120	100,00

التكوين الديني للام	التكرار	النسبة
رسمي	8	6,67
غير رسمي	38	31,67
ذاتي	74	61,67
المجموع	120	100,00

مهنة الاب	التكرار	النسبة
موظف	45	37,50
عامل	23	19,17
اعمال حرة	13	10,83
متقاعد	3	2,50
أخرى	10	8,33
بطال	26	21,67
المجموع	120	100

مهنة الام	التكرار	النسبة
ماكثة بالبيت	54	45,00
موظفة	57	47,50
عاملة	3	2,50
أعمال حرة	6	5,00
المجموع	120	100

نمط الاسرة	التكرار	النسبة
نواة	73	60,83
ممتدة	47	39,17
المجموع	120	100,00

الملحق رقم 06: وثيقة إيداع مذكرة ماستر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: دور الأسرة في تطريس التربية الدينية لدى الطفل

إعداد الطلبة:
1- معروف وليد رقم التسجيل: 28010940202478825
2- رقم التسجيل:

القسم: علم اجتماع الشعبة: علوم اجتماعية وإسلامية التخصص: علم اجتماع التربية
إشراف: الرتبة:

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشراقية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف (ة):
أ.د. بخيتة ماستر

رئيس فريق الاختصاص
أ.د. بوتوتة نصيرة

رئيس القسم

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/ الموقع الالكتروني:
Face book : https://www.facebook.com/FshsUnivMsila/ الفيسبوك:

الملحق رقم 07: تصريح شرفي الإلتزام بقواعد النزاهة العلمية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2025

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه السيد(ة): .....

الصفة: طالب [X] استاذ باحث [ ] باحث دائم [ ]

الحامل لبطاقة الوطنية رقم: .....

الصادرة بتاريخ: ..... عن دائرة: .....

المسجل(ة) بكلية: ..... قسم: .....

تخصص: ..... تحت رقم التسجيل: .....

والمكلف بإنجاز اعمال بحث مذكرة التخرج: ماستر [X] مذكرة ماجستير [ ] اطروحة دكتوراه [ ]

الموسومة بـــ:

.....

.....

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الملحق 08: طلب ترخيص إجراء دراسة ميدانية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences — كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Department of Sociology — قسم علم الاجتماع

2025/05/21

قسم علم الاجتماع

الرقم: 81/ق.ع.إ/ ك.ع.إ.إ.ج /2025

إلى السيد: مدير ابتدائية رقيق لخضر بعين الخضراء بلدية المسيلة

الموضوع: ***طلب ترخيص إجراء دراسة ميدانية***

يشرفنا نحن رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة المسيلة أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بالطلب المدون أعلاه والمتمثل في ***طلب ترخيص إجراء دراسة ميدانية*** خاصة بمذكرة الماستر للطالبة:

الاسم واللقب : **معروف وهيبة**

التخصص: ماستر 2 علم الاجتماع التربية

المشرف : أ.د مامش نجية

عنوان المذكرة: تكريس الأسرة للتربية الدينية لدى الطفل

تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

رئيس قسم علم الاجتماع
الدكتور: بن الطاهر

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف دور الأسرة الجزائرية في تكريس التربية الدينية لدى الطفل، حيث بلغ حجم العينة 120 وليا، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لكونه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة، وقد اعتمدت على أداتين لجمع البيانات، تمثلت الأولى في الاستمارة كأداة رئيسية، والثانية في الملاحظة كأداة مساعدة، وقد شملت الأداة محورين أساسيين هما: محور خاص بمستوى الممارسة، ومحور خاص بأساليب التربية الدينية في الأسرة الجزائرية ، وتم التأكد من صدق وثبات الأداة، تم الاعتماد على المقاييس الإحصائية (معامل ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط الثنائي لبيرسون)، وقد أظهرت النتائج أن الأداة صالحة للتجريب بناء على القيم المقبولة للثبات والصدق، كما كشفت النتائج النهائية للدراسة أن:

– لمستوى تكريس التربية الدينية في الأسرة علاقة قوية بمستوى التكريس التربية الدينية.

– للأساليب المستخدمة من طرف الأسرة في تكريس التربية الدينية لدى الطفل علاقة قوية بمستوى التكريس التربية الدينية.

– للسمات الفردية للأبوين (السن، المستوى التعليمي، والمهنة) علاقة ضعيفة بمستوى تكريس التربية الدينية.

– للسمات الفردية للأبوين علاقة ضعيفة بنوعية الأساليب التربوية المستخدمة في تكريس التربية الدينية.

– لنمط الأسرة ونوع الأساليب المتبعة علاقة ضعيفة في تكريس التربية الدينية.

الكلمات المفتاحية: الأسرة الجزائرية، التربية الدينية، أساليب التربوية، الممارسات الدينية، مستوى التكريس الديني.

Abstract

The current study aims to explore the role of the Algerian family in instilling Islamic education in children. The sample consisted of 120 parents, and the descriptive-analytical approach was adopted as the most appropriate method to achieve the study's objectives. Two main tools were used for data collection: the questionnaire as the primary tool, and observation as a supplementary one. The instrument covered two main dimensions: the level of practice and the methods of Islamic upbringing used within the Algerian family. The validity and reliability of the instrument were confirmed using statistical measures such as Cronbach's Alpha and Pearson's correlation coefficient. The results indicated that the tool is reliable and valid for application, based on acceptable statistical thresholds.

The main findings of the study revealed that:

-There is a strong relationship between the level of instilling Islamic education within the family and the overall level of religious upbringing.

-There is a strong relationship between the methods employed by the family to instill Islamic values and the level of religious upbringing in the child.

-The parents' individual characteristics (such as age, educational level, and occupation) have a weak relationship with the level of religious upbringing.

-The parents' individual characteristics also have a weak relationship with the type of educational methods used to instill Islamic values.

-The family structure and the type of methods followed show a weak relationship with the level of Islamic upbringing.

Keywords: Algerian family, Islamic education, educational methods, Islamic practices, level of religious upbringing